345

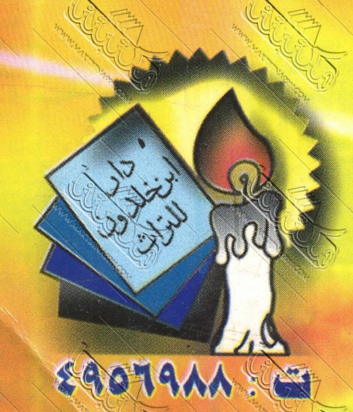
العلاج بالإعشاب

لابن البيطار

A.M.

تحقيق وضبط ومراجعة

سعيد صالح مصطفى زعيمة



ت : ٤٩٥٦٩٨٨



Wed.
20/3/2013
دار ابن خلدون للتراث
ت : ٤٩٥٦٩٨٨


كتابنا القادم
DISNEY PRINCESS
الجميلة
والوحش



العلاج بالأعشاب

لابن البيطار

تحقيق وضبط ومراجعة

الفقير إلي الله الراجى عفوه

سعيد صالح مصطفي زعيمة

دار ابن خلدون

ت: ٤٩٥٦٩٨٨

مقدمة

الحمد لله وخدخ نحمده ونستعينه ونستغفرة ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلّ اللهم عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ... وبعد

فهذا كتاب العلاج بالأعشاب نرجو الله النفع به - لابن البيطار والله لم يخلق داء إلا وخلق له الدواء ، فتداووا عباد الله كما أخبر الحبيب محمد ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الطلاق ٣) ، ولابد من الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب (الملك ١٥ الشعراء ٦١ - ٦٣ مريم ٢٥ ، ٢٦) والله علمنا الأخذ بالأسباب مع اليقين فى رب الأسباب وكان يمكن أن يخلق الله البحر بدون ضربه بالعصا من موسى وهو قادر على إنزال التمر بدون هز النخلة من مريم وما تفعل العصا ؟ وما تفعل هزة مريم ؟ ولكن على طلب العز من مستقره ولا ذنب لى إن خالفتنى المقادير والطبيب معالج فقط أى يتعامل مع المرض بعلاج فيستأصل الورم أو الحصوة أو الزائدة الدودية أو المرارة ... الخ لكن لايستطيع أن يشفيها وهى فى مكانها لكنها الأسباب والله هو الشافى الشعراء ٧٨ - ٨٠ .

اللهم انفعنا بما علمتنا ما ينفعنا ، وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمه

الفقير إلى الله الراجى عفوه

سعيد صالح مصطفى



ويه نستعين وعليه التوكل

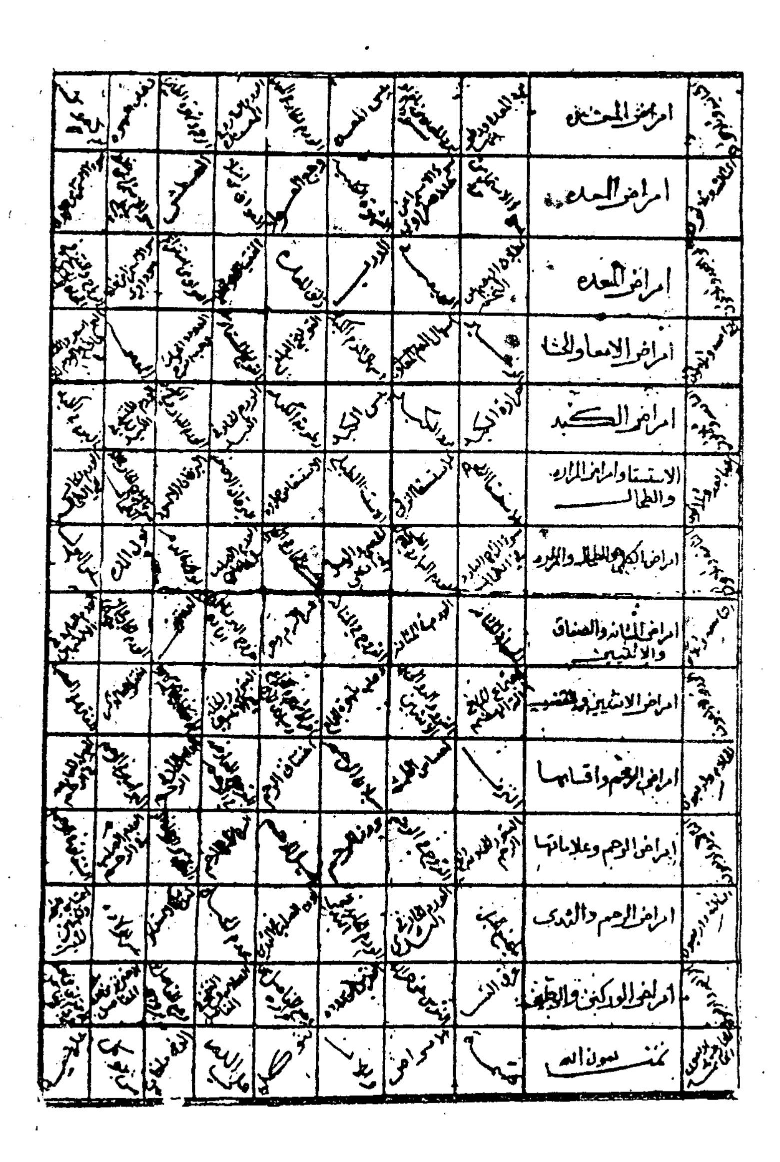
مقدمة الطبعة الأولى

نحمدك اللهم يامن خلقت الإنسان ، وعلمته البيان ، وأوجدته بعظيم قدرتك الربانية ، وأنشأته على أكمل نظام بقوة إرادتك وإبداع حكمتك الصمدانية ، وأشكرك على آلاتك ونعماتك وكرمك الذى شملت به الخلائق من البرية ، سبحانك قد خلقت أنواع النبات والأشجار، والحيوان والحبوب والثمار ، ووفقت رجالات العلم والحكمة لمنافعها للناس لتكون غذاء لأجسامهم ، وشفاء لأسقامهم ، وألهمتهم كميتها وكيفيتها، ومنافعها ومضارها ، فشخصوا الأدواء ، ووصفوا الدواء، بما يناسب الأمزجة والطبائع لحفظ صحة وكيان بنى الإنسان ، وليس فى الإمكان أبدع مما كان .

وأصلى وأسلم على نبىّ الرحمة وينبوع الحكمة روح جسم الموجود وعلة كل موجود ، فى الوجود ، صفوة الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أطباء النفوس وحماة العلوم والآداب وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وتبارك الله أحسن الخالقين .

أما بعد : فانى قد حصلت فى أيام انتدابى للتدريس فى الحرم المكى الشريف والمعهد السعودى للمعلمين بمكة المكرمة على مختصر مفردات الطبيب الأشهر ، والعلامة الأكبر ، ضياء الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار المالقى الأندلسى . نزيل مصر القاهرة وهو الذى عناه ابن سعيد فى كتابة بيان الأمراض التى تعرض للإنسان لابن البيطار .

بيان الأمراض التي تعرض للإنسان لابن البيطار



هذه صحيفة من الأصول المخطوطة التى حصلت عليها للدرة البهية لابن البيطار نثبتها هنا لأحفظ بها حقوق الطبع والنشر والترجمة .



مقدمة الطبعة الثانية لكتاب الدرة البهية

حمداً لمن أبدع الخواص والعجائب سبحانه رب البريات ، عالم الخفيات والجليات ، الذى ركب الأجسام المؤتلفات ، من أربع طبائع مختلفات ، وقدر الحياة والممات ، والمنافع والمضرات وما إليها من السعادات والشقاوات ، وأبدع مواد الأمزجة والكيان ، واخترع منها أفراد المعدن والنبات والحيوان ،وأودعها منافع تورث الأبدان الشفا ، وتحفظ الصحة وتدفع الأذى .

وصلاة وسلاماً على خلاصة الإنسان وصفوته ، سيدنا محمد المبعوث لرفع منار الإسلام وأداء رسالته ، وعلى حفظه دينه المتين ، الذى بلغهم بأن الحق سبحانه وتعالى يقول (وإذا مرضت فهو يشفين) وأمر بالطب وقضى، وقال لكل داء دواء فى كل وقت وحين .

(وبعد) فأفضل المساعى ما استحصل عظيم الثواب ، وأولى الأعمال ما أوجب الفوز فى المآب ، وذلك هو النفع العام ، المترتب عليه خير المجتمع الإنسانى ومصالح الأنام ، وهو إرشادهم إلى ما به صحة وصلاح الأبدان ، المنوط بها القيام بما توجبه تعاليم الأديان ، التى غايتها السعادة الأبدية فى الدارين والحسنى وزيادة فى الحياتين .

والعلم المتكفل بذلك هو علم (الطب) فهو من أفضل وأشرف العلوم وأعظمها قدراً ، وأجلها خطراً ، وأكثرها منفعة لحفظ الصحة على الأصحاء وردّها إلى المرضى .

علم أنزله الناموس وخدمه (بقراط وجالينوس وأوضح مفرداته وكشف مشكلاته . رئيس العشابين فى العالمين (ابن البيطار المالقى الأندلسى) .

ولما كانت فنون الطب كثيرة وفروعه غزيرة وكان أجلها وأفضلها (بالمفردات الطبية) وما يتعلق بكنهها من ماهية ، وتعريف وقوة ونفع وضرر وقدر وبدل وأردأ ، وما إلى ذلك لتوقف صحة التداوى عليه وجميع ما يحتاج

إليه من وصف وتشخيص للأمراض والعلل وأسبابها ، والأعراض والعلامات الدالة عليها ، ومما لايستغنى الطبيب الماهر عن معرفته . مع العلم أن حذاق الأطباء ومهرتهم متفقون فى وصفهم لطبائع الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها وليس بينهم فى ذلك خلاف إلا بالزيادة والنقصان أو فى بعض الألفاظ إذا كانت القوانين الطبية والطرق العلاجية التى يسلكونها فى تعرف الأمراض والعلل وأسبابها ومداواتها متقاربة واحدة بأعيانها - ولم أر بعد الاستقصاء والاستقراء من حرر ذلك تحريراً حكيما بنظر صحيح وإحكام واستقصى القول فى الوصف وتحقيق المفردات تحقيقاً لم يسبقه به أحد مثل (ابن البيطار) فانه حقق فيها وأجاد ، وحرر وأفاد ، ووقف على المهم والأهم ووضع بحوثه فى مختصر مفرداته (الدرة البهية) .

ولما كان الموجب للطب والعلاج أن يعلم الإنسان أن البدن مطية والدين والتقوى زاده وهو مسافر ونهاية سفره الآخرة فلا بد من إصلاح مطيته لحمل زاده المندوب إليه لقول المدبر الحكيم الشافى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله) والتقوى هى مقارنة العلم بالعمل ولايكون ذلك إلا بصحة (القلب والبدن) فهذا هو الموجب لاستعمال (الطب) وقد ندب الله سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وأعظم ما يؤدى إلى المهالك أن يستعمل الإنسان ما يضره ولاينظر فى مغبته ونتائج عواقبه . وقال النبى ﷺ إن الله أنزل الداء والدواء فتداووا .

فيجب مراعاة تقويم الصحة ووفور أسبابها والوصول إلى تحقيقها فيتمتع الإنسان بالهواء الطلق والغذاء الجيد والشراب النمير الصافى وتبديل الحركات بالرياضيات وإخراج الفضلات بأنواع المسهلات .

واعلم أيها المطلع الكريم أن البدن كالقمر فى منازله الفلكية وتدرجه فى الاستهلال حتى يبلغ منازل الكمال والتمام ، ثم يكون بحكم نظامه وتدبير مبدعه إلى الاضمحلال وهذا شأن البدن وتدرجه من ابتداء إيجاده إلى كماله ثم انهائه . هذا و إن الإنسان فى أدوار حياته ويتغذى بأكثر مما يتحلل منه ، ثم

يكون التغذى أقل من المتحلل عنه ، وأن خسوف القمر الكلى والجزئى كاخترام البدن العامى والعضوى ، وكما أن الخسوف كالعارض للمخترم فلذلك كان المحاق كالبدن للهرم . هذه صنعة المبدع الذى برقت الأبصار والبصائر بشوارق أنواره ، وضلت الحكماء والأفكار فى كنه أسراره ، سبحانه خلق لكل ظلمة سراجا ولكل علة علاجا .

فإلى السادة العلماء والحكماء والأطباء والمطلعين الكرام الأعزاء أقدم (الطبعة الثانية من كتاب الدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية) مختصر (جامع المفردات) لرئيس العشابين فى عصرى الملك الكامل والملك الصالح ضياء الدين محمد بن أحمد الشهير بابن البيطار المالقى الأندلسى الأشهر فى المشرق والمغرب بعد أن طواه الزمان فى ضمير الدهر عهداً طويلا وقد حصلت عليه فى أيام رحلتى فى البلاد الشرقية الشقيقة ، كما أنى عثرت على جداول وخطوطات قيمة جداً لابن البيطار وسجلات أثرية نفسية رأيت أن أتوج بها (الطبعة الثانية) بعد أن نفدت الطبعة الأولى – لما فيها من الفوائد الجمة القيمة فقد اشتملت هذه السجلات والجداول على بيان الثمار وحبوب الأقوات وثمار المقالى والتوابل والأطعمة وثمار الأطعمة والمائعات من السوائل وطبائعها ومضارها ومنافعها وليس (للغزالى الاسكندرى) فى هذا المجهود من فضل غير الترتيب والنظام وإظهار الدرة فى ثوب قشيب ليكون الاطلاع على هذا الأثر النفيس فى متناول جميع الناس ، أجل . هذا مجهود رجل من موظفى وزارة المعارف العمومية يتناول مرتبه (بالقطارة) وقد استخرجت (الدرة) من أصدافها ورصعت بها تاج الطب العربى والمكتبة الإسلامية فكانت سيدة أترابها وجوهرة وحيدة تمتاز على مثيلاتها ، وراعيت تحريرها وراجعت أصولها ووقفت على جميع ما يستفاد بها وستظل (الدرة البهية) سجلا خالداً فى المشارق والمغارب على ممر الأيام والدهور والأزمان وقد قال الحكماء كان الطب غير معروف فعرفه (جالينوس) ، وكان متفرقا فجمعه (الرازى) ، وكان ناقصاً فكمله (ابن سينا) ، وكان فى حاجة قصوى ماسة

إلى تعريف وبيان (مفرداته الطبية) وتحقيق ومعرفة نباته وعقاقيره وخواص البذور والحيوانات وكنهها وتركيبها وطبائعها ومنافعها وضرها والأعشاب عامة ونتائج ثمراتها فكشف (ابن البيطار) اللثام عن حقائقها وأوضح ثمراتها فأفاد العالم الإنساني وخدم الطب والأطباء خدمة عظمى لاتمحى مدى الدهور والأزمان .

فجزاه الله الجزاء الأوفى ورحمه الله رحمة واسعة .

والله أسأل أن يجعل فائدة (**الدرة البهية**) عامة ، ومنافعها تامة ، وهو المعين والموفق ومنه أستعين ، إنه سميع مجيب كريم وهاب .

The Spanish Genius Learnedman

Ibn-el-Bitar

In 1928, I have had the good chance to be delegated a professor of Arabic Religious and Social Sciences in Mecca at both El-Haram El-Mecci (Mosque) and the Saudian Institution of professors at Giad.

The greatest Spanish professor, Mohamed Ibn El-Hassan Ibn El Hussein El Moro, was among the men-[illegible] by that time. I do remember, once when we were together discussing various scientific questions and social [illegible] etc.. Our friendship grew up while he paid me many visits and rendered me good help. Speaking about the glory of Spain and the Spanish savants, he talked to me about the history of the great Spanish learnedman Doctor Dia-El-Din Ibn El Bitar the well known professor of Botany. He has been the [illegible] of his period as far his famous [illegible] experiences. He put many books on drugs and their benefits. Among these several books, there was a very interesting one named "El-Dorra El-Bahia", which dealt with all treatment of human body. It pleased me so far that I found myself happy to arrange and publish it.

In the meantime, I found it necessary to present briefly to my readers a brief summary on the scholar's life, "Dr. Ibn-El Bitar". The famous Spanish Savant:–

He was born at the end of the sixth Hegerian century at Malaka (Spain), where he received his first education in religious and intellectual sciences and mathematics. Being very intelligent and laborious, he went through many studies and reached the top in studying medicine, drugs, plants, animals and metals. At the beginning of the 7th Hegerian century, he was known as the Chief Botanist of his period. He was also the first learnedman in the whole world, whose books were translated to all progressive languages. He travelled through many countries where he explained his studies. In a word, we can say that his masterpiece was "El Dorra El Bahia" which deals with all kinds of human diseases and the necessary methods of remedy.

Mohamed Abdalla El Ghazaly
Ex-professor at Mecca
[illegible]
Ministry of Education, Egyptian government

Cairo, 18th August 19[illegible]

Avant-propos

En 1928, j'étais professeur des Sciences Religieuses et Sociales Arabes à la Mosquée de la Mecque et à l'Institut Normal des professeurs à Grad par Mecque

Le grand savant, Mohamed Ibn El Hassan Ibn El Hussein, se trouvait aussi dans le pays. Je fis sa connaissance et je reçus de lui une grande aide

Une fois il me parla de l'histoire d'un grand savant, le Docteur Dia El Din Ibn El Bitar l'Espagnol, qui était le premier savant des plantes à son époque. Ses Expériences étaient célèbres

"Il fit," comme le dit Mohamed Ibn El Hassan, "beaucoup de livres intéressants les drogues et ses [illegible]. En outre il expliqua d'autres livres. De ses livres celui qui m'intéresse le plus c'est "El Dorrat El Bahia" dont je me sens heureux de le publier après l'avoir classé. Je mets sous les yeux de mes lecteurs une ammorce sur la vie de notre savant Ibn El Bitar, l'homme de génie.

A la fin du 6ème siècle de l'Hégire [illegible] après J.C naquit à Malaka "Espagne" Dia El Din Abdalla El Malki connu aussi par Ibn El Bitar, le Chef des Botanistes à son époque, où il acquit ses premières instructions des sciences religieuses, intellectuelles et mathématiques. Intelligent et travailleur il se prépara à l'étude de la médecine. Il fut le premier savant des études de la médecine des drogues, des plantes, des animaux et des métaux. Il apprit la science des plantes auprès du grand savant, Aboul Abbas Ahmed.

Dia El Din devint au commencement du 7ème siècle de l'Hégire le premier savant mondial. On a traduit ses livres dans toutes les langues vivantes. Il parcourait dans des pays différents où il appliqua ses connaissances sur la nature.

De ses bienfaits inoubliables ce livre-ci "El Dorrat El Bahia" dont nous parlons. Il comprend toutes les maladies de la corps humaine et le remède de chacune d'elles

Mohamed Abdalla El Ghazali

Toutes les maladies du Corps Humain (et nom de la Corps Humaine).

وهذه صورة (للشيخ) جاد بها ... محض الخيال وللأفكار تصوير

رسم يرينا وقارا فى ملامحه ... وللمعارف إجلال وتقدير

هذا الطبيب الذى تسمو فضائله ... أنعم به فهو فى الرضوان مسرور

فى رفرف الخلد أعلى الله منزله ... يحف من حوله الولدان والحور



تصورت (للأستاذ) رسما ومنظرا ... ولم يك للتصوير فى عهده علم

تصورته فى زيه وهو ممسك ... يجمع من الأعشاب أظهره الرسم

فجاء كما شاء الخيال حقيقة ... تقرب للأذهان ما صور الوهم

محمد عبد الله الغزالى الاسكندرى

هذا شكل بعض النبات بأفريقيا



نبات أفريقيا

﴿ إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَ ﴾ [سورة البقرة :١٦٤]

قرآن كريم



﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾

قرآن كريم من [سورة النمل :٦٠]

من هو ابن البيطار ؟

قال موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة صاحب عيون الأنباء في طبقات الأطباء والذهبي وغيرهما .

﴿ ابن البيطار ﴾

هو ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي النباتي العشاب المعروف بابن البيطار المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية ، الطبيب الماهر الشهير والحكيم الأجل العالم النباتي المعروف (بابن البيطار) أوحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واتباره مواضع نباته وإنباته ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأغارقة وأقصى بلاد الروم لقى جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نباتات كثيرة وعاينه في مواضعه واجتمع أيضاً في المغرب وغيره بكثير من العلماء والفضلاء في علم النبات وعاين منابته وتحقق ما هيته وأتقن دراية كتاب (ديسقوريدس) إتقان بلغ فيه إلى أنه لايكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه ، وذلك لفرط ذكائه وفطنته ودرايته في النبات وفي نقل ما ذكره (ديسقوريدس) و (جالينوس) فيه ما يتعجب منه قال موفق الدين وكان أول اجتماعي به بدمشق الشام في سنة ٦٣٣ ثلاث وثلاثين وستمائة فرأيت من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعراقه وجودة أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف ويتعجب منه ، ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيراً من النبات في مواضعه وقرأت عليه أيضاً تفسيره لأسماء (كتاب أدوية ديسقوريدس) فكنت أجد من غزارة علمه ودرايته و فهمه شيئاً كثيراً جداً أحضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة في الأدوية المفردة مثل كتاب (ديسقوريدس) و (جالينوس) والغافقي وأمثالها من الكتب الجلية في هذا الفن فكان يذكر أولا ما قاله (ديسقوريدس) من نعته وصفته وأفعاله، ويذكر أيضاً ما قاله جالينوس فيه من نعته ومزاجه وأفعاله ، وما يتعلق بذلك ويذكر جملا من أقوال المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذى وقع لبعضهم في نعته فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئاً مما فيها .

وأعجب من ذلك أنه كان مايذكر دواء إلا ويعين فى أى مقالة هو من كتاب (ديسقوريدس)و(جالينوس) وفى أى عدد هو من جملة الأدوية المذكورة فى تلك المقالة وكان فى خدمة الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب وكان يعتمد عليه فى الأدوية المفردة والحشائش وجعله فى الديار المصرية رئيساً على سائر العشابين وأصحاب البسطات ولم يزل فى خدمته إلى أن توفى الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة سنة ٦٣٥ فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل وكان حظياً عنده متقدماً فى أيامه ثم عاد ورجع إلى الشام .

وكانت وفاة ضياء الدين العشاب الشهير بابن البيطار رحمه الله بدمشق فى شهر شعبان سنة ٦٤٦ ست وأربعين وستمائة هجرية فجأة (ولضياء الدين الشهير بابن البيطار) من الكتب - كتاب الإبانة والأعلام بما فى المنهاج من الخلل والأوهام . وشرح أدوية كتاب (ديسقوريدس) وكتاب الجامع فى الأدوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد فى الأدوية كتاب أجل ولا أجود منه . وضعه للملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل ، ومختصر الجامع فى الأدوية المفردة الطبية المسمى (بالدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية) (هذا) وكتاب المغنى فى الأدوية المفردةج وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الآلمة وكتاب الأفعال الغربية والخواص العجيبة، وميزان الطبيب وله مقالة فى خواص الليمون ومنافعه من المدهشات الطبية العجيبة ، ولابن البيطار غير ذلك من البحوث الطبية الهامة فى الأعشاب والبذور والحيوانات ،والوصفيات المأخوذ بها فى علم الطب .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وبه ثقتي

﴿تمهيد﴾

لما كانت الأدوية والأغذية مادة لحفظ صحة الإنسان ، وهيولا لمداواة أسقام الأبدان ، كان من الواجب معرفة ماهيتها ومزاجها وقواها ومنافعها على الحقيقة والاستقصاء ، لمعالجة كل نوع من الأمراض بالدواء اللائق للمداواة والعلاج .

ولما كانت طبائع الأمراض والأعضاء مختلفة لم تتم المداواة لكل مريض ولكل مرض ولكل عضو بدواء واحد معلوم .

فإذا كان فى كل دواء من الأدوية قوى كثيرة مختلفة لاتوافق المرض الواحد من جميع جهاته فيجب معرفة أدوية كثيرة مختلفة المزاج أو القوة نافعة من مرض واحد يختار منها المالج الأليق بعرضه والأصلح لقصده ، بحسب مايراه من الأسباب الحاضرة .

واعلم أن الشئ الوارد على بدن الإنسان إما أن يجعله البدن إلى ملازمته . وهذا هو الغذاء المطلق ، وإما أن يغير هو البدن ويقهره ، وها هو الدواء القتال .

وأما أن يغيره البدن – أولا – ثم يعود هو فيغير البدن إلى مزاج كمزاجه وهذا هو الدواء المطلق ، وإما أن يغير البدن – أولا – ثم يعود البدن فيغيره آخراً وهذا هو الغذاء المداوى . فلما كانت قوة البدن أقوى من الغذاء قويت عليه وأحالته إلى مشابهته.

ولما كان الدواء القتال أقوى من البدن غيره وأفسده والدواء المطلق والغذا المداوى قوتهما مقاربة لقوة البدن .

فلهذا غير كل واحد منهما صاحبه مع اختلاف التغيير بالتقدم والتأخر.

والفرق بين الغذاء والدواء . أن الغذاء يفعل فيه البدن والدواء يفعل هو في البدن (والتوصل) إلى معرفة أمزجة الأدوية تكون بالتجربة .

(١) « فالتجربة » يراعى فيها سبع شرائط حتى تقوم بواجبها . فمن ذلك أن يكون الدواء المجرب خالياً من كل كيفية مكتسبة فإن «الماء» مادام سخنا سخن . حتى إذا برد وعاد إلى مزاجه برد .

(٢) أن يجرب الدواء في بدن الإنسان المتدل فإذا أثر فيه أثراً من حرارة أو برودة أو يبوسة ينسب ذلك الفعل إلى ذلك الدواء .

(٣) أن يجرب الدواء في علة مفردة كيلا يضلك ذلك ، ولا يعلم لأى الأمرين نفع أو ضر .

(٤) أن يعتبر الدواء ويتفطن له . هل منفعته من بعض الأمراض بالذات أو بالعرض ؟ فإن (السقمونيا) وإن كانت حارة فانها قد تبرد بالعرض بطريق أنها تستفرغ الخلط الصفراوى الذى هو سبب السخونة والحرارة .

والماء البارد قد يسخن بالعرض بطريق أن يحصر الحار الغريزى ويمنعه من التحلل .

(٥) أن تكون قوة الدواء موازية لقوة المرض الذى يداوى به فربما كان الدواء مبرداً ضعيف التبريد بالإضافة إلى علة شديدة الحرارة فلا يؤثر فيها ذلك الدواء أثراً بينا فيظن أنه ليس ببارد .

(٦) مراعاة الزمان الذى يظهر فيه تأثير الدواء فربما أثر بعض الأدوية أثرين وكان أحدهما بعد الآخر فيكون الأول والآخر بالعرض فيفطن لذلك .

(٧) أن يراعى استمرار فعل الدواء على الدواء . أو على الأكثر فإن لم يكن كذلك فصدور ذلك الفعل عنه بالعرض .

« أحوال الطب »

واعلم أيها المطلع الكريم أن الطب له ثلاثة أحوال :

(١) الحالة الأولى التجربة.

(٢) الحالة الثانية الإلهام .

(٣) الحالة الثالثة المصادقة والإنفاق .

فيروى أن امرأة كانت بمصر مبتلاة بأمراض كثيرة - منها ضعف المعدة وامتلاء الصدر - وأخلاط رديئة - واحتباس حيضها - فاتفقق إن أكلت (نبات الراسين) مرات فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت إليها صحتها - وقد استعمل المرضى نبات الراسين فبرءوا من هذا المرض .

وقال حبيش الأعم - إن رجلا اشترى كبداً طرية من جزار واحتاج أن ينصرف فى حاجة أخرى ليقضيها فوضع تلك الكبد المشتراه على أوراق نبات مبسوطة كانت على وجه الأرض ثم قضى حاجته وعاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت وسالت دماً فأخذ تلك الأوراق وعرف ذلك النبات وصار يبيعه دواء (للتلف) أى هلاك الناس حتى فطن به وأمر بقتله .!!

قال صاحب عيون الأنباء فى طبقات الأطباء - إن هذه الحادثة كانت فى زمن (جالينوس) ولما أمر بقتله شدّت عيناه حتى لاينظر إلى ذلك النبات أو أن يشير إلى أحد نحوه فيتعلمه منه أو يعرف أحد خواصه.

وقال حدثنى جمال الدين النقاش السعودى أن فى لحف الجبل الذى بناحية (أسعود) عشبا كثيراً وأن رجلا نام على نبات هناك فلم يزل نائماً حتى رآه الناس والدم يسيح من أنفه ومن مخرجه فتعجبوا حتى ظهر لهم أن ذلك من النبات الذى نام عليه ، وقد رأوا هذا النبات وهو أشبه بورق (الهندبا) وهو مر المذاق ، وقد جرب الكثير من الناس هذا النبات وكانوا يقربونه من أنوفهم ويستنشقونه مرات فيحدث لهم رعاف ، ويسبب سيلان الدم من أنوفهم ، قال ابن المطران (إن النفس الفاضلة تنظر وتقول إن الدواء فعل ذلك الفعل فلا بدّ أن يكون هناك دواء آخر ينفع هذا العضو وحينئذ نأخذ فى التجربة ونطلب كل يوم حيوانا فنعطيه الدواء الأول ثم الثانى وهكذا

فان أمثال هذه الحوادث تنبه الأذكياء إلى البحث والتنقيب حتى يركبوا أدوية كثيرة باجتهادهم .

الحالة الثانية الإلهام : يقول جالينوس فى كتابه (فى الفصد) إنه فصد العرق الضارب لما أمر به قال (إنى أمرت مرتين بفصد العرق الضارب الذى بين السبابة والإبهام من اليد اليمنى فلما فصدت هذا العرق وتركت الدم يجرى إلى أن انقطع من تلقاء نفسه وهذا ما ألهمت به فكان ما جرى أقلّ من رطل فسكن عنى بذلك المكان وجع كنت أجده قديماً فى الموضع الذى يتصل به الكبد بالحجاب وكنت فى وقت ما عرض لى غلاما - وقال جالينوس (رأيت رجلا عظم لسانه وانتفخ حتى لم يسعه الفم فتحايلت فى مداواته - فألهمت بأن يمسك فى فمه (عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة فبرأ برأ تاماً - ثم قال جالينوس فى شرح كتاب الأثمان لأبقراط (وعامة الناس يشهدون أن الله تبارك وتعالى هم الملهم لهم صناعه الطب فينقذهم من الأمراض الصعبة وذلك أنا نجد خلقا كثيراً ممن لايحصى عددهم أتاهم الشفاء من عند الله بمثل ذلك .

وقال (أرياسيوس) فى كناشه الكبير إن رجلا عرض له فى المثانة حجر وقد داويته بكل دواء فلم ينجح فلما أشرف على الهلاك رأى إنسانا وفى يده طائر صغير الجثة فقال له هذا الطائر يكون بمواضع السباخات والأجام فخذه واحرقه وتناول من رماده حتى تسلم فلما انتبه فعل ذلك فخرج الحجر من مثانته مفتتا كالرماد وبرأ برأً تاما .

وقال ابن أبى أصيبعة (أن بعض خلفاء المغرب مرض مرضا طويلا وتداوى كثيراً فلم ينتفع بها فرأى فى بعض الليالى النبى ﷺ فى نومه فشكى له ما يجده فقال ﷺ (ادهن (بلا) وكل (لا) تبرأ) فلما انتبه من نومه بقى متعجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه ولم يفهم المعبرون عنه شيئاً - إلا علىّ بن أبى طالب القيروانى رحمه الله فإنه قال يا أمير المؤمنين إن النبى ﷺ أمرك أن تدهن بالزيت وتأكل منه (أى زيت الزيتون) فتبرأ لأن الله يقول - من شجرة

مباركة زيتـونه (لا) شرقية (ولا) غربية - فلما استـعمل ذلك صحّ وشفـى وقال عبد الملك بـن زهر فى كتاب النيسير (إننى كنت قد اعتل بصرى وعرض على انتشار فى الحدقتين دفعة فشغل بذلك بالى فرأيت فيما يرى النائم بمن كان فى حياته يعنى بأعمال الطب فأمرنى بالاكتحال بدهن الورد وكنت لم أزل طالبا لم يكن لى حنكة فى الصناعة فاخبرت أبى فنظر فى الأمر مليا ثم قال استعمل ما أمرت به فى نومك فانتفعت به ثم لم أزل استعمله إلى أن صنفت (كتاب تقوية الأبصار) .

الحالة الثالثة : ما يقع حصـوله بالاتفـاق والمصادفة مثل ما حصل (لأندرماخس) بأن سمّ الحيات يشفى بلحومها وهكذا كل سم لحيوان يمنع ضرره لحم ذلك الحيوان .

وما وقع حصوله بطريق الإلهام كما هو لكثير من الحيوانات فانه يقال البازى إذا اشتكى جوفه عمد إلى طائر معروف يسميه الإغريق (ذريفوس) فيصيده ويأكل من كبده فيسكن وجعه فى الحال .

ومما يرى أن الدواب إذا أكلت الدفلى فى ربيعها أضر ذلك بها فتسارع إلى حشبيشة هى (بادزهر) للدفلى فترتعيها ويكون بها برؤها ، ومما يحقق ذلك حالة جرت من قريب وهى أن (بهاء الدين بن نفاذة الكاتب قص قصة مؤداها أنه لما كان متوجها إلى (الكرك) كان فى طريقه (بالطليل) وهى منزلة كثيرة نبات (الدفلى)فنزل هو وآخر فى مكان منها وإلى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هنالك وجعلت الدواب ترعى مايقرب منها وأكلات من الدفلى .

فأما دوابه فإن غلمانه غفلوا عنها فسابت ورعت من مواضع متفرقة . وأما دواب الآخر فإنها بقيت فى موضعها لم تقدر على التنقل منه (لقيدها فى موضعها) فلما أصبحوا وجدت دوابه فى عافية . ودواب الآخر قد ماتت بأسرها فى ذلك الموضع ،

وذكر أوحد الزمان فى المعتبر أن القنفذ لبيته أبواب يسدها ويفتحها عند هبوب الرياح التى تؤذيه وتوافقه . وابن عرس يستظهر فى قتال الحية (بأكل الشذاب) ، والثور يفرق بين الحشائش المتشابهة فى صورها ويعرف ما يوافقه منها فيرعاه ومالا يوافقه فيتركه مع منهمة وكثرة أكله وبلادة ذهنه ومثل هذا كثير .

فاذا كانت الحيوانات التى لاعقول لها ألهمت مصالحها ومنافعها كان الانسان العاقل المميز المكلف الذى هو أفضل الحيوان أولى بذلك ، وهذا أكبر حجة لمن يعتقد أن الطب إنما هو إلهام وهداية من الله لخلقه .

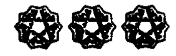
فكل ما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة أكثر مما حصلوه من هذه الصناعة . هذا وإن قدماء المصريين كان الطب عندهم منذ آلاف السنين مشابه للطب القديم والحديث كل المشابهة من ناحية تحضير البذور والنبات والعقاقير والحشائش والمواد من كل الوجوه بحسب ما شاهدوه وأدتهم اليه فطرهم وبعد أن اجتمع لهم أشياء كثيرة بالتأمل فاستخرجوا عللها والمناسبات التى بينها فحصلوا على قوانين كلية ومبادئ منها يبتدأ بالتعلم والتعليم وإلى ما أدركوه منها ينتهى فعند الكمال يتدرج فى التعليم من الكليات إلى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات إلى الكليات .

أجل . وليس كل الأدوية عرفت بقصد إلى معرفتها . بل قد اتفق من ذلك شيئاً بالاتفاق ثم جرب فتحقق . كما أن من تناول دواء بغير قصد فأسهله أو سخنه وأنفعه من مرض من الأمراض فجرب بعد ذلك وامتحن مرات فوجد كذلك . فنسب إليه ذلك الفعل ، ولعل بعض الأدوية قد عرفت من طريق الأمم السالفة ، والدهور الماضية ، وقد عرف بعض الأدوية من بعض الطيور والحيوانات التى ألهمت أن تتداوى من أمراضها ببعض الأدوية فاستعملها الناس فنفعهم : فمن ذلك أن (بقراط) استفاد علم الحقنة من طائر فى البحر (١) ويستكثر من أكل السمك فإذا امتلأ منه وتأذى به أخذ من

(١) هذا الطائر اسمه « ايبس »

ماء البحر فى فيه ووضع منقاره فى دبره فيه ذلك الماء فيستفرغ ما قد كان أكله !

(والحيات) تظلم أعينهن فى الشتاء فى بطون الأرض وظلمتها فإذا خرجن من مكانهن طلبن بنات الرازيانج : (الشمر) فأكلن منه وأمررن أعينهن عليه فيذهب عنها الظلمة العاضة لأبصارها فاستعمل الأطباء عصارة (الرازيانج) لإذهاب ظلمة العين وتحديد البصر فحمدوا فعله - **والخطاطيف** أيضا إذا أصاب أعينها مرض عمدت إلى حشيشة تضمدها بها فيذهب ما أصابها من الألم والمرض . فأخذ الناس من تلك الحشيشة واستعملوها فوجدوها أفضل الأدوية للعين وسميت لذلك حشيشة **الخطاطيف** . ويجوز أن يتفق فى الدهور المستأنفة أن تعرف أدوية لم يعرفها المتقدمون وفيما عرفه العلماء ، وذكره الكماء وجربه القدماء الكفاية . بيد أن هذا العصر عصر العلم والثقافة والبحوث والاكتشاف .



التجربة خطر!

ولكن لابد منها ولا مفر عنها!

أيها المطلع الكريم :

لقد تقدم الطب فى هذا العصر عصر العلم والثقافة تقدما مدهشا وأظهر المكتشفون العجب العجاب - مع ملاحظة أن المصدر الأول والمادة الوحيدة لمخترعى ومكتشفى العالم الشرقى والغربى هو الرجوع إلى المواد القديمة والمفردات التى عنى بها القدماء ولكن فى صورة مصقولة مهذبة وتجديد حديث هو من غير شك روح المادة الطبية القديمة وما وقف عليه القدامى والعشابين من الأطباء.

وقد طالعنا بعض الأطباء فى هذه الأيام فى الجرائد المحلية ينوهون إلى (**أعشاب الصحارى المصرية**) وينهضون الهمم والإلتفات إلى تلك الأعشاب ويقولون (**نباتاتنا الطبية نباتاتنا الطبية**) فان الصحارى المصرية الشاسعة تزخر بالأعشاب الطبية وتحوى عناصر طبية كبيرة القيمة ونحن عنها غافلون ففى الصحارى الشرقية والغربية وسيناء - أعشاب ونباتات طبية تحتوى على أغلب مصادر الأدوية المعروفة فى الطب وأوردوا أسماء ووصفوا بعضها على سبيل المثال - وانى أوجه حضرات الأطباء الكرام وغيرهم إلى (**ابن البيطار**) فهو فى مصر يحاضرنا ويلقى علينا دروسه فى جميع أنواع الأعشاب فى العالم وعلى الأخص فيما اطلع عليه بنفسه فى الصحارى المصرية وطبق فوائدها وتفاعيلها على أعشاب العالم وبين أسماءها وألوانها ووصفها وصفا بينا ووضح ذلك جلياً فى مختصر مفرداته (**الدرة البهية فى منافع الأبدان الانسانية**) فها هو يا حضرات السادة ابن البيطار المالقى الاندلسى الذى أقام فى مصر عهداً طويلا فى خدمة (**الملك الكامل والملك الصالح**) يكشف لنا كنوز (**الصحارى المصرية**) فهيا.. إلى الصحراء فهى (**الصيدلية**) الطبيعية للأعشاب والنباتات

والحشائش والعقاقير والبذور وغيرها ، فهي عماد الطب والأطباء ، وبلسم الشفاء وروح الدواء .

الناشر

محمد عبد الله الغزالي

تنبيهات في كيفية تركيب الأدوية المفردة

بيان وإيضاح

اعلم أن كيفية استعمال الأدوية المفردة أو تدبيرها هى أول ما ينبغى أن يبدأ من ذلك بأن تختار الأدوية المفردة وتستجيدها ولاتستعمل منها إلا أفضلها وأخيرها ثم تتعهدها بأن لايخالطها شئ غيرها فتحفظ من التراب والغبار والعفن وغير ذلك وقد ذكرنا الأدوية اليابسة من الحشائش والبذور والتمر وغير ذلك مما يحتاج فيه إلى الدق أو السحق فإن اتفق لك رحا من أرحية الزعفران فينبغى أن تطحنها طحناً دقيقاً فانه أجود ما يعمل بها فان لم يكن لك رحا فدقها فى هون محازاة المسن إن أمكن ، وإلا ففى هون نظيف مجلى دقاً ناعماً ثم انخلها بحريرة وأعد دقها ونخلها ثانية ثم أعدها إلى الهون واسحقها سحقا جيداً حتى تصير مثل الغبار فان الأدوية إذا فعل بها هذا الفعل كانت أبلغ فيما يحتاج من المنفعة وذلك أن كل ما كان سحقه أنعم كانت استحالته فى المعدة والكبد أسرع ، إلا أن (جالينوس) يأمر أن تدق أدوية الجوار شنات المسهلة دقا ليس بالناعم وأنه إن دق ناعماً لم يعمل وينبغى أن يسحق كل واحد من أصناف الأدوية مفرداً ثم يصحح وزنه الموصوف ثم يخلط بما يريد خلطه فأما الصموغ فينبغى أن ينظر فإن كان فى ذلك الدواء شراب أو غيره من العصارات فينبغى أن تنفع الصموغ بالشراب أو العصارة حتى تنحل ثم يسحق فى الهون ناعماً حتى تستوى أجزاؤه ويتصل إن كان ذلك دواء معجوناً بالعسل الجيد الصافى الطيب الرائحة الذى إذا أخذت منه بأصبعك لم ينقطع سيلانه . ثم يغلى إلى أن ترتفع رغوته وتنزع الرغوة منه إذا احتيج إلى نزع رغوته ثم يؤخذ لكل واحد من الأدوية المدقوقة ثلاثة أمثاله من العسل إن كان الزمان شتاء ومثليه ونصف مثله إن كان الزمان صيفاً . ثم يلقى العسل على الصموغ المحلولة بالشراب ويضرب حتى يستوى ثم يذر عليه الأدوية المسحوقة ويضربه ويقلبه بآلة حتى تستوى ويرفعها فى إناء من فضة أو آنية من صينى ولايملأ الإناء بل يكون ناقصاً أربع أصابع فان المعجون ربما غلا وارتفع فلا

يكون له موضع يتنفس منه فيفسد وربما انكسر الإناء إذا كان سخينا بل ينبغى أن يكشف الإناء فى كل قليل ليخرج بخار الدواء وينفس إلى أن يسكن غليانه.

واليك بيان

كيفية عمل الأقراص :

وإن أردت أن تعمل الدواء أقراصا فينبغى أن تلقى الدواء المسحوق فى الهاون وتصب عليه من الماء أو الشراب أو غيره مما يحتاج أن يعجن به قليلا قليلا ويدق دقاً جيداً حتى يلتام ويستوى ويمكن أن يصلح منه أقراص ثم نقرصها على قدر ماتحتاج إليه .

ثم تجففها فى الظل وتعملها غدوة وعشية وتمسحها إلى أن تجف جفافاً جيداً وإن كان فيها شئ يدق جيداً ثم يصب عليه من الماء قليلا قليلا ويحرك بيد الهون ويصفيه بالمنخل الضيق على مهل ويأخذ ما بقى فى المنخل ويصب عليه من ذلك الماء ويسحق ناعما ويصفيه بالمنخل ويجمعه مع الأول ثم يصب الماء عنه قليلا قليلا ويترك حتى يجف ثم يسحق ويؤخذ منه ما يحتاج إليه من الوزن .

كيفية عمل الحبوب على الإجمال :

وإن أردت أن تعمل حبوباً مسهلة أو غيرها فينبغى إن كان فيها شئ من الصموغ أن تحل تلك الصموغ بالعصارة الموصوفة لذلك الحب أو بالماء الحار ويسحق فى الهاون جيداً حتى يلتام ثم يلقى عليه الأدوية اليابسة بالعجن المسحوقة ويدق جيداً حتى يلتام فإنه أوفق لذلك ثم يحبب على مقدار ما يحتاج إليه ويجفف فى الظل فأما المسهلة فينبغى أن تطبخ بنار ولاتكثر عليها النار فتذهب قوتها وإن كان فى المطبوخ (**أفتيون**) فلا تطحنه مع الأدوية لكن يلقى عليه بعد الفراغ منه ويصير عليه قليلا ثم يمرس ويصفى لئلا تذهب قوته إن وقع فى المطبوخ .

كيفية استعمال الخيار شنبر ، وكيفية عمل ماء الجبن :

(**خيار شنبر**) لاينبغى أن يلقيه مع الأدوية المطبوخة لئلا تذهب قوته وكذلك الترنجبين لكى يصفى المطبوخ عليهما ويمرسان ويصفى ثانية فأما عمل ماء الجبن فإذا أردت عمله فينبغى أن تأخذ من لبن الماعز ليست قريبة العهد بالولادة ولا بعيدة فإن البعيدة العهد بالولادة يكون لبنها غليظاً قليل المائية والقريبة العهد بالولادة يخالف لبنها المقصود ويلقى اللبن فى قدر (برام) نظيفة جداً ويغلى بنار معتدلة فاذا غلا وفار فليرش عليه السكنجين الجيد الصنعة ثلث رطل ويمسح رأس القدر بأسفنجة مبلولة بالماء أو بصوفة مبلولة وقتاً بعد وقت قبل أن يلقى السكنجين وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصر فى كيس شفيف حتى تصفو المائية ويؤخذ الماء ويغلى مع مثقال ملح درانى وتنزع رغوته ويشرب لمن يوصف له **وإن أردت أن تعمله بلباب القرطم** فاذا غلى تدق لباب القرطم دقاً ناعماً ثم يلقى على اللبن المغلى ويحرك بخشبة من خشب التين أو بأطراف السعف وتفعل به كما فعلت بما قبله وإن أردت أن تعمل بالأنفحة فينبغى إذا أغلى اللبن أن يضاف نصف درهم أنفحة ليست بالعتيقة بشئ من اللبن ويلقى فى القدر ويحرك ثم ينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفيه على ماوصفت لك .

كيفية عمل الأضمدة :

فأما الأضمدة المعمولة بالدهن والشمع فينبغى أن يلقى فى الشتاء على كل عشرة دراهم دهن وزن درهمين شمع . وفى الصيف وزن ثلاثة دراهم ويذوب بالدهن ويترك حتى يبرد ويجمد ثم يلقى عليه الأدوية المسحوقة ناعماً قليلا قليلاويضرب حتى يستوى وإن أردت أن تصلح قيروطى فيلقى الشمع والدهن فى الهون وتلقى عليه العصارات قليلا قليلا ويضرب بآلة الهون حتى يستوى ، وينبغى أن يكون للعشرة من الدهن درهمان من الشمع إلى درهمين ونصف .

عمل السفوف :

السفوف الممسك المعمول من البذور المحمصة ينبغى أن يحمص فى قدر خزف جديدة أو فى مقلى حجارة وهو أن يسخن المقلى إسخاناً جيداً وينزل به عن النار ويلقى عليه البذور ويقليها حتى تفوح رائحتها وإياك أن تستقصى قليها فإن ذلك مما يكسر قوتها **وإذا أردت أن تغلى الاهليج** للسفوف فاغليه بماء السفرجل حتى ينشف ثم أقليه بالزيت أو السمن فى قدر نظيف وأحذر أن تحرقه .

الأدوية الحجرية :

وأما الأدوية الحجرية كالكحل والتوتيا والمغنيسيا وخبث الفضة والأقليميا وما شكل ذلك فينبغي أن يحكم دقها وتربى بالماء وتسحق سقحاً جيداً ثم تجفف وإن أردت تربيتها ببعض العصارات فينبغى أن تلقى العصارة عليها قليلا قليلاوتسحقها بها إلى أن تبين وتصير مثل الغبار فإن العين عضو شريف لطيف ذكى الحس لايحتمل من الأدوية أدنى خشونة وإن فعل به ذلك ازدادت العين مرضاً وإن كان كان الدواء فى طبعه نافعا مثل **الشاذنج والاقاقيا** وما أشبه ذلك فينبغى أن يسحق فى الهون ويصب عليه من ماء العيون الصافى الذى لايخالطه شئ من الكدر غمره ثم يسحق ويصفى قليلا قليلا فى إناء آخر فيرقد بالحرىً من الماء ثم يلقى على ما بقى فى الهون ثانية ماء صاف ويسحق ويصفى قليلا قليلا فى إناء آخر يفعل به ذلك مرات حتى لايبقى منه فى الهون شئ إلا مالا يسحق ثم يغطى الإناء ويصفى عنه الماء ويجفف ويستعمل فيما يحتاج اليه وكذلك يفعل بكل دواء معدنى حجرى .

الصموغ :

أما الصموغ : فهى أنواع كثيرة وكلها حارة يابسة الا أن بعضها يفضل بعضها فى الحرارة والخاصية ويزيد وينقص - وعلى سبيل المثال فإن (**الصمغ العربى**) وأجوده الأبيض الصافى وهو ما ألصق الأسنان بعضها ببعض مضغ

فمن خواصه أنه يحبس الطبيعة وينفع من خشونة الحلق وقصبة الرئة ويكسر من حدة الأدوية ويجفف باعتدال .

الملح :

أما الملح فأنواعه كثيرة جداً – وهى يابسة قابضة كلها جلاءة وتختلف أنواعها بحسب جواهرها وموضعها من تدبيرها.

الزاج :

والزاج مثل الملح – وأجوده المصرى ويعرف باندماج عيون ذهبية فيه وهو لطيف قابض محرق .

ومن الأدوية المعدنية الحجرية الطين الأرمنى :

فأفضل صنف من الطين الأرمنى المورّد الناعم الذى لا يوجد فيه مادة رملية ، الماسك اللسان إذا وضع منه على طرف اللسان وهو قوى التجفيف ينفع من استطلاق البطن ونفث الدم وتجفيف القروح التى فى صدر الرئة.

ومنها (**المرقشينا**) وهى أشد تجفيفا من غيرها قاطعة للدم محللة للأورام ويفعل فعلها تماماً (حجر الرحى) .

أصول الأدوية :

ومن أصول الأدوية التى لها قيمتها فى تركيب الأدوية .

الكرفس – وأصل الرازيانج (**الشمر**) فإن هذه القشور ملطفة ومسخنة ، ومفتحة للسدود ومدرة للبول .

وأصل (**الكندر**) وهو اللبان الذكر فإنه حار يابس فيه مرارة وحدة وقبض ويجلو وينقى ويقطع بمرارته ويجمع بقبضته وينفع من أوجاع الطحال شربا .

الأدهان :

أما الأدهان فإن لها منافع وفوائد شتى - فمثلا (**دهن الورد**) ينفع من الصداع العارض من حرارة الشمس إذا مزج بالماء البارد أو مع يسير خل - وهو مجفف للبثور تجفيفا بينا - وكذلك (**دهن البنفسج**) وبقيةالأدهان من جميع الزهور والورود (**والأنوار**) الشجرية والنباتية .

العصارات :

أما العصارات المأخوذة من الحشائش والثمار والنباتات والبذور والعقاقير مطلقا فلها من الثمارات والمنافع المفيدة المجدية والخصائص العجيبة مما لايقع تحت حصر .

فمثلا (الصبر) ينقى المعدة والرأس وينفع المفاصل ويفتح السدد التى فى الكبد - ويحدّ البصر إذا كتحل به أو خلط مع الكحل - ويلحم الجراحات الرطبة ، وقروح المعدة ، والإحليل والعانة ، والأورام ، ويخفف القروح العسرة والاندمال - وهكذا الحكم فى بقية العصارات .

الأدوية والعناية في حفظها

الأدوية المولدة للقوى هى الحشائش الطبية - الأنوار الخارجة من الورد ومن الحشائش - البذور - ثمر الشجر - الأدهان - العصارات الخارجة من العقاقير - الصموغ - أصول الأدوية - الأدوية المعدنية - أنواع الحجارة - الملح - الزاج وغيره وقد بينا ذلك وإليك الملاحظات الآتية :

إن كثيراً من الناس يهمل العناية بالأدوية ويتوانى عن حفظها فيهملها فتضيع قوتها وخصائصها التى جعلت وبذلك تضعف قواها وتنقص منافعها لهذا يجب قبل كل شئ اختيار الأصناف من العقاقير والنباتات والحشائش والبذور من أجودها وأحسنها وأنظفها وأزكاها وأقواها رائحة طيبة أوغير طيبة . وما كان له طعم يخصه (**كالمرارة**) والحموضة - والحلاوة وغيرها .

فأقواها أجودها ، وكذلك ما كان له لون يخصه (**كالبنفسج**) و (**الورد**) وما أشبه ذلك (فأشبعها لونا هو أجودها وأفضلها - وأما البذور ما كان ممتلأ رزيناً خالياً من العطب - وكذلك العصارات المأخوذة من الحشائش والنباتات وغيرها يجب أن تعتصر من الأوراق الفضية الطرية التى قد أخذت فى النضج منتهاها واتسعت سوقها - وما كان من عصارة الثمار ينبغى أن تكون الثمار بالغة نضجة صحيحة غير مصابة بأى تلف بل أنها سالمة من جميع الآفات وكذلك البقول مثل : القثاء والفقوس - والعجور- فان طبعها بارد رطب يسكن الحرارة الصفراوية - والبذنجان : حار يابس ينفع لنزف الدماء ولكن كثرة أكله مضر ، وينبغى التقليل من تناوله - والأرز : بارد يابس وأخف تناوله باللبن الحليب - والسمسم: حار رطب وفيه منافع كثيرة - والكمون : حار يابس يقتل الدود ويحلل الريح - والشنيز : حار يابس يقطع البلغم ويحلل الرياح والنفاخ - والكراوية : حارة يابسة تطرد الريح وتقتل الدود - والقلقاس حار يابس يزيد فى الباه ويولد الرياح - واللفت : حار رطب يولد المنى - والفجل : حار رطب يقطع رائحة الثوم ويقوى الباه - والجزر : حار رطب ينفع المريض بذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه - والبصل : حار يابس يزيد فى قوة الباه والثوم : حار يابس محلل للرياح وفيه منافع كثيرة والهيلون : حار رطب ينفع السدد والقولنج البلغمى وينفع من به عسر البول ، والهندبا : باردة رطبة تفتح السدد وتنفع الكبد والعروق ومعتدلة وملينة - والنعناع : حار يابس ينفع سيلان الدم من البطن - الزعتر : حار يابس مسكن لوجع الضرس ومخرج للدود - الكرفس : حار يابس محلل للنفاخ - الاسفانخ : بارد رطب ينفع السعال - التمرهندى : يحلل الرياح - الشبت : حار رطب ينقى .

الرطوبات - حب الرشاد : حار يابس ينفع القولنج ويهيج الباه - الحرمل : حار يابس صالح لأوجاع المفاصل وينفع القولنج - السنامكى : حار يابس يسهل الصفراء والسوداء - مر البطارخ : حار يابس يحلل الرياح-

الأشنان : حار يابس يحلل عسر البول - بذر القطونا : بارد رطب يصفى الحرارة - بذر اللفت : حار رطب يزيد فى قوة الباه - بذر الفجل : يحرك الباه - بذر البصل : حار يابس نافع للمفاصل - بذر القثاء : بارد رطب مدر للبول - حب الرمان الحامض : بارد يابس يمنع القئ والغثيان، فهذه الأدوية يجب أن يعتنى بها وتحتفظ جيداً بعد تنظيفها وجفافها جيداً كما أن الأدوية الطبية ذات الرائحة الطيبة الزكية يجب حفظها فى أوانى فضية أو زجاجية ويحكم سدها .

وإنى أذكر هنا الأدوية التى يجب معرفة خواصها وإن كانت ذكرت فى غير موضع من (**الدرة**) ولكن يجب ذكرها والتنبيه عليها .

فالأدوية المولدة للقوى وزيادة المادة المنوية تكون من الأغذية الجيدة المحمودة (**الكيموس**) الملائمة للبدن يجمع جوهرها ومن كل ما من شأنه التسخين والتدفئة لأن المادة المنوية والاستعداد والقوى كل ذلك لايتولد إلا من فضل جيد وكان ذلك من جنس الروح ، فالأشياء المولدة يجب أن تكون عادية بمنزلة : الحمص والبقلا - والبصل - وحب الصنوبر ، وأن تكون الحشائش قد توفرت فيها شروط استعمالها - والبذور أن تكون حديثة خضراء طيبة الرائحة نظيفة - وكذلك (الأنوار) التى تؤخذ من الورود وما كان لونه أحمر أطيب الرائحة لأنه يقوى الأعضاء الباطنة ويغوص إلى عمق البدن ، وكذلك أنوار بقية الزهور ، كما يجب أن يعنى بثمر الشجر . فإن أجوده ما كان كثير العسل أسود اللون رزيناً - فإنه نافع من استرخاء للعصب ، وينبغى لمن سقى هذا الدواء أن يكون على حذر من غائلته وذلك لأن أخذ الدواء يجب أن يلاحظ فيه التقنين والمقادير والموازين بدقة جداً والصلاحية من كل الوجوه .

ملاحظات :

ومما ينبغى أن يعلمه حق العلم المتطلب تأليف الدواء على الوجه

الأكمل ، فيعلم قوة الدواء وضعفه ومنفعته وأن لايستعمل من الأدوية إلا أفضلها وأخيرها ثم يتعهدها بأن لايخالطها شئ غيرها للمرض الذى وثق منه كل الوثوق والدواء الذى عرفه وتبينه ووقف عليه تماما ، مع الحرص والمحافظة على الأدوية من التراب والغبار وغير ذلك فإن ذلك هو سر النجاح وبلوغ المنفعة المرجوة والفائدة المقصودة .

وقد أجمعت الأوئل من حكماء المتطلببين على أن حفظ الصحة أجل من معاندة المرض إذا كان المعول فى مداواة المرض إنما هو على الطبيعة لأن الطبيعة بالقوى تشفى المرض وتقهره كما قال ابقراط (الطبيعة هى الشافية للأمراض) وعنى بالطبيعة القوى المدبرة للبدن فمتى كانت الطبيعة قوية تفى بمقاومة العلة لم يحتج إلى معاونة الطبيب ، ولكن لابد من معاونة الطبيب للطبيعة لتكون غلبتها للمرض أسرع وبها أوثق ، ومتى كانت الطبيعة ضعيفة والعلة قوية كانت حاجة الطبيعة إلى الطبيب ضرورية اضطرارية ، ولم يؤمن على المريض لتفقد القوة ، وإن شأن الطبيب أن يتفقد القوة من النبض ومن العينين إذا كانتا حادتى النظر وأجفانهما تتفتح فتحا تاما بسرعة وتنطبق بسرعة دل ذلك على قوة الروح وإذا كانت العيون بعكس ذلك دل على سوء الصحة ورداءتها .

(الناشر)

كل ما في عالم الكون

العناصر الأربعة - الفصول الأربعة - النبض مقياس الحياة

مزاج الإنسان - الدلائل - العلامات - الفراسة

كل ما فى عالم الكون إنما يتكون من العناصر الأربعة – فالنار حارة يابسة والهواء حار رطب – والماء بارد رطب – والأرض باردة يابسة – والقادر سبحانه وتعالى يخرجها من أماكنها ويمزجها ويخلق فيها كيفية تسمى (المزاج)، والمعتدل الحقيقى منه محال . والملائم منه المركب يسمى معتدلا

اصطلاحا - والمخالف يسمى غير معتدل . إما إلى الحرارة وإما إلى البرودة ، أو الرطوبة ، أو اليبوسة بمفرده أو بمركبه - والأرواح والقوى والأعضاء التى عليها هى مدار وجود (الشخص) [(القلب) و (الدماغ) و(الكبد)]والحالة العارضة الطارئة (للإنسان) هى الابتداء، والزيادة ، والانتهاء ، والانحطاط .

الفصول الأربعة والأحداث

الربيع - حار رطب - يكثر فيه الدم - وأمراضه (النوازل) .

الصيف حار يابس تتوفر فيه الصفراء ، والحميات .

الخريف - بارد يابس - تعم فيه (الحميات) وعظم الطحال .

الشتاء - بارد رطب يولد فيه (البلغم) و(السعال)و (الزكام) .

(التدبير) يجب فى جميع هذه الأحوال تنقية الخلط والتعديل مع نظام الحياة الصحية من كل الوجوه - فتقويم الصحة وملاحظته قوام الحياة فلا يتناول الإنسان الطعام إلا والشهية موجودة عنده شهية صادقة مع القابلية .

كما يجب ترك الطعام ما دام قانعا بما تناوله ، وكما يجب عليه أن يجودّ المضغ وأن لايدخل الطعام قبل الهضم .

وأن تكون حركات الإنسان معتدلة فى أنواع الرياضيات ، ولا يجمع الإنسان بين اللبن بالحامض ، ولا البطيخ بالسمك ، ولا الفجل مع الفاكهة، ولا البطيخ مع العسل ، والاعتدال فى الأكل من جميع أنواع الطعام ، فلا يأكل الانسان من طعام واحد مرتين .

وأن يترك الإنسان الطعام وهو يشعر بأنه يستطيع أن يأكل زيادة عما أكل - واعلم أن الأفراط فى الأكل جرح دام فى جسم الإنسانية فإن الإفراط فى الطعام يقتل أكثر مما يقتله السلّ والسرطان وغيره من الأمراض الفتاكة لأننا نأكل أكثر ثلاثة أضعاف ما تتطلبه أجسامنا - فنصاب بأمراض لاعدد لها

تقطع الحياة قبل بلوغها حدّها فنقصر الحياة بأنفسنا ، فالافراط فى الأكل من الأخطار الجسمة ، وإن تناول الأغذية المركزة كالسكر واللحم أشد خطراً على الصحة – وقد قلنا أنه يجب أن نجود المضغ جيداً وذلك بالنسبة لجميع الأغذية على السواء – وهذا لسببين وجيهين الأول : لأن إجادة المضغ وإطالة أمده . هما العاملان الوحيدان فى خلط اللعاب بالمواد الغذائية واللعاب ضرورى للضهم بل هو العامل الأول فيه . السبب الثانى : لأن عمل الأسنان يهئ عمل المعدة وبغير ذلك لاتستطيع المعدة أن تستخرج من الأغذية (كيموسا كافياً ولكن لأجل أن يؤدى الانسان هذا الواجب لجسمه يجب أن يكون لديه أسنان كفء للمضغ وهذا أمر نادر ، ولكن تنظيف الأسنان بقدر الإمكان والبعد عن الأشربة والأغذية الساخنة .

النبض رسول لايكذب

واعلم أن مقياس الحياة الصادقة هو (**النبض**) فالنبض هو رسول لايكذب ومناد أخرس لإخباره عن القلب الذى عليه مدار الحياة ، والنبض هو الرسول الذى يترجم عن القلب ويعبر عن القوة والضعف بأفصح بيان.

مزاج الإنسان

يستدل على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذة من مقداره وشكله، وبعضها مأخوذ من الشعر النابت عليه ، وبعضها مأخوذ من الأفعال ، وبعض مأخوذ من الفضول البارزة منه ، وبعضها مأخوذ من ملمسه ، وبعضها مأخوذ مما يظهر فى العين (**فأما**) العلامات المأخوذة من مقداره وشكله فان الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج والمعتدل فى مقداره وشكله ولاصغير ولا كبير وله نتو من قدام ونتو من خلف وتطامن من الجانبيين بمنزلة كرة شمع فى غاية الاستدارة قد غمرت عليها بأصبعك من الجانبين كما قال (**جالينوس**) فإنك تجد شكلها ذا نتو من قدام ونتو من خلف مستويين وكذلك يكون شكل الرأس المحمود إما نتو من قدام ، وإما نتو من خلف ، والجانبين مستويين ،

وكذلك يكون شكل الرأس المحمود ، أما نتوه من قدام لموضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولما يحتاج أن ينبت منه أعصاب الحس وأما نتوه من خلف لموضع البطن المؤخر ولما يحتاج أن ينبت منه النخاع والأعصاب التي تكون بها الحركة وما كان من انتو من خلف فهو أفضل لأنه يدل على أن الأعصاب التي تنبت في هذا الموضوع أقوى وأغلظ وأصبره على الحركة (وأما) الرأس الصغير فعلامته تدل على رداءة الدماغ وذلك أنه يدل على قلة المادة التي منها كون الرأس وضعف القوة المصورة (وأما) الرأس الكبير فإن كان بالشكل المحمود وكانت الرقبة غليظة وفقار الصلب كباراً والعصب كله غليظ كان ذلك محموداً ، وإن كان الرأس كبيرا على خلاف ذلك فإنه يدل على رداءة الدماغ لأن كبره إنما أتى من كثرة المادة لا من صحة القوة ولذا كان الرأس بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا تسرع إلى صاحبه النزلات والصداع وأوجاع الآذان وذلك أن من شأن الأعضاء الضعيفة توليد الفضول إذ كانت لا تقدر على إحالة ما يرد عليها من الغذاء الجيد :

في الدلائل المأخوذة من الشعر

فأما العلامات المأخوذة من الشعر : فإن الشعر الجيد الذي نباته ونموه بعد الولادة سريعاً يدل على حرارة مزاج الدماغ :

في الدلائل المأخوذة من الأفعال

(وأما الدلائل) المأخوذة من الأفعال فمن كان من الناس نشيطاً عجلاً سريع المبادرة إلى الأعمال قليل الثبات على رأي واحد قليل النوم كثير الكلام دل على أن مزاج دماغه حار ، ومن كان كسلانا متثبتا في الأمور وبطيء الحركة فإن مزاج دماغه بارد ، ومن كان بطيئاً في أموره بليداً كثير النسيان نواماً دل ذلك على أن مزاج دماغه رطب ، ومن كان سريع الحركة خفيفاً كثير السهو قليل النوم ذكياً ذكورا دل ذلك على أن مزاج دماغه يابس ، ومن كان عجولاً متهورا قليل الثبات على رأي واحد كثير الهذيان كثير السهو

قليل النوم جدا وكانت فيه هذه الدلائل قوية دل على أن مزاج دماغه حار يابس ، ومن كان كثير النوم كثير الأحلام وسطا فيما بين العجلة والبطء دل ذلك أن مزاج الدماغ حار رطب ، فأما من كان بليدا قليل الفهم كثير النسيان جداً بطيء الذهن بطيئاً في الأمور كسلانا كثير النوم جداً فإنه يدل على أن مزاج دماغه بارد رطب ، وأما من كان مزاج دماغه بارداً يابساً فان أفعاله تكون بمنزلة أفعال صاحب الدماغ البارد . إلا أن نومه يكون أقل ، وكذلك سائر دلائل الدماغ البارد تكون في هذا دونها فاعلم ذلك.

الدلائل المأخوذة من ملمس الرأس

فأما الدلائل المأخوذة من ملمس الرأس فإن الرأس الذى يكون ملمسه أحر من المعتدل يدل على أن مزاجه حار ، والذى ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدل على أن مزاجه بارد .

الدلائل المأخوذة من العين

فأما الدلائل المأخوذة من العين فإن من كانت عروق عينيه غلاظا حمراً وملمسها حارا دل على أن مزاج الدماغ منه حار ومن كان بخلاف ذلك فإن مزاج دماغه رطب .

مزاج القلب

إن دلائل مزاج القلب تؤخذ من الأفعال ومن الهيئة ومن الشعور ومن الملمس (**أما الدلائل**) المأخوذة من الأفعال فمتى كان التنفس عظيما والنبض كذلك وكان صاحب ذلك شجاعاً جريئاً مقداما دل ذلك على حرارة مزاج القلب وأن مزاج البدن لذلك يكون حاراً إلا أن يقاومه برد مزاج الكبد ، وإن كان التنفس والنبض بطيئين متفاوتين وصاحب ذلك جباناً جزوعاً قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع ذلك برد مزاج جميع البدن إلا أن يقاومه حرارة مزاج الكبد .

(**وأما الدلائل**) **المأخوذة من الهيئة** فإن الصدر متى كان وسعا ولم يكن

سعته بسبب عظم الرأس والفقار دل ذلك على حرارة مزاج القلب .

(**وأما الاستدلال**) **المأخوذ من قبل الشعر فمتى كان الشعر على مراق** البطن كثيرا دل على حرارة الكبد .

أما الاستدلال المأخوذ من قبل (**اللمس**) فانه متى كان ملمس الصدر وما يليه من البطن (حاراً) دل على حرارة مزاج القلب وإن كان ملمس (الصدر) ليس بالحار دل على برودة مزاج القلب – وفى هذا كله ينبغى أن نتعلم أنه متى كان مزاج الكبد مساوياً لمزاج القلب فإن البدن كله يغلب عليه ذلك المزاج وإن خالف أحدهما الآخر فإنه تنقص قوة كل واحد من المزاجين فى البدن وتضعف .

أما الاستدلال على مزاج الأنثيين فيؤخذ من قبل نبات الشعر فى العانة ونواحى السرة وما يليها كثيرا وكان نباته فى العانة سريعاً . دل ذلك على حرارة مزاج الأنثيين . فإن كان الشعر مع كثرته خشنا غليظا دل ذلك على حرارتهما ويبسهما ، وإن كان لينا ورقيقا يدل على حرارتهما ورطوبتهما ، وإن كان الشعر قليلا وكان إنباته بطيئا دل ذلك على برد الانثيين .

وأما الاستدلال من قبل المنى . فانه متى كان المنى كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الأنثيين ، وإن كان قليلا رقيقا مائيا دل على رطوبة وبرد مزاجهما .

وأما الاستدلال من قبل فعل الأنثيين على مزاجهما – فمتى كان الإنسان كثير الجماع قوى الإنعاظ كثير التوليد لاسيما للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الانثيين ، ومتى كان جماعه قليلا والانتشار ضعيفا والتوليد قليلا وما تولد منه يكون إناثا دل ذلك على أن مزاج أنثييه بارد.

(**فأما**) **الاستدلال من السحنة** على مزاج البدن وهى السمن والقضافة والنحافة والكثافة ، والسمن يكون إما من الشحم وإما من اللحم وإما من اجتماعهما ، والهزال يكون اما من قلة اللحم وإما من قلة الشحم وإما من

قلتهما جميعاً فمتى كان الشحم فى البدن كثيرا واللحم أكثر من الشحم دل على أن مزاجه حار معتدل فى الرطوبة واليبس ، ومتى كان البدن كثير الشحم واللحم دل ذلك على اعتدال الحرارة والبرودة وزيادة الرطوبة على اليبس ، وإن كان البدن قضيفا دل على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة اليبس ، ومتى كان البدن معتدلا فى القضافة والسمن دل ذلك على اعتدال المزاج والسببب الذى صار له الشحم كثيرا فى الأبدان الباردة ، واللحم كثيراً فى الأبدان الحارة هو أن الجزء الدسم من الدم فى الأبدان الحارة يصير غذاء للحرارة الغريزية وفى الأبدان الباردة يبقى فتوصله العروق إلى الأعضاء .

وأما الدلائل المأخوذة من الأفعال . فمنها مأخوذ من الأفعال النفسانية ومنها مأخوذ من الأفعال الحيوانية ، ومنها مأخوذ من الأفعال الطبيعية .

أما الأفعال النفسانية فمن علامات البدن الحار أن يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير متثبت فى كلامه ومشيه .

ومتى كان البدن بارداً فإن صاحبه يكون بطيئ المشى بليداً قليل الفهم ثقيل اللسان بطيئا فى الحركات متوقفا فى الأمور .

وأما الاستدلال من الأفعال الحيوانية فمن كان مزاج البدن منه حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطلا مقداما متهورا قليل التهيب للأمور العظام (**والنبض**) منه يكون عظيما سريعاً متواترا سريع الغضب شديده.

وإن كان مزاجه بارداً فإن صاحبه يكون جباناً فزعاً خائفاً على نفسه قليل الغضب ونبضه بطيئاً متفاوتا .

أما الدلائل المأخوذة من الأفعال الطبيعية فإن صاحب المزاج الحار يكون سريع النمو والنشو حتى أنه يبلغ الشباب بسرعة . قوى الشهوة جيد الهضم كثير الباه سريع الإدراك والاحتلام ، وصاحب المزاج البارد يكون بالضد والعكس من هذه الأحوال .

فهذه صفة كل واحد من أصناف الدلائل المفردة على مزاج البدن

الخارج عن الاعتدال بالطبع .

﴿ وصفوة القول ﴾

أنه متى كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم ، وحمرة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه وخشونته وسرعة إنباته فى العانة واللحية وسائر .شعر البدن ، وإذا لمس سائر البدن وجد حاراً ويكون ذكياً فطناً سريع الكلام سريع الحركة عجولا غضوبا شجاعا بطلا مقداما قليل التهيج قوى الأعضاء شديدا قوى الشهوة سريع النشوة والادراك والاحتلام جيد الهضم كثير الباه جهير الصوت فمن كانت الحرارة الغريزية فى بدنه كثيرة كان غضوبا شجاعا مستخفا للأمور الدينية .

ومن كانت الحرارة الغريزية فى بدنه قليلة فإنه يكون حاراً يغضب سريعا ويرجع سريعاً ومتى كان البدن بارداً فمن علاماته كثرة الشحم وقلة اللحم وزعارة البدن وبياض اللون وكمودته إن كان البرد مفرطا .

وشقرة الشعر الذى يضرب إلى الصفرة وإذا لمس وجد بارداً وتكون الأفعال النفسانية والحيوانية والطبيعة فيه ناقصة ضعيفة ويكون قليل الفهم بطيئ الذهن ثقيل اللسان بطيئ الحركة جباناً خائفا ناقص الشهوة بطيئ الهضم قليل الجماع وتكون سائر علامات الأعضاء الباردة فيه ظاهرة بينة .

ومتى كان البدن يابساً فمن علاماته (**قضافة البدن**) وصلابة الملمس وعلامة سائر الأعضاء اليابسة فيه ظاهرة بينة .

ومتى كان البدن رطبا كان كثير اللحم والشحم وإذا لمس وجد لينا وكانت علامات سائر الأعضاء الرطبة فيه بينه ظاهرة .

وأما البدن الذى مزاجه حار يابس فمن علاماته (**القضافة**) وكثرة الشعر وسواده وأدمة اللون وحرارة الملمس وصلابته والزكاة والفهم والشجاعة والبأس والإقدام والتهور وقوة الشهوة وجودة هضم الأغذية الغليظة والحرص على (**الباه**)وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة بينة .

﴿ البدن حار ورطب ﴾

وأما البدن الذى مزاجه حار رطب فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وسواد الشعر وسبوطته وحرارة الملمس ولينه وكثرة الأمراض العفنية التى تحدث من فساد الأخلاط إذا أفرط هذا المزاج وأن يكون اللون مختلطا من الحمرة والبياض ويكون متوسطا فى الأفعال النفسانية والحيوانية والطبيعية وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة الرطبة فيه بينة .

(وأما البدن) الذى مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وشقرة الشعر وإذا لمس وجد باردا لينا أزعر عديم الشعر يكون صاحبه بليدا كثير النسيان قليل الفهم جبانا فزعا ضعيف الشهوة بطئ الهضم قليل (الباه) وتكون سائر علامات الأعضاء الباردة الرطبة فيه بينة ظاهرة (وأما علامات البدن البارد اليابس) فبياض اللون الذى يضرب للكمودة وقضافته وشقرة الشعر الذى يضرب إلى الصفرة وزعارة البدن وصلابته وبرودته وأن تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسة فيه ظاهرة بينة .

علامات البدن المعتدل المزاج :

وإذا قد أتينا على ذكر دلائل الأبدان الخارجة عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل هو الذى تكون علاماته متوسطة فيما بين علامات الأبدان الخارجة عن الاعتدال فيكون متوسطا فى الهزل والسمن واللون معه مختلط من بياض وحمرة وشعره أشقر إلى الحمرة ما دام صبيا وإذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسودا رجلا وملمسه معتدلا فى الحرارة والبرودة والصلابة واللين بمنزلة جلدة باطن الراحة ويكون فى أخلاقه النفسانية والحيوانية والطبيعية فضلا ويكون فهما فطنا عاقلا شجاعا بطلا غير أهواج ولاجبانا متوسطا فيما بين العجول والبطيء وفيما بين المتثبت والمتهور وفيما بين الرحيم والقاسى مقتصرا عفيفاً غير شره وبالجملة يكون متوسطا فيما بين

العلامات التى ذكرناها فى الأمزجة الخارجية عن الاعتدال وتكون أفعال الأعضاء فيه تامة كامله وحسنة مقبولة وينبغى أن تعم من أمر الدلائل التى ذكرناها أنها متى اختلفت فى بعض الناس فلا ينبغى أن تقدم على الحكم والقضاء دون أن تجتمع الدلائل كلها وتميزها وتقيس بعضها ببعض فتنظر دلائل أى الأمزجة أكثر وأغلب فتحكم على الإنسان بذلك المزاج فان تكاملت الشهادات فينبغى أن تنظر أى الدلائل أقوى بما توجبه تلك الدلائل ومع ما ذكر فينبغى أن تعلم اختلاف حالات الأبدان فى مزاجها وهيأتها الطبيعية يكون إما من قبل الأباء وإما من قبل المزاج والهيئة الطبيعية إما من قبل الأباء فيكون ذلك من وجهين **احدهما** من السن وذلك أن من ولد من أب شاب فى منتهى الشباب يكون أقوى وأسخن مزاجا ، **والثانى** من قبل القوة وعظم البدن وذلك أنه ولد من أب قوى عظيم الجثة كان قويا عظيم الجثة ، ومن ولد من أب ضعيف صغير الجثة كان ضعيفا صغير الجثة وذلك لأن تكوين الأعضاء الأصلية إنما هو من المنى والتى من كل واحد من هذه يشاكل أعضاءهم فان اختلاف الأعضاء من قبل المزاج والهيئة الطبيعين لكل واحد منها فان أصحاب الأعضاء الجيدة تكون متساوية ومن أصحاب الطبائع الرديئة يكون بعض الأعضاء قويا وبعضها ضعيفا فتحكم بما توجبه الدلائل .

الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجة الطبيعية :

ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على كل واحد من الأبدان قد تتغير أحوالها بحسب تغيير المزاج فيها وتغير المزاج فى الأبدان يكون إما من قبل البلد الذى ولد فيها الإنسان وربى فيها ، وإما من قبل الذكورة والانوثة وإما من قبل العادة التى يعتادها الإنسان .



الفراسة الطبية في الطبائع

والأمزجة الإنسانية

الصوت الجهير ، يدل دلالة واضحة على برودة المزاج .

(سرعة الكلام) يدل على حرارة المزاج .

(سرعة الطرف) العين - تدل على حرارة المزاج .

(الأنف) المسنون المستطيل الرفيع - يدل على حرارة المزاج .

(خشونة الشعر وتجعده وانتصابه) يدل على حرارة المزاج .

(فطس الأنف وكثرة لحم الخدين وخفة الشعر فى العارضين) يدل على رطوبة المزاج .

(رقة البدن ورقة النحر - الرقبة -) يدل على حرارة المزاج .

(اللون الصافى - الرائق - مع صباحة الوجة - والورم فى الجفن الأسفل من العين - يدل على ضعف الكبد - تفرق الأسنان ودقتها وضعفها - تدل على ضعف البدن .

(قصر الأصابع وضخامتها) تدل على برودة المزاج ورطوبته .

(لين الأظافر ورقتها) تدل على رطوبة المزاج .

(لطافة الكفين والقدمين) تدل على ضعف البنية والتركيب وقلة الحرارات الغريزية .

(ارتخاء اللثة) تدل على رطوبة المزاج .



علامات ضعف العصب

(علامات ضعف العصب) رقة الجلد وقلته ، والرعشة عند الأفعال القوية ، والتعب وانحلال الأعصاب وهبوط القوة بعد الجماع واسترخاء البدن وانحلال الأعصاب مع الاسترخاء بعد شرب الماء البارد .

لطافة المفاصل ودقة العروق

لطافة المفاصل ودقة الأوتار والعروق ورقة الجلد والبشرة السبب الأكبر فيها رطوبة الأمزجة .

ألوان البشرة

(اللون الأحمر . الأشقر) يدل على كثرة الدم والحرارة .

(اللون الذى بين الأبيض والأحمر) يدل على اعتدال المزاج .

(لون أبو لهب) ومن كان لونه مثل لهيب النار وهو مشرق يدل على خفته وجُنونه وتعجله فى كل الأمور .

(اللون الأحمر الرقيق) يدل على الحياء والخجل .

(اللون الأخضر الذى يضرب إلى السواد) يدل على الأخلاق النسبية المعتدلة المتوسطة فى هدوء وسكينة ووداعة .

حفظ الصحة الموجودة

﴿ ورد الصحة المفقودة ﴾

حفظ الصحة الموجودة هى مراعاة حفظ الصحة فى حال عافية البدن والنظر فى عاقبته . لأن العاقل هو الذى يدبر الأمر قبل الوقوع فيه والوقاية خير من العلاج .

أما رد الصحة المفقودة فهى معالجة الأبدان بالأدوية عند حدوث المرض فلا بد من أصل معرفة الطب ، وقد تقدم وبيانه إليك إيضاح ذلك بالتفصيل .

تركيب الحيوان

الحيوان مركب من النبات ،، والنبات مركب من المعادن ،، والمعادن مركب من العناصر ،، والعناصر مركبة من الطبائع مركبة من الحرارة ،، والبرودة منفعلة وهي متولدة من الحرارة الفاعلة بعد السكون ..

الذكر والأنثى

الذكر والأنثى هما أول نتيجة تتكون من كل شيء قال تعالى ((ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)) . وأصلها من الحركة الإلهية التى هى قدرة الله تعالى وعلة العلل الفعالة في جميع الأشياء المنفصلة .

عود على بدء فى بيان

الأخلاط الأربعة

الأخلاط الأربعة متولدة من العناصر الأربعة :

(**الأول**) الخلط الصفراوى ، وهو حار يابس متولد من عنصر النار ومسكنة (**المعدة**) .

(**الثاني**) خلط الدم وهو حار رطب متولد من عنصر الهواء ومسكنه (**الكبد**) .

(**الثالث**) خلط البلغم وهو بارد متولد من عنصر الماء ومسكنه **(الرئة)** .

(**الرابع**) خلط السوداء = وهو بارد يابس متولد من عنصر الأرض ومسكنه (**الطحال**) = والجميع يخدم القلب الذى هو بيت الحياة .

ولابدّ من معرفة الأصول الباطنة والظاهرة والأشياء الذاتية والعرضية والأصلية والفرعية والفاعل والمنفعل بالطبيعة ومقدار الوقت والزمن ..

قال رب العالمين :

((ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب))

﴿ الأمزجة ﴾

الأمزجة خمسة - المزاج الصفراوى ، وهو الذى غلب عليه الحر واليبس لأن فيه من الحرارة ثمانية أجزاء ومن اليبوسة (**أربعة أجزاء**) ومن البرودة جزئين ومن (**الرطوبة**) جزئين ، وعلامة هذا المزاج فى البلاد المعتدلة إذا كان على هذا الوزن . حمرة اللون مع صفرة قليلة وقد يستوى فيه الحر واليبس فيكون كل واحد منهما ستة أجزاء . فيكون لونه حينئذ أصفراً ذهبياً مشرباً بحمرة قليلة وقد يغلب اليبس على الحر فيكون اليبس ثمانية والحر أربعة فيكون اللون آدم أسحم إلى كمودة مشربة بالحمرة ، وعلى الجملة يكون صاحب هذا المزاج حار الملمس خفيف الحركات ذكى الفهم شجاعا مقداما قليل النوم قليل اللحم والدم شعره أسود جعدا تليه حمرة أو زرقة وتسرع إليه الأمراض الصفراوية .

(**المزاج الدموى**) وهو الذى غلبت عليه الحرارة والرطوبة لأن فيه من الحرارة ثمانية أجزاء ومن الرطوبة أربعة أجزاء ومن البرودة جزئين ومن اليبوسة جزئين وعلامة صاحبه فى البلاد المعتدلة إذا كان على هذا الوزن أن يكون أسمر اللون بحمرة قانية نامية ذهبية فإن استوت فيه الحرارة والرطوبة كان أصفر اللون مشربا بحمرة فإن كثرت فيه الرطوبة على الحرارة كان أبيض اللون مشربا بحمره ، وعلى الجملة يكون صاحبّ هذا المزاج حار الملمس حسن الشعر ضحوك السن طيب النفس فان كثرت فيه الرطوبة كان كثير اللحم والدم كثير المنى بطيئ الحركات كسلان كثير النوم وإن اعتدلت فيه الرطوبة كان معتدل اللحم معتدل الحركات ذكى الفهم طلق الوجه بشوشا فرحا فى جميع أموره وأكثر ما تسرع إليه الأمراض من كثرة الدم .

﴿ المزاج البلغمى ﴾

هو الذى غلب عليه البرد مع الرطوبة لأن فيه من البرودة ثمانية أجزاء ومن الرطوبة أربعة أجزاء ومن الحرارة جزئين ومن اليبوسة جزئين .

وعلامة صاحبه في البلدان المعتدلة إذا كان على هذا الوزن أن يكون أبيض اللون شديد البياض وإن استوى فيه البرد والرطوبة كان معتدل البياض يضرب إلى لون الجص [1]وإن كثرت الرطوبة كان أبيض إلى لون الرصاص ، وعلى الجملة فان صاحب هذا المزاج يكون عبل البدن كثير اللحم والشحم بارد الملمس كثير النوم ضعيف الإدراك بطيء الحركات جبانا في جميع أموره وتسرع إليه الأمراض البلغمية .

المزاج السوداوى

هو الذى غلب عليه البرد مع اليبس لأن فيه من البرد ثمانية أجزاء ومن اليبوسة أربعة أجزاء ومن الحرارة جزئين ومن الرطوبة جزئين . علامةصاحب هذا المزاج في البلاد المعتدلة إذا كان على هذا الوزن أن يكون رصاصى اللون يقرب إلى غبرة فإن استوى فيه البرد واليبس كان معتل البياض يضرب إلى كدرة وإن كثر فيبه اليبس على البرد كان ردئ اللون إلى غبرة ، وعلى الجملة أن صاحب هذا المزاج يكون صلب البدن بارد الملمس يابس الجسم قليل اللحم والشحم والدم معا بطيء الحركات قليل النوم قليل الجماع فإن جامع ضره الجماع ضرراً عظيما خصوصا إذا أفرط فيه فتسرع إليه الأمراض السوداوية .

﴿ المزاج المعتدل ﴾

هو الذى اعتدلت فيه الطبائع الأربع عند الامتزاج ففيه من كل طبيعة أربعة أجزاء وعلامة صاحبه في البلاد المعتدلة أن يكون ذهبى اللون أسمر معتدل الحالات في جميع خلقته لا بالطويل ولا بالقصير ولا بالسمين ولا بالنحيف ولا بالعجول ولا بالبطيء بل هو متوفر فيه جميع الحالات مستوى الخلقة مليح المحاسن حسن الأخلاق كثير الصحة متوسط في جميع أموره وأحواله وأفعاله .

---

(١) الجص : الجير .

الأمزاجة فى الأمكنة والأزمنة

أما الأمكنة فالبلاد الباردة كبلاد الترك والصقالية جوها بارد فمن أجل ذلك يرى أكثر أهلها بيضا حمر الوجوه شجعانا لكمون الحرارة فى أجوافهم .

ومن الأمكنة مواضع الصنائع كمن صناعته عند النيران والشموس دائماً كالحدادين والأعراب ونحوهم تلحقهم السخونة والكمودة فى أبدانهم ومثل من صنعته لاتبرح مفارقة الماء كالبحارين والقصابين ونحوهم . يغلب عليهم رخاوة الأبدان وبرودتها .

﴿ الأزمنة ﴾

وأما (الأزمنة) فزمان الربيع حار رطب وزمان الصيف حار يابس وزمان الشتاء بارد رطب .

أسنان الإنسان

وأما الأسنان فأربعة سن الصبا وهو حار رطب ومدته من المولد إلى خمس عشر سنة وأكثره إلى عشرين سنة ثم تغلظ الرطوبة وتتلزج فيبدأ فيها اليبس وهو أول سن الشباب – وسن الشباب وهو حار يابس غليظ القوة وأقله ثلاثون سنة لأهل الأبدان الضعيفة والمعتدلة وأكثره إلى أربعين سنة لأهل الصحة والقوة ثم تلين الرطوبة الغليظة وتبدأ فيها المائية ويبرد الجزء المفرط ويلين اليبس ويبدأ أول الشيب وذلك أول سن الكهولة فاعلمه . وسن الكهولة بارد رطب معتدل الطبع فى القوة وهو أصح الأسنان بعيد من العلل لاعتداله ، وأقله إلى سنين سنة وأوسطه إلى سبعين سنة ، وغايته إلى ثمانين سنة ، وأكثر ما يكون هذا الانتهاء فى القوة لأهل الأمزجة المعتدلة والدموية لأنها أصح الأبدان ثم يبدأ البرد واليبس أول سن الشيخوخة .

وسن الشيخوخة وهو بارد يابس وهو آخر العهد وبه يكون الفناء عند انقضاء الأجل المسمى . وغايته إلى مائة وعشرين سنة وذلك هو العمر الطبيعى الكامل ، وأما ما زاد على ذلك فهو موهبة من الله عز وجل لمن أراد من عباده

وقدر أجله بالطول إلى أجل معلوم فى سابق علمه وسبب الموت فى العمر الطبيعى والغير الطويل أن طبيعتى الحياة اللتين هما الحرارة والرطوبة مستعملتان طول العمر فى جميع الأسنان الأربعة فهما متحللتان لا محالة على طول المدى ويكون البرد واليبس اللذان هما طبيعتا الموت كامنين حتى إذا انحلت طبيعة الحياة وضعفت ظهرت طبيعة الموت بقوة غالبة وذلك أنه متى تبينت الرطوبة الأصلية التى لا عمل لها للحراك إلا بها انطفأت الحرارة الغريزية وخرجت الروح من الجسد . أجل أيها المطلع الكريم .

هذا هو العمر الطبيعى المقدر للأنام .

(وأما أسباب من يموت قبل ذلك) فلعل أعظمها قضاء الله المبرم وتقديره المحكم ومشيئته الغالبة التى يقدرها على من يشاء من عباده هو على كل شئ قدير . ثم يجعل لذلك سببا بقتل (ما) أو هدم أو حرق أو غرق أو نحو ذلك من أسباب التلف المهلكة . وتتروى الروّح عند الوقيعة إلى القلب الذى هو بين الحياة ومسكنها ، فإذا ضاقت فيه من شدة الألم وخوف التلف ولم تجد نفسا ولا متسعا ولا منفذا خرجت من ذلك الجسد بذلك السبب المقدر عليها .

وقد يكون ذلك السبب بزيادة خلط من الأخلاط مفرط بطبيعته التى تتولد منها فتقهر ضدها وتغلب باقى الطبائع فيقع عكس الاعتدال بالقهر والغلبة فيفسد المزاج الطبيعى ولا تثبت الروح فى الجسد حينئذ لأنه لا ثبات لها . ولا قوام لجسدها إلا باستقامة الطبائع الأربع على الاعتدال فى المزاج الطبيعى . فيكون ذلك سبباً للهلاك .

(والأصل فى ذلك) أن تعلم أن أصل الحياة (الحرارة الأصلية) ولا عمل لها إلا بالرطوبة الأصلية إذ هما طبيعتا الحياة فى كل شئ فإذا قوى خلط الصفراء بزيادة حرارة ويبوسة عرضيتين فنيت الرطوبة الأصلية التى لاعمل للحرارة الغريزية إلا بها فيكون ذلك سبباً للعطب والهلاك ويقع الموت

لامحالة . وإذا قوى خلط الدم بزيادة حرارة ورطوبة عرضيتين استولت الرطوبة العرضية على الرطوبة الأصلية واستغرقتها فيظهرالبرد لكونه أصل الرطوبة. فإذا قوى تحللت الحرارة الغريزية وانطفأت ووقع الموت . فإذا قوى خلط البلغم بزيادة برودة ورطوبة عرضيتين تحللت الحرارة الغريزية لقوة البرد وانطفأت ووقع الموت .

وإذا قوى خلط السوداء بزيادة برودة يبوسة عرضيتين قويت طبيعة الموت وانقهرت طبيعة الحياة ووقع الموت .

فهذا أصل سبب الموت بزيادة خلط مفرط بقوة طبيعته على سائر الطبائع ولهذا السبب تكون بداءة الأمراض جميعها فى سائر الأمزجة جميعها . ولذلك علامات وأدوية نذكرها ها هنا فيكون ذلك أصلا لسائر الطب .

زيادة الصفراء و علاماتها

أما الصفراء إذا زادت فعلامة زيادتها صفرة البول النارى ولطفه وسخونته وصفرة الغائط ويبوسته . وحرارة الملمس وشدة نبض العروق وشدة العطش ومرارة الفم وكثرة السهر وقلة النوم وقوة المرض بالنهار وسكونه بالليل ويرى فى منامه النيران والحريق والبروق والصواعق والحروب والصراخ وأكثر ما تسرع هذه الأمراض إلى أهل الأمزجة الصفراوية وفى سن الشباب وزمان الصيف فإذا بدت هذه العلامات فينبغى أن يتدارك الإنسان نفسه باجتناب الأغذية الحارة كاللحم ، والعسل ، والثوم ، والفلفل ، وكل حريف وكل ما كان حارا فى البطن ويتغذى بكل غذاء بارد رطب كالألبان مع خميرة الذرة والبر وخميرة أى نوع كان من الحبوب ، ويجتنب الفطير لأنه غليظ الطبع ويأكل الفواكه الباردة المرطبة (**كالقثاء**) والخيار والباردة المرطبة (**كالخس والهندبا**) ونحو ذلك ، فإنه مجرب .

ويشرب (**التمرهندى**) فإنه نافع لهذا المرض جدا وكذلك ماء الشعير فإنه مجرب . فإن تساهل صاحب هذا المرض ولم يفعل ما ذكرناه أدى ذلك

إلى أمراض خطرة عظيمة عسرة البرء كالحمى الحارة والأورام الصلبة واليرقان الأصفر – والحمرة ونحو ذلك من الأمراض الحارة اليابسة.

فإذا بدأ بعض هذه الأمراض فينبغي حينئذ أن يشرب :

المسهل الصفراوى

ويكفى أن يأخذ خمسة دراهم من ورق (**السنامكى**) وينقع فى ((عمدة [1]) من الماء يوما وليلة ثم يأخذ ثلاثين درهما من تمرهندى وينقع فى ماء فى إناء آخر ، ويطرح قدر عشرين درهما من السكر الأبيض ويتركه أيضا يوما وليلة ثم يصفى الجميع فى إناء آخر ويشرب الجميع على الريق فانه يستفرغ الخلط الصفراوى استفراغا محكما.

ويحتمى مما ذكرنا أولا من الأغذية الحارة ويتغذى بالأغذية الباردة كما وصفنا فإنه يبرأ .

الدم إذا زاد

أما الدم إذا زاد فإنه يرخى الجسم مع سخونة وحمرة البول وغلظة وحمرة العينين وعظم عروقها وشدة نبض العروق ، وحلاوة الفم وكثرة الكسل وبلادة الجسم والحواس وكثرة النوم والحكيك مع زيادة الدم وقوة ذلك بالنهار وسكونه بالليل ويرى فى منامه الألوان الحمراء والدماء وكل شئ صابغ أحمر ونحو ذلك وأكثر ما يسرع هذا المرض إلى أهل الأمزجة الدمويه وفى الصبيان ، وزمان الربيع .

فإذا بدأت هذه العلامات فلا شئ أنفع من الفصد والحجامة واجتناب كل غذاء حار رطب وكل حلو وكل دسم ، والعسل والسمن واللحوم الدسمة – ولبن البقر الحليب ونحو ذلك من جميع الحوامض والقوابض . فإن تساهل فى ذلك ولم يفعل ما ذكرناه أدى ذلك إلى الأمراض الخطرة العسرة البرء

---

(١) إنـاء .

كالأورام الرخوة والقروح والدمامل والجدرى ونحو ذلك فعليه باتباع ما وصفناه .

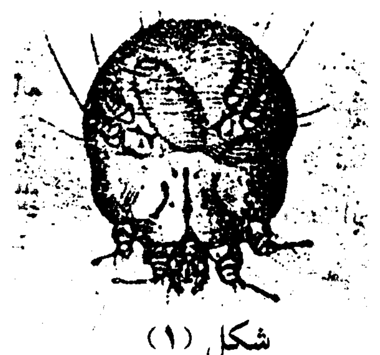
﴿ البلغم ﴾

وأما البلغم إذا زاد فعلامة زيادته فترة الجسم ورخاوته وبرودة الملمس وبلادة الفهم والأعضاء والحواس وكثرة النوم والكسل وكثرة الريق والبصاق والنخام وكثرة الرطوبات وملوحة الفم وشدة بياض البول وشدة المرض بالليل وسكونه بالنهار ، ويرى فى منامه المياه والسيول والأنهار والبحار وكثرة السباحة والغرق فى المياه ونحو ذلك . وأكثر ما تسرع هذه الأمراض إلى أهل الأمزجة البلغمية وفى سن الكهولة ، وزمان الشتاء .

﴿ ظهور العلامات ﴾

إذا بدت هذه العلامات وظهرت . ينبغى حينئذ أن يجتنب كل غذاء بارد رطب كالخمير والألبان ويأكل البقول الحارة ونحو ذلك ويتغذى بكل غذاىء حار يابس (**كاللحم والعسل والثوم والفلفل**) ونحو ذلك .

فإن تساهل صاحب هذا المرض وقع فى مرض خطر عسر البرء (**كالفالج والبرص والاستسقاء**) ونحو ذلك فيحتاج حينئذ إلى شرب (**مسهل البلغم**).



شكل (١)

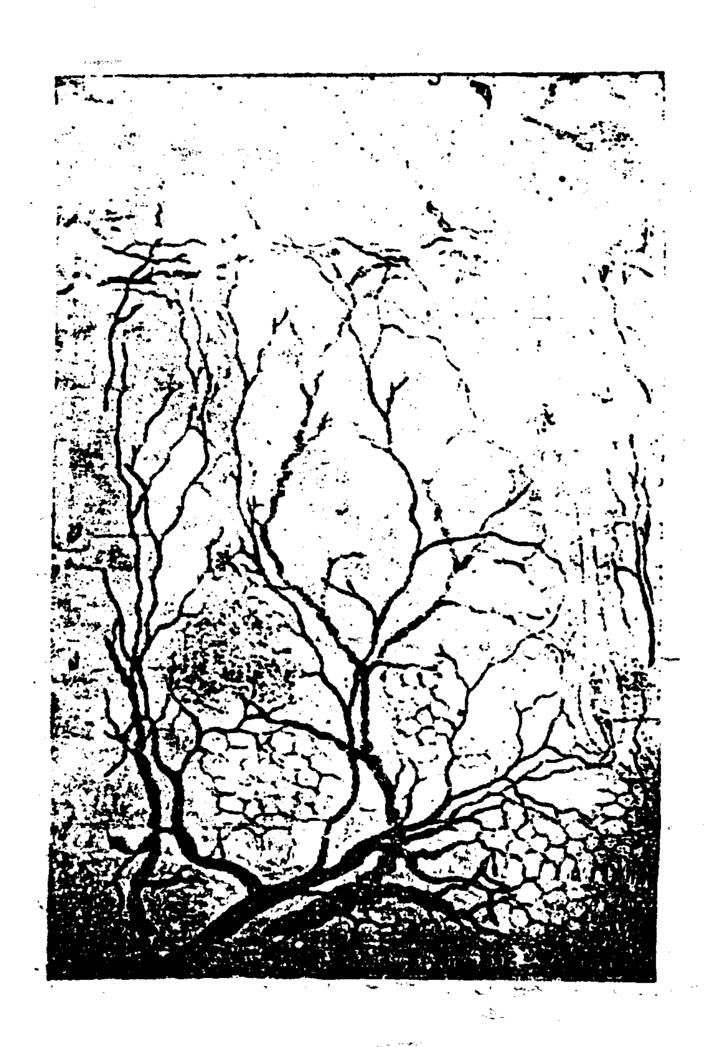
حيوان الجرب يبلغ طوله من ٠,٢ الى ٤٥ المليمترا وعرضه من ٠,١٥ الى ٣٠ ملليمترا وإناثه أكبر حجما من ذكوره وللأنثى ثمانية أرجل قصيرة وللذكر مثلها انظر علاجه فى الدرة .



شكل (٢)

داء الفيل والمعروف بالاستسقاء ويكثر حدوثه عند النساء وعند الرجال وسببه الالتهاب فى دورة الدم الأبيض أو الدورة الوريدية أو انسداد فى أوعية الدم بواسطة ديدان (**الفلاريا**) فينشأ عن ذلك ورم كما ترى فى الشكل . انظر العلاج فى الدرة .

الدورة الدموية وتوزيعها على الجسم



هذا شكل توزيع الدورة الدموية فى الجلد فانظر فى قدرة الخالق العظيم وكيف تجرى الدماء فى الشرايين والأوردة والأوعيـة والكرات والغدد.

﴿ مسهل البلغم ﴾

مسهل البلغم هو وزن خمسة دراهم (**إهليلج أصفر**) يعجن بعسل [1] ويلعقه أو يسفه مع السكر . فإنه يسهله إسهالا محكما . فإن كفى مرة فبها وإلا استعمله مرات فى كل أسبوع مرتين أو مرة . ويحتمى مما ذكرناه أولا . ويتغذى بما وصفناه ففيه الشفاء .

زيادة السوداء وعلامتها

أما السوداء إذا زادت فعلامة زيادتها شدة العطش وبرودة البدن أو سخونة قليلة . وقلة النوم وكثرة السهر وحموضة الفم وتخليط البول مع حمرة وسواد ويبس الطبيعة ويشتد ذلك بالليل ويهون بالنهار ويرى فى منامه الظلمات والمغارات والأشياء المهولة المفزعة والخوف فكأنه يريد الهرب ولا يكاد يهرب وأكثر هذه الأمراض وأسرعها إلى أهل الأمزجة السوداوية وفى زمان الخريف وسن الشيوخ فاذا ظهرت هذه العلامات .

فينبغى اجتناب كل غذاء بارد يابس كالعدس ولحم البقر . والباذنجان وحب اللوبيا ، والباقلا ، ونحو ذلك البوارد والحوامض والقوابض ويتغذى بكل غذاء حار رطب كحنطة البر النقى ولحم الكبش السمين – والحلوى العسلية والسكرية ، ويشرب لبن البقر الحليب على الزبد الطرى أو على السمن والعسل فإنه جيد بليغ فى إزالة الخلط السوداوى فإن تساهل ولم يفعل ما ذكرناه وقع فى أمراض خطرة مزمنة عسرة البرء كحمى الربع، والجرب ، والخزاز الأسود والكلف والجذام ونحو ذلك ، فينبغى حين يرى ظهور بعض هذه الأمراض أن يشرب مسهل السوداء .

مسهل السوداء

مسهل السوداء هو عشرة دراهم (**إهليلج أسود**) مع خمسة دراهم من ورق السنامكى وثلاثون درهما من التمر هندى منزوع النوى والليف (**يهشم**)

---

(١) كل مايذكر من عسل يعنى (عسل النحل) المنزوع الرغوة .

الجميع ويغمره بالماء ويضعه فى قدر على نار لينة حتى يغلى وينزل الرغوة ثم يصفيه ويشربه على الريق ويحتمى مما ذكرنا من الأغذية ويتغذى مما وصفناه فان نفع المسهل فبها وإلا أعاده مرات مع الاحتماء فقيه الشفاء .

المعدة وما يتعلق بها

واعلم أن المعدة : حوض البدن - فما ورد فيها من الأغذية الصحيحة بصحة صدر بصحة . وما ورد فيها صدر بعلة - قال النبى ﷺ - المعدة بيت الداء - وفى رواية البطنة أصل الداء - والحمية رأس الدواء . وعودوا كل جسم ما اعتاد .

فصحة المعدة وجودة هضمها دليل على صحة البدن ، ومرضها وضعفها عن الهضم دليل على المرض . وسبب لجميع الأمراض.

فعلامة المعدة الصحيحة أن الهضم فيها (**يحيل**) الغذاء لاثنى عشر ساعة وذلك أن الطعام المأكول النازل إلى المعدة ينهضم فيها لأربع ساعات ثم يندفع إلى الامعاء أولا فأولا . ثم تهضمه الأمعاء هضما ثانياً أربع ساعات .

ثم يندفع إلى الكبد أولا فأولا - ثم تهضمه الكبد هضما ثالثا أربع ساعات . ثم يندفع إلى العروق أولا فأولا . حتى يصير الغذاء إلى جميع البدن اثنى عشر ساعة متفرقا ثم تحس الطبيعة بالجوع عند ذلك فهذا هو الهضم الطبيعى فى الأبدان الصحيحة والبلاد المعتدلة . وأقل مدة الهضم ثمانى ساعات وهذا لأهل الأمزجة الباردة فى البلاد الحارة وما زاد أو نقص عن هذه المدة التى ذكرناها فإنه دليل على العلة والمرض .

وعلامة المعدة المريضة أن يغلب عليها أحد الأخلاط الأربعة فيحيل طبعها إلى طبعه فتمرض . ولذلك علامات وأدوية نذكرها ها هنا (فاذا غلب عليها) خلط الصفراء بزيادة حر أو يبس فيها حدث عند ذلك شهوة عظيمة للطعام وسوء هضم مفرط حتى يستحيل الطعام فى أقل مما ذكرناه ويقع الجوع سريعا بخلاف العادة ولايكاد يشبع الإنسان فإذا شبع لم يقنع- فإذا ظهرت هذه العلامات يستعمل كل غذاء بارد رطب ويشرب التمرهندى مع

سكر فانه نافع فى هذا (إذا غلب عليها خلط الدم) بزيادة حرارة أو رطوبة فيها حدث عند ذلك شدة شهوة الطعام حتى إذا حضر فأكل أدنى أكل وقع به غثيان وسهولة فى الهضم حتى يكاد أن يتقيأ فإذا ظهرت هذه العلامات فهى دليل على استرخائها فيأخذ الرمان الحامض ويدقه بقشره ولبه وحبه ويأكله فإنه دباغ نافع لعلتها . هذا ويحتمى من كل حلو ودسم ويأكل كل حامض قابض ففيه الشفاء .

(**وإذا غلب عليها خلط البلغم**) بزيادة برودة أو رطوبة وعلاماتها الغثيان وقلة العطش وكثرة البصاق وقلة شهوة الطعام فإذا ظهرت هذه العلامات فليستعمل السفوف الآتى : وهو المصطكى ولبان (الدكر) وقرنفل وكمون وفلفل وزنجبيل وملح وتكون الأجزاء بالسواء ويستحق الجميع ناعما ويسف منه على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم نافع ولايقرب الغذاء البارد ولا الفواكه والبقول ويتغذى بكل غذاء حار يابس ففيه الشفاء) . إذا غلب عليها خلط السوداء بزيادة برد ويبس فيها حدث عند ذلك قلة شهوة الطعام مع العطش وقل الهضم فإذا حدث ذلك فليستعمل صاحب هذه الحالة الشراب الآتى وهو : (أن يأخذ العسل منزوع الرغوة ويطرح على كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم مصطكى مدقوقين ويستعمله على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم ويستعمل كل غذاء حار رطب ففيه الشفاء .

(وعلى الجملة فلاشئ أضر على المعدة من كثرة الأكل والشبع وإدخال الطعام على الطعام قبل إتمام هضمه واستحالته فهذا سبب مجمع التخمة فإذا وقع ذلك خطأ . فعلى العاقل أن يبادر بالقئ بماء ساخن قد طبخ بقليل من الخل والملح ويصبر على الأكل حتى يجوع جوعا شديدا ثم يأكل ويقتصر على الغذاء الذى سنذكره فيما بعد .

﴿ أوجاع المعدة ﴾

(أوجاع المعدة إذا اشتدت وزادت عليها كانت سببا وبداية لجميع

الأمراض وعلامة شدة وجعها وزيادة غلبتها - الصداع والحميات وذلك على أربعة أنواع عند زيادة الأخلاط الأربعة كما تقدم).

﴿ الحمى الحارة ﴾

(**الحمى الحارة**) يبسة تحدث من زيادة خلط الصفراء وهى التى تبدأ بصداع قوى ونبض عظيم متواتر فى العروق ويكون منها الشقيقة .

﴿ حمى الثانى ﴾

(**وحمى الثانى**) هى التى تأتى يوما وتغيب يوما فاذا بدت علامتها فيطلى الأصداغ أولا بأفيون وزعفران مسحوقين بخل وماء ورد ثم يستفرغ الخلط الصفراوى بمسهل الصفراء الذى ذكرناه أولا ويستعمل هذا الشراب كل يوم على الريق وهو أن ينقع التمرهندى من الليل مع السكر ثم يصفيه ويشربه باكرا ويكون الغذاء خبز خمير الذرة مع اللبن والسكر الأبيض وسويق الذرة مع السكر فإنه جيد ويحتمى عما عدا ذلك ففيه الشفاء العاجل .

الحمى الحارة الرطبة

الحمى الحارة تحدث من زيادة خلط الدم وهى التى تبدو بصداع عظيم ونبض قوى فى العروق وحمرة فى العينين مع علامتها فيطلى الأصداغ بما ذكرناه فى (الحمى الصفراوية) ويستعمل الشراب الآتى كل يوم على الريق (الخل مع السكر) وإذا هشم السفرجل وغمر بالخل غمرا جيدا ونقع يوما أو يومين أو ثلاثة ثم عصر وأضيف إليه السكر الأبيض كان أبلغ وإذا سف من الكسبرة المدقوقة مع السكر وزن درهمين على الريق فهو نافع على أن يكون الغذاء سويق الذرة من السكر والمزودات بالحموضة والغضوضة كحب الرمان ونحوه ولايقرب الوسمات جميعها ولا يستعمل غير ما ذكرناه .

﴿ الحمى الباردة الرطبة ﴾

الحمى الباردة الرطبة تحدث بزيادة خلط البلغم وهى التى تبدو بصداع خفيف ونبض ضعيف ثم تطبق بذلك مع فترة الجسم إلى سبعة أيام نحو ذلك

ثم تظهر الشيخوخة (الحمى القوية) العظيمة حتى تطبخ الجسم طبخا عظيما وقد يغيب الذهن عند ذلك . فإن وقع العرق العظيم كان ذلك جيدا . وإلا فهى قاتلة لأنها أخطر الحميات ، وتكون سببا للموت فإذا بدت علاماتها فيطلى الأصداغ بالطلى التقدم ثم يستفرغ الخلط البلغمى بسهل البلغم الذى ذكرناه ويستعمل لها هذا معجون كل يوم على الريق وعند النوم إليك هو (فلفل وزنجبيل) يدق كل واحد على حدة وينخل ناعما ثم يؤخذ من كل واحد منها جزءا بالسوية ويعجنهما بعسل ويكون الغذاء خمير خبز البر مع لحم الفراريج ومرقها المعمول بالحوائج الحريفة والزنجبيل المربى بالعسل – ويحتمى عن كل شئ سوى ذلك فإنه يبرأ سريعا .

﴿ الحمى الباردة اليابسة ﴾

الحمى الباردة اليابسة تحدث من زيادة خلط السوداء وهى التى تبدو بسخونة لينة وصداع خفيف ونبض ضعيف متباعد ثم يشتد بعد شدة عظيمة حتى يكون مثل وقع الإبر فى الجسم . ويكون منها (حمى الربعى) وهى التى تنوب يوما وتغيب يومين . وهى سريعة البدء مزمنة لاتكاد تنقطع . فإذا ظهرت علامتها فيبدو بالطعام المتقدم ثم يستفرغ الخلط السوداوى بمسهل السوداء ثم يستعمل هذا الغذاء وهو (أن يحلب لبن البقر على السمن والعسل ويشربه من تحت الضرع ويكون هذا غذاؤه صباحا ومساء ولا يأكل يوم النوبة شيئاً حتى إذا كان عند بدء الحمى شرب ماء ساخنا قد أعده لذلك فانه صحيح مجرب وعلامته أن النوبة تتأخر عن وقتها ولاتزال كذلك حتى تنقطع سريعا .

(هذا وإن كل غذاء ودواء) مما ذكرته وذكره الحكماء ينفع الاقتصار منه على مرة أو مرتين بل يعتمد الإنسان عليه حتى تعتدل الطبيعة الضعيفة والقوية ويبرأ الجسم من ذلك بعد ثلاثة أيام ولا حد لأكثره إلا العافية من المرض ويحتمى عما عداه من جميع ما ذكرناه وذكره الحكماء إلا المسهل فإن منه مرة كافية فى جميع الأمراض إلا ما نبهنا عليه أو نبه عنه الحكماء فى العلة العظيمة المزمنة .

وكذلك المريـض إذا بأ به المرض فينبغى أن لا يأكل شيئا إلا إذا نفته [1] النفس ولايكره على الأكل إلا ما كان شرابا لطيفا أو معجونا لطيفا لأنه مما يزيل العلة ويفتق شهوة الطعام فإذا انتمى المريض إلى أكل شئ فليأكل برفق ولايشبع البتة ولا يكثر من الأكل ما دام مريضا ولايأكل شيئاً غليظا ولا ما يضره وكذلك إذا برأ حتى يمكث بعد العافية والصحة من المرض أيام كثيرة وتقوى طبيعته الضعيفة وتعتدل صحته .

فهذا بيان لأصل الأمراض وأدويتها على الجملة فى أصل علم الطلب وبقى أوجاع متفرقة تحدث أحيانا فى أعضاء مفردة وأكثرها مندرج تحت هذه الأصول والنظر فى ذلك للطبيب الماهر المتبصر بعين المعرفة فى أصل الطبيعة والتذكر منها ما يكثر دوره فى الناس الجاهلين لعلم الطب والعمل به حتى لايخلو المختصر من ذلك وليكون كتابنا هذا جامعا لجميع الفوائد المهمة إن شاء الله تعالى . ولا أذكر إلا ما كان مجربا صحيحا فلا خير فى ارتكاب الخطر ولا فى الأمور العسرة لقول النبى ﷺ (أبرك الأمور أسهلها) فمن ذلك (داء الثعلب) هو أن يتمرط شعر الرأس حتى يكون مثل البطة وسببه زيادة خلط غليظ سوداوى فيبدأ باستفراغه أولا . ثم يأخذ خرقة حارة قد أغليت فى ماء فيه نخالة وملح فيكمد بها الرأس ويمسح مسحا جيدا حتى يحمر ثم يشرط بالموسى أو بمشراط حجام فى جلدة الرأس حتى تدمى أو تكاد ثم يحرق الثوم والشيح حتى يصير رمادا ثم يعجن الجميع بالعسل وماء البصل ويطلى به الرأس جيعه ثم يلف عليه بخرقة ويترك يوما وليلة ثم يعاود الطلاء بعد الغسل بالماء المتقدم ذكره والمسح من الكمد بالخرفة المذكورة يفعل ذلك سبعة أيام فإن الشعر ينبت . وإن كانت العلة حادثة من قريب أو كانت العلة مزمنة واحتاجت إلى زيادة الدواء فيغسل الرأس كما تقدم ، ويشرط حتى يدمى الجلد ثم يعاود العمل أسبوعا آخر كذلك حتى ينبت الشعر وتكسى الرأس فإذا كساه فإنه ينبت نباتاً خالصاً إن شاء الله تعالى .

---

(١) نفته النفس – كرهته ومجته .

ما يحسن الشعر ويقويه

أما الدّهان الذى يحسن الشعر ويقويه ويمنع الآفات عنه . يغلى الزيت على نار لينة ويرمى فيه المصطكى واللادّن . ثم ينزل ويضاف إليه لعاب بذر القطن ويستعمل فى كل أسبوع مرة .

لذهاب الشعر

إذا نتف الشعر من أى موضع فى الجسد وطلى بالأفيون المعجون بماء البنج مرات فإنه يزول ولايعود أبدا ، وكذلك النشادر مع مرارة المعز إذا مسح بهما بعد النتف منع الشعر من الإنبات .

﴿ الكلف ﴾

الكلف هو سواد يظهر فى الوجه فيغيره . فيبدأ أولا باستفراغ الخلط السوداوى . ثم يطلى الوجه أول الليل – بحرمل وفلفل وملح معجون بعسل – فإذا كان الصبح غسل الوجه بماء فاتر قد طبخ فيه نخالة وملح يمرسه بالنهار .فإذا كان الليل استعمل الطلاء المذكور . ويغسله فى الصبح كما تقدم يفعل ذلك مرات يبرأ سريعاً .

﴿ الصداع العظيم ﴾

الصداع العظيم هو الشقيقة وأكثر ما تحدث من زيادة الصفراء فعليه أن يبدأ باستفراغ الخلط الصفراوى ثم يطلى بأفيون وزغفران قد عجنا بخل وماء ورد على الصدغين .

﴿ خفة الرأس ﴾

خفة الرأس سببها يبس فى الدماغ إذا أكل اللوز بالسكر الأبيض أو عمل منهما حلوى واستعمل ذلك عند النوم زاد ذلك فى جوهر الدماغ زيادة عظيمة ولين يبسه .

﴿ سبب النسيان ﴾

سبب النسيان من زيادة البلغم فإذا أخذ كندرا وهو لبان الدكر وسكرا

وزنجبيلا ودق الجميع دقا ناعما واستعمل منه كل يوم على الريق ثلاثة دراهم وعند النوم مثل قطع البلغم وأذهب النسيان وشجع القلب وزاد فى الحفظ زيادة عظيمة .

﴿ الصمم ﴾

الصمم أصلى وعرضى . فالأصلى أمره إلى الله والعرضى يحدث من هواء بارد وقع بعد مرض حار . وبعد حرارة أو نحو ذلك فيسد السمع – يأخذ البصل الكبار يقطع منه رأس أو رأسان ويجعل عليه قليل زيت جيد ثم يترك على نار لينة حتى تزيد يعصر الجميع بخرقة ويقطر منه فى الأذن بقطنة وهو فاتر ثم تبل القطنة بعد ذلك فيه وتدس فى الأذن يوما وليلة ثم تنزع ويتوقى من الهواء عند نزعها ثم يعاود ذلك ثلاث مرات .

﴿ المدة فى الأذن ﴾

المدة فى الأذن يأخذ العسل ويجعل على نار لينة ويطرح فيه فلفل وعنزروت مدقوقين ثم ينزل ويقطر منه فى الأذن بقطنة ثم تبدل فيه وتدس فى الأذن ويترك يوما وليلة ويستعمل ذلك مرات .

﴿ الرمد ﴾

الرمد سببه حرارة صفراوية أو دموية وهى الأكثر فاذا هاج فيداوى أولا بالحجامة فى نقرة الرأس ويقطر فى العين من ماء الصبر الأخضر وتضمد الأجفان بقطنة مبلولة بماء الصبر المذكور أو بزلال البيض مع الهدوء والسكون فى بيت مظلم ويتجنب النظر إلى البياض والشعاع والأشياء الرقيقة والعبث باليد إلى العين فانه أضر ما يكون على الرمد .

﴿ بياض العين ﴾

البياض العارض للعين يستعمل له الكحل الآتى بيانه . وهو خمسة دراهم من الزئبق يلغم بخمسة دراهم رصاص أسود ويضاف إليها خمسة دراهم كحل أثمد وخمسة دراهم توتيا ودرهم رأس أخت ودرهم ملح طعام

ولبان أبيض ذكر ، واسحق الجميع بمرارة الغراب سبع سحقات ثم يجعل فى مكحلة ويكتحل منه عند النوم فإنه يزول البياض العارض للعين ولو كان لخمسين سنة . وإذا سحق الزعفران بلبن امرأة وقطر منه فى العين بقطنة مرات قطع البياض العارض للعين .

﴿ الحمرة فى العين ﴾

الحمرة فى العين ينفعها حجامة فى نقرة الرأس وإذا حل الملح فى الماء القراح وقطر منه فى العين نفعه ذلك .

﴿ ما يحد البصر الضعيف ﴾

يؤخذ زعفران وكافور وسكر نبات أجزاء بالسوية ويسحق الجميع سحقا ناعما ويدر منه فى العين فإنه نافع وإذا فتحت العينان فى ماء بارد ساعة عند طلوع الشمس زاد فى البصر زيادة عظيمة .

﴿ الزكام ﴾

الزكام هو جمود فى الدماغ لهواء بارد عرض له فى وقت بارد فتسرب إلى الأنف بماء متغير غير العادة وتقع دغدغة فى الخياشيم فينبغى لصاحبه أن يأكل الفطير الناضج الحار مع لبن البقر الحليب لوقته مع السكر فإذا نضج الزكام ، وعلامة نضجه غلظ النخام والمخاط فليأكل الحلوى العسلية والسكرية ويلف الرأس باللثام يبرأ منه .

﴿ الرعاف ﴾

دواء الرعاف أن تأخذ ماء الورد والخل وتقطر منهما فى الأنف فيقطع الرعاف لوقته . وإذا خيف من الرعاف . وضع قطنة فى الأنف مبلولة بماء الورد والخل فإنه جيد .

﴿ وجع الضرس ﴾

إذا دق الحلتيت مع الفلفل وعجن بالعسل ويدخل منه قدرا صالحا إلى

الجانب الذى فيه الضرس الوجيع ووضع عليه وحوالية ثم يطبق عليه الفم ويرفد ويمتص ما سال منه فانه يبرأ بإذن الله.

﴿ حسن الصوت ﴾

يحسن الصوت الزنجبيل المربى وماء قصب السكر واجتناب أكل الحوامض كل ذلك يحسن الصوت ويقطع البلغم ويطهر الرئة .

﴿ السعال ﴾

السعال الرطب أصله زيادة خلط بلغمى . وعلامته أن تبدأ الرطوبة عند السعال فيأخذ العسل ويجعله على نار لينة ويطرح على كل رطل منه أوقية لبان دكر وأوقية مستكى وتشرب على الريق وعند النوم ويجتنب صاحبه الحموضات وكل شئ بارد رطب من جميع الرطوبات فإنه يبرأ .

وإذا أخذ حلبة مقلوة وحبة السوداء مقلوة ومستكى ولبان دكر أجزاء متساوية ودق الجميع وعجن بالعسل واستعمله على الريق قطع السعال الرطب

﴿ السعال اليابس ﴾

(أصلة زيادة خلط سوداوى) يأخذ قدرا من دقيق الحنطة ومثله من دقيق الحلبة ومثل أحدهما سكرا أبيض ثم يجعل الجميع حساء بلبن البقر والسمن ولايأكل غيرها فانه يبرأ بإذن الله.

﴿ السعال العارض من شرب الماء البارد ﴾

السعال العارض من شرب الماء البارد أو هواء بارد عقب تعب أو حمل شئ ثقيل ونحو ذلك وعلامته أن يكون الصدر عند السعال كالمفتوح المفكوك وقد ينفك عند حمل شئ ثقيل ونحوه من الحركة العظيمة . يأخذ من لبان الذكر والمر والسكر من كل واحد أوقية ويغمره فى زيت جيد ويجعله على نار لينة حتى يغلى وتذوب الأدوية فيه ويشربه فاترا على الريق ويكون غذاؤه عصيدة الحنطة بالزيت الجيد ويفتح كل لقمة ويجعل فيها المر والسكر

ويختمها ويأكلها وإذا سف المر مع السكر عند هيجان السعال من أى نوع كان قطعه لوقته .

﴿ نفث الدم ﴾

إذا حدث الدم عقيب السعال ينفعه ماء اللبان الذكر ويشربه فإنه جيد مجرب وكذلك السكر فى الخل فإنه نافع جدا .

﴿ أوجاع المعدة ﴾

قد ذكرنا أوجاع المعدة ودواءها على الجملة ولنذكرها هنا بوفاء وستذكر فى غير موضع من الكتاب حيث أن المعدة بيت الداء .

يقوى المعدة الضعيفة ويحل الريح والمغص ويفتح السدد وينقى الكلى والمثانة مما يعرض لهما من الفساد أن يأخذ كمونا وفلفلا وزنجبيلا وملح الطعام ومستكة أجزاء متساوية ثم يأخذ مثل الجميع سكرا أبيض ويدق الجميع ويستعمله سفوفا على الريق وعند الأكل وعند النوم .

﴿ القولنج ﴾

القولنج هو ريح تسد الامعاء فيحدث من ذلك مغص وانتفاخ فى الأمعاء فيضيق الإنسان حتى تكاد روحه أن تخرج وهو على نوعين حار يابس، وبارد يابس - أما الحار اليابس فعلامته هيجانه عند كثرة الحرارة عقيب النوم وعند الحرارة الغريزية وعند الغضب وفى الوقت الحار ويكون معه العطش . فالعلاج أن يستقطر الصبر الأخضر ويشربه على الريق فلا شئ أنفع منه ويكون غذاؤه لبن البقر الحليب على السكر والزبد حتى يبرأ وإذا عدم الصبر الأخضر استعمل الصبر السقطرى اليابس وذلك أن يدقه ويجعله فى سمن بقر على النار برهة ثم يشربه ويجتنب أكل ما كان حارا يابسا . وعلامة (**القولنج**) البارد اليابس هيجانه فى وقت الغيم ووقت الأمطار والوقت البارد ويكون قد قل العطش فالعلاج أن يأخذ الزنجبيل والفلفل أجزاء متساوية ويدقها دقا ، ثم يعجنها ويستعملها على الريق وعند النوم وعند هيجان العلة ويجتنب صاحبه

أكل البوارد كلها وإذ ضربت الحلبة بالسمن وشربهما صاحب القولنج البارد قطعه إن شاء الله .

﴿ وجع الظهر والمفاصل والدواء ﴾

وجع الظهر والمفاصل دواؤه أن يعجن الحلتيت بالعسل ويأكل منه درهما عند النوم ويمرس الظهر والمفاصل الوجيعة بالزيت الجيد بعد غليانه مع ملح ومستكى ولادن فإنه نافع .

ولوجع الظهر تؤخذ الأنواع الآتية المذكورة بعد . من كل صنف نصف أوقية بالوزن زنجبيل ، وكبابة صينى ، وقرفة ، وتين فيل ، وعرق جناح ، وكندر أبيض ، ولسان عصفور ، ودار فلفل ، وخلنجان ، وشونيز ، ويدق كل نوع وينخل جيدا ثم تعقد جميع الأنواع فى رطل ونصف عسل نحل على نار هادئة وبعد نزع رغوة العسل وبعد نزوله وتدريبه يكون مثل الحلاوة – فيأخذ منه عند الحاجة مقدار ملعقة صغيرة جداً قبل النوم أو فى الصباح قبل الإفطار .

﴿ الديدان في البطن ﴾

أصلها عفونة تتولد من رطوبات الأغذية النيئة والحبوب ويكون منها الديدان الكبار والصغار . والكبار أضر من الصغار فإذا حدثت فيؤخذ خمسة دراهم صبر سقطرى ودرهمان حب الرشاد ويدق الجميع ويعجنه بالعسل ويؤخذ على الريق فانه يخرجها ويقتلها – صفة أخرى وللديدان يؤخذ خمسة دراهم مر وخمسة دراهم حلفا ويعجن بالعسل وهذا مما يخرج الأجنة من بطون أمهاتها فيجب الحرص جدا .

صفة أخرى للديدان أن يؤخذ خمسة دراهم مرو خمسة دراهم شيح ويدق الجميع ويعجن بعسل حامض ويشرب على الريق فإنه يخرجها .

﴿ عسر البول ﴾

سببه يبوسة فى المثانة . وإن كانت مع حرارة فعلامتها البول الأحمر الناري والحرقة . فيستعمل السفوف الآتى بيانه على الريق (وهو لب طيب البطيخ والقثاء أو الخيار مع السكر الأبيض) ويكون الغذاء لبن البقر الحليب على الزبد الطرى والسكر الأبيض ويشربه من تحت الضرع ويكون هذا غذاؤه صباحا ومساء حتى يبرأ . وإن كان هناك يبوسة مع برودة فعلامتها البول السوداوى الغليظ الذى يضرب إلى حمرة فيستعمل هذا السفوف وهو (نخوة وسكر أبيض) يسفه على الريق ويكون غذاؤه لبن البقر المحلول على عسل منزوع الرغوة وسمن (جيد) ويشربه من تحت الضرع صباحا ومساء ولا يأكل شيئا غيره .

﴿ سلس البول ﴾

سلس البول هو البول الذى ينزل ويدر بغير اختيار . وسببه رطوبة المثانة فإن كان عقبه حرارة أو اختلاط دم قليل فهو حار مع رطوبة فيشرب الخل مع السكر أو الشراب السفرجلى الذى ذكرناه فى الحمى الرطبة الحارة وكذلك إذا نقع الحمص فى الخل ثلاثة أيام وشرب منه فانه نافع . وكذلك إذا سفت الكسبرة مع السكر درهمين على الريق ودرهمين عند النوم . ويكون الغذاء بالحوامض كحب الرمان إذا كان السلس لاحرقه عقبه ولا دم – وإلا فيتناول الزنجبيل مع الفلفل والعسل والنحل ويؤكل الخبز الناشف مع الملح .

﴿ الانثيان والفتق ﴾

(دهن الياسمين) إذا قطر فى الإحليل منع عظم الخصيتين .

(الكمون)إذا دق وخلط بزيت وعسل نحل أبرأ الأنثيين الحارة .

(النعناع) مع لحم الزبيب إذا دقا ووضعا على الخصيتين أضمرهما وسكن وجعهما .

(الأيكر) ينفع من الفتوق ضماداً .

(جوز شجر السرو) إذا دق وضمد به الفتوق سهلها ويكسب الأعضاء قوة .

﴿ الزحير ﴾

هو إطلاق البطن (المسمى بالزحير) إن كان أبيضا من غير دم ولا وهيج فى الجوف ولا حرارة ولا عطش فهو من برودة ورطوبة - يقلى حب الرشاد ويدق ويسف على الريق .

ويجتنب أكل الدوسومات - وإن كان معه وهيج مع عطش وحرارة فى الجوف - ومختلط بدم فهو من حرارة مع رطوبة .

فسويق الشعير أو سويق العدس نافع أو يأكل السفرجل المشوى بالخل .والغذاء لجميع أنواع الإطلاق (حساء الذرة مع اللبن الرايب منزوع الزبد) وكذلك إذا دق العفص وشرب فى اللبن الرايب الحامض لزم الطبيعة.

﴿ الزجيد ﴾

هو الخام الذى يخرج كأنه المخاط وبينه قطع لحم صغار ، وسبب ذلك برودة - فيأخذ فطير الذرة الناضج مع اللبن الحليب البقرى لوقته والسكر فيأكله حاراً فى الغذاء والعشاء - ويقطعه فى الحال .

﴿ خروج المقعدة ﴾

خروج المقعدة سببه حرارة ورطوبة ترخى عروق المعقدة فتنزل ، يؤخذ دقيق العفص ودقيق ثمرة الطرفا ودقيق قشر الرمان ويغمس به المقعدة وداخلها . ويؤخذ جزء من هذا الدقيق ويعجنه بخل ويضمد به على فم المقعدة بعد إدخالها ويخرم ويربط بالخصرين . ويتغذى بكل حامض قابض مثل الخل وحب الرمان .

﴿ البواسير ﴾

البواسير هى قروح تخرج على أدوار فم المقعدة . فمنها سائل ومنها جامد وأصل الجميع من فضلات الدم السوداوى المتعكر الذى ينزل إلى فم الطحال . وأما البواسير السيالة فيستعمل لها ما ذكرناه فى خروج المقعدة من الأدوية والغمس والضمد فإنه نافع جيد . وأما اليابسة الجامدة فإنها نبات (كالأثاليل) وقد تقطع عروقها وقطعها عسر مضر ولكن يعمل لها أدوية حارة تقطعها سريعا بغير ضرر (وهى نورة غير مطفأة وزرنيخ ونشادر أجزاء متساوية و يدق الجميع) ويذر عليها الدواء فإذا كثر الوجع ولذع الأدوية فيؤخذ السمن المغلى على النار ويقطر منه عليها حارا فإنه يكويها ويسكن الوجع لوقته ثم يعاود العمل على النار ويقطر منه عليها حارا فإنه يكويها ويسكن الوجع لوقته ثم يعاود العمل والدر والكى بالسمن بعد ساعة يفعل ذلك حتى ينقطع الجميع ويستعمل أكل الثوم المعجون بالعسل على الريق وعند النوم ويجتنب جمع ما يزيد فى الدم من الأغذية الحارة والرطبة والدسمة ويأكل المزودات بالخل وحب الرمان فإن ذلك نافع.

﴿ النواصير والأثاليل ﴾

أما النواصير فهو أثاليل تنبت على فم المقعدة كالبواسير إلا أنها أطول منها وأدق على شبه الإبر الصغار والأثاليل معروفة وأصل الجميع من زيادة خلطين عظيمين مختلفين (بلغمى وسوداوى) .

دواء ذلك كله ما قدمنا فى البواسير الجامدة من الأدوية والكى بالسمن.

﴿ الاعتقال في الركبتين ﴾

الاعتقال فى الركبتين هو (الروماتزم) فى الأطراف والمرفقين ونحو ذلك من المفاصل حتى تعوج ولاتليان . سبب ذلك برد ويبس يؤخذ لب طيب الخيار وحب الحنطة والحلبة وحرف بر أجزاء متساوية . ويدق الجميع ناعما ثم يؤخذ السليط والزيت يغلى على النار ويطرح فيه الملح حتى يذوب .

ثم يمرخ الموضع مرخا لينا ثم مرخا جيداً أو يمد من ذلك الاعوجاج ما استطاع عند المرخ ثم يعجن الأدوية المتقدمة من هذا السليط ويضمد بها الموضوع وتوضع عليه وحواليه الحناء ويلف بخرقة ويترك يوما وليلة فإن كان الوجع حادثا من قريب فإنه يبرأ سريعا. وإلا فيعاد العمل مرات من المرخ والمد والضمد فإنه نافع بليغ ، واعلم أن زيت الكمون دهانا وتدليكا هو الدواء الذى جرب فى كثير من الأحوال وسواء كان (الروماتزم) قديما أو حديثا وسواء كان فى الركبتين أو فى أى عضو من أعضاء الجسم وعلى الأخص إذا كان الروماتزم فى القلب فيجب أن يأخذ من ٣ ثلاثة نقط إلى ١٠ عشرة نقط بالتدريج فى كل ٢٤ ساعة مرة ولا يزيد فوق ذلك ولايتعدى هذه النقط بحال من الأحوال .

﴿ الداحس ﴾

الداحس هو ورم يحدث فى أطراف الأصابع عند الأظافر سببه من الحرارة (يعمل عليه فى الابتداء حبة الليمون ويفقأ رأسها ويدس فيه رأس الأصبع برفق ويترك يوماً وليلة ثم يؤخذ العفص بعد ذلك ويدق ناعما ويعجن بخل ويضمد به ولا يزال كذلك حتى يبرأ سريعا إن شاء الله تعالى وإذا جعلت الأصبع فى ماء بارد شديد البرد سكن الوجع .

﴿ الدماميل ﴾

الدماميل أصلها زيادة خلط دموى يجتمع منه قدر فاسد إلى موضع من البدن أو مواضع كثيرة إذا تدارك الدمل صاحبه وإلا صار جرحا خطيراً فإذا بدأ الورم موضع الدمل (فيؤخذ بيوت العنكبوت البيض الضعيفة التى تكون على الجدارات والأخشاب يجمع من ذلك قدرا صالحا ويعجنها بخل حار وكلما يبس بدله الفاسد يذهب ويموت الدمل موضعه وإذا لم يوجد بيوت العنكبوت فيدق ورق السدر ويعجن بالخل ويضمد به فإنه يفعل كذلك وأيضا عود الصندل الأحمر يدق ويعجن بالخل ويضمد به فإنه يفعل كذلك وأيضا

طين البر كل ذلك مما يميتها قبل أن تخرج فإن لم تمت فيؤخذ دقيق الحلبة دقيق الحنطة ويعجن بالريق ويوضع على الدمل فإنه يخرج ما فيه من المدة ثم يدر عليه العفص ودم الأخوين فإنه يبرأ بإذن الله .

﴿ القروح والجروح ﴾

القروح والجروح إذا فسدت ، يدق الرمان اليابس ناعما ويضاف إليه قدر ربعة من (**الزنجار**) الأخضر ويحشى به الجرح والقروح الفاسدة فإنه يأكل اللحم الفاسد وإذا لم يكن فيه لحم فاسد ولكن مدة ممتنعة فاسدة فيكفي فيها قطنة تبل بماء اليم وتترك على فمه فإنها تغوص وتلقط المدة الفاسدة وأحسن وأجود المراهم المجربة المنبتة للحم . أن يؤخذ صبر وهرد واسفيداج الرصاص) أجزاء متساوية ويجعل الجميع فى سمن بقرى على نار لينة ويستعمل فإنه ينبت اللحم الصالح سريعا فإذا ختم الجرح واستوى لحمه على فمه فليذر عليه العفص ودم الأخوين بعد أن يدقهما ناعما وينخلهما .

﴿ الخزاز هو القوب ﴾

الخزاز هو القوب . سببه زيادة الخلط السوداوى . تأخذ قطعة من الملح متجمدة ويحك بها القوبة حتى تدمى ثم يأخذ رماد بعر الغنم ويعجنه بقطران ويضمد به الموضع فهو نافع بليغ . فان لم ينتفع به أو كان القوب كثيرا فى البدن - فعليه أن يستفرغ الخلط السوداوى أولا . ثم يعالج بالحك بالملح والضمد كما ذكرنا ويجتنب كل ما يقوى السوداء من الأغذية مما ذكرناه عند ذلك إن شاء الله تعالى.

﴿ الجرب ﴾

الجرب أصله من زيادة السوداء فعليه أن يبدأ باستفراغ الخلط السوداوى أولا ، ثم يأخذ درهمين من الكبريت الجيد المدقوق ويشربه العليل فيما استطاع من السمن البقرى . ويكون غذاؤه شرب لبن البقر من تحت الضرع مع السمن الجيد والعسل المنزوع الرغوة بكرة وعشية . ويحتلب ماسوى ذلك فانه يبرأ سريعاً .

﴿ الجذام ﴾

الجذام هو احتكام السوداء على البدن وعلامة بداءته بحة فى الصوت وغنة فيه وأكل الحرف من الأنف ونخول الأصابع من اللحم وبداء الجذام الخبث وعلاجه ممكن إلى سبعة أشهر . وأما من بعد ذلك فعسير لايكاد يبرأ – فيبدأ أولا . بقص الودجين والأكحل ثم يأخذ الصبر وشحم الحنظل وشحم الضب والثوم المقشر أجزاء متساوية من كل واحد رطل يسحق الجميع ويعجن بالعسل ويأكل منه كل يوم مثل حبة اللوز على الريق . ويتعهد الإسهال على رأس كل أسبوع ويكون الغذاء سمنا جيدا وعسلا منزوع الرغوة يجلب عليها لبن بقر . وبشر به من الضرع فهذا أبلغ شئ لك لكل علة سوداوية – فإنه يعوض فى أعماق العروق حتى يحلل هذه العلة ويقطعها : قال الله تعالى فى العسل (فيه شفاء للناس) وقال النبى ﷺ فى السمن ولبن البقر (عليكم بألبان البقر فإن لبنها شفاء وسمنها ولحمها دواء) .

﴿ البرص ﴾

البرص : هو بياض ردئ يبدأ أولا فى أشرف موضع من البدن . أو فى مواضع كثيرة كالشحم ، حتى يعم جميع البدن . وهو علة مزمنة رديئة وسببه استحكام خلط البلغم الرطب البارد فإذا بدأ فأول ما ينفع أن يستفرغ الخلط البلغمى . ثم يستعمل هذا الطلاء ، وهو أن يشوى البصل الكبير ويعصر ماءه ويعجن به دقيق بذر الفجل ويضمد على الموضع حتى يغطيه ويتركه يوما وليلة ثم يغسله بماء فاتر ويعاود الطلاء كل يوم حتى يبرأ ويأكل كل يوم أوقيتين أو ثلاثا من ثوم معجون بعسل ويكون غذاؤه خبز البر النقى ولحم الكبش ومرقه وإلا خبز البر النقى والسمن والعسل ولايأكل شيئا غير ذلك فإنه نافع جيد إن شاء الله تعالى .

﴿ اليرقان هو الخلط الصفراوى ﴾

(اليرقان الأصفر) هو استحكام الخلط الصفراوى على البدن وأصله

من الرغوة الصفراوية التى تمتصها المرارة وتصبها فى المعدة . فإذا كثر ذلك الخلط نزل مع الغذاء وسار فى الدم وجميع العروق . فيغشى البدن صفرة يصفر منها الوجه والعينان والبول وكل شئ فى الإنسان ويقع فى الجسم فترة [1] وهزال فى القوة . فإذا بدت هذه العلامات فينبغى أن يتداوى بمثل دواء الصفراء . ثم يشرب ماء الفجل مع السكر أو التمرهندى منقوعا فيه السكر من الليل على الريق ، وكذلك خلاصة اللبن الرايب الحامض . ويكون غذاؤه حساء من خميرة الذرة أو خوخ حامض مع الرايب الحامض أو رايب فقط - واللبن الحليب المنقوع بالسكر ويجتنب كل حار يابس فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .

﴿ الاستسقاء هو الورم ﴾

هو نوعان : نوع يسمى اللحمى : ونوع يسمى الطبلى . أما اللحمى فهو ورم شديد فى جميع البدن وعلامته أنك إذا طعنت بأصبعك فى موضع الورم لم ينخفض وترتفع الجلدة سريعا . فسبب هذا خلط دموى زائد من الدم الفاسد فيسير مع دم الغذاء فى جميع العروق حتى يورم البطن وجميع البدن . والعلاج يستعمل كل يوم . شراب الخل الحاد بعد أن يغلى (بلبن العنز) ويصفى ويشرب ثم يطلى البدن بدقيق الكسبرة اليابسه المعجونة بالخل ويكون غذاؤه خميرة الذرة وإدامة الخل ويستمر على الدواء حتى يبرأ - وأما النوع الذى يسمى الطبلى فهو أيضا ورم فى جميع البدن مع رخاوة فيه ، وعلامته أنك إذا طعنت بأصبعك مثل الحفرة فلا ترتفع الجلدة إلا بعد ساعة . فسبب هذا خلط بلغمى يسرى مع دم الغذاء فى جميع العروق فتحدث هذه العلة . فاذا ظهر ذلك فيبدأ باستفراغ خلط البلغم . ثم يستعمل شراب لبن الغنم بعد أن يقلى فيه الحلفا . ويكون هذا غذاءه صباحا ومساء فإذا احتاج إلى غير هذا فليستعمل الأغذية الحارة اليابسة الخفيفة المحللة كخبز البر النقى ولحم الكبش المعمول بالفلفل والزنجبيل والثوم وأكل الثوم المعجون بالعسل نافع فى هذه

---

(١) فترة : مفرد فتور وهو الضعف .

العلة جدا . ويستعمله على الريق ويطلى البدن بدقيق الحلبة ودقيق الحلفا **معجونين بالعسل ، فإن جميع ذلك نافع إن شاء الله تعالى .**

﴿ ورم البيضتين ﴾

هذا نوع من الاستسقاء . الا أن البيضتين أحداهما لحمية دموية باردة يابسة وهى اليمنى بخاصية الحرارة والرطوبة التى فيها مادة الشعر والدليل على ذلك أن الذى تقطع (**خصيته اليمنى**) أو خصيتيه معا قبل أن تنبت لحيته فإنها لاتنبت بعد ذلك أبدا . لأن اللحية فى موضع بارد يابس معتدل من الرطوبات وكذلك الذى يستعمل أكل الأفيون من قبل أن تنبت لحيته أبدا (**وأما البيضة اليسرى**) فهى شحمية باردة بلغمية فائدتها قصارة اليمنى حتى ينزل إليها الدم . فيتحلل فيها من شحمها ماء أبيض فينعقد الجميع منياً أبيض ، فإذا ظهر الورم فى اليمنى . فيطلى بدقيق الكزبرة اليابس المعجون بالخل . ويأكل العليل خميرة الذرة مع الخل فإنه جيد ويبرأ سريعاً – وإذا ظهر الورم فئ البيضة اليسرى فيطلى بدقيق الحلبة ودقيق الحلفا معجونين بالعسل وإذا ظهر الورم فى البيضتين معا فيطلى بالمرهم الذى ذكرناه (**للجروح والقروح**) فإنه نافع جيد . وقد تسترسل أحد البيضتين من قطع عرق فى العانة عند حمل شئ ثقيل أو نحوه وهذا (يسمى الفتق) فينقطع عرق فى العانة من الجانب الذى فيه البيضة المسترسلة (**وهذا خطر وأمره إلى الأطباء الأخصاء**) فان شرب ماء الصبر المستقطر طرياً مع العسل على الريق كل صباح فانه نافع فى هذه العلة . بغير قطع وهذا مما يوافق العلم والعمل . إلا أنى لم أجربه فالحذر من المتعاطين للصناعة الفضوليين لأنهم ربما أحدثوا مع الألم ألما آخر أعظم منه لجهلهم مداواة الجروح . والإقدام على من لم يجرب خطر عظيم . فالحذر منه .

﴿ العرق المدينى ﴾

هو عرق خبيث فاسد يتحرك حركة دودية . وعلامته أنه ربما حدث قبل خروجه حكيك وسرى فى البدن . وربما حدثت نفاخة كبيرة فى موضوع تخرجه وسببه تغيير الطبيعة لاختلاف المعيشة أو الانتقال من مناخ إلى مناخ آخر . أو بتغيير المياه . فإذا شرب ماء الصبر المستقطر طريا مع العسل ثلاثة أيام أو الصبر اليابس السقطرى المعجون بالعسل لم يخرج ومات موضعه . فإذا خرج طرفه فلابد من خروجه كله وذلك أن يربط فى طرفه مسمار رصاص دقيق أو عود دقيق (فيشرب الحلبة المضروبة بالسمن فإنه يخرج سريعا وكل ذلك صحيح مجرب .

﴿ لسع الحشرات وعقر الحيوانات ﴾

إذا حدث فيجب أن تمتص الأنياب أولا إن كانت سقطت فى اللسعة ثم يحجر عليها بنار للفور . ويضمد عليها بثوم مع الملح فانه يمنع السم أن يسرى ويشرب الملسوع السمن والعسل ويأكل الثوم كثيرا . فانه جيد مجرب . ومن أكل الثوم والعسل يوما قبل أن يلسع لم يضره السم فى ذلك اليوم .

﴿ عقر الكلب الكلب [1] ﴾

الكلب الكلب هو الكلب أو ذئب أو ثعلب أو ابن عرس غلب عليه خلط سوداوى فإذا دخل زمان البرد والخلط غالب عليه أو وقع فى وقت غيم ومطر بارد هاجت عليه هذه العلة الطبيعية السوداوية فيمتد خرطومه ويندلع لسانه ويسرب ظهره وينزل زيلة ويتغير لونه ، فحينئذ يزج بنفسه وهو مهزول ولا يدرى ولا يشعر بنفسه أين يتوجه . فإذا قابله شخص حمل عليه ونهشه بمخالبه . يعقره بأنيابه فإذا أصاب إنسانا أو حيوانا ببعض ذلك سرى فى جميع بدنه سم رد وسوداوى والدليل على أنه سوداوى أنه لايظهر فعله فى الغالب إلا بعد أربعين يوما . وقيل قد يظهر لأربع سنين فيب الأكثر . لأن علة

(١) مرض الكلب : أى السعار وهو مرض يكون فيه الإنسان مصعراً خدة من فيروس ينتقل من فصيلة الكلاب

السوداء سمتها زمنه فى جميع الحيوانات وقيل يحدث ذلك قبل الأربعين بدخول زمان بارد الخريف والشتاء ونحو ذلك كوقت الغيم والمطر فتظهر عليه علامات ذلك وتغير حالات أعظمها أنه يترع من الماء . ومنها أنه ربما عدى على بعض الناس فيعقره ليحذر منه . ومنها ربما عوى كالكلاب . فإذا ظهر ذلك فأنه مكلوب قد أثر فيه هذا الداء فلا يكاد يبرأ ويموت سريعا . فمن أصابه ذلك فليتدارك نفسه بالعلاج قبل أن يسرى فيه السم فإذا أراد أن يعلم هل هو مكلوب فليمضغ لقمة طعام ويطعمها للكلاب فإنها تعرفها ولا تأكلها . وإذا نظر وجهه فى المرآة ورأى الوجه كوجه الكلب فإنه مكلوب فينبغى العلاج حينئذ وهو أن يضع على موضوع العقر لثوم والملح ضمادا بعد هشمها . ثم يطبخ الثوم مع السمن والعسل أجزاء بالسواء ويضربه حتى يختلط ويأكل منه شيئاً كثيراً ولايقرب شيئا بارداً من الأغذية والأشربة معا . بل يتغذى بخبز الحنطة النقى ولحم الكبش والسمن والعسل والشوم فإن هذا كله نافع يقطع سم الكلب الكلِب وسائر السموم .

سائر عقر الكلاب وغيرها

وأما سائر عقر الكلاب والوحوش والحيوانات فيكفى فيها أن تحرق خرقة مبلولة بسمن فى نار لينة حتى تحترق ثم يؤخذ رمادها فيعجن بخل ويضمد به على العقر فإنه لايورم ويسكن الوجع فيبرأ وهذا الدواء نافع فى حرق النار أيضا .

﴿ ألم المسقى - المسموم ﴾

(**قال بقراط الحكيم**) إذا شرب المسموم من السمن [1] شيئا كثيرا قطع السم . فإذا شرب نصف درهم من النشادر مع خمس آواق من ماء قراح فاتر قطع السم وقذفه لوقته .

(**والسم منه حار ومنه بارد**) فعلامة الحار الوهيج والحرارة فى الجوف والعطش فحينئذ يشرب ماء اليم (**أى البئر أو ماء العيون**) أو من صفو اللبن

(١) السمن فى التركيب الطبى لايطلق إلا على السمن البقرى .

الرايب الحامض شيئا كثيرا أو يطرح على البطن خرقة كتان مبلولة فى ماء بارد ولاشئ حينئذ أنفع من أكل الثوم مع العسل كما قدمنا أو السمن والثوم والعسل . ومن استعمله قبل كل طعام فإن السم لن يضر ذلك الطعام وإن كان مسموما وهذا (**المعجون**) مما ينفع لأهل الأمزجة الباردة فى الشتاء فإنه نافع وجيد إن شاء الله.

ايضاح وبيان وإفاضة في الآتى بيانه

أدوية الرأس - الدماغ

(**الآس**) طبخة يجلو مجاله الرأس وقروحه الرطبة وبثوره . وعصارة ورق الآس فيه خاصية عظيمة فى تقوية الشعر وتسويده وتحسينه .

(**الأفيون**) إذا خلط بدهن الورد ودهن به الرأس سكن ألمه وإذا احتمل فتيلة فى المقعده نوم – ومقداره نصف دانق .

(**الأنسيون**) إذا استنشق بمسحوقه سكن الصداع البارد .

(**البرنوف**) شم ورقه ينفع فى المنخرين من الزكام ، والبرد والرياح .

(**بزر القطونا**) إذا خلط لعابه أو جرمه المشتمل على لعابه (بدهن البنفسج) وطلى به الدماغ برّد حرارته ويسكن ألمه .

(**بزر الكتان**) إذا عجن بالماء بعد دقه أبرأ الصداع وسكن أوجاعه .

(**البصل**) إذا درس نيئاً مع ملح الطعام وجعل على الرأس نقى قروحها وكذا ماء عصيره مع ملح الطعام طلاء يشفى قروحها .

(**الرجلة**) إذا دقت مع (**السويق**) نفعت الصداع الحار

(**الحلفا**) إذ غسلت الرأس برمادها نقاه من القروح المزمنة .

(**دقيق الحمص**) يذهب حكة الرأس غسولا .

(**الحناء**) إذا عجنت بزيت وقطران وعمل منها على الرأس أنبتت الشعر

وحسنته وإذا عجنت بزيت أو دهن ورد وجعلت على قروح الرأس جففتها وأدملتها .

(**دهن الياسمين**) ينفع الصداع البارد والشقيقة.

(**السلق**) إذا سعط بعصارته مع العسل نقى الرأس من الآلام .

(**السندوس**) ينفع للزكام والنزلات الباردة .

(**دقيق الشعير**) إذا عجن بالخل وطلى به الجبهة سكن الصداع الحار.

(**الصبر**) إذا خلط بخل ودهن ورد وطلى به الجبهة والصدغين سكن الصداع .

(**جذور القصب الفارسي**) إذا احترقت بقشرها وسحقت بمثلها،حناء وخضب به الرأس نقى البشرة وحَسَّنَ الشعر وقواه بإذن الله.

(**السماق**) إذا طبخ وطلى به الرأس سَوَّدَ الشعر .

(**بزر حب الرشاد**) إذا سحق ردر على قروح الرأس نفعها وأزال ما بها- وإذا علق بالشعر أمسك سقاطه . وإذا غسل بماء عصيره أو مطبوخه الرأس نقاه من جميع الأوساخ والبرودة . ومنع تساقط الشعر وإذا خلط (**بزر حب الرشاد**) مدقوقاً مع زيت أبرأ وجع الرأس .

(**حصا اللبان الذكر**) مع النطرون إذا طلى به الرأس أبرأ قروحه الرطبة.

(**المر**) إذا در على قروح الرأس أدملها . وإذا عجن بخل وصار مثل الكشك ومسح به الرأس نفع من وجع الرأس والصدغين .

(**ماء زهر - النارنج**) ينفع من الصداع البارد والنزلات - المسك - إذا أخذ مع زعفران سعوطا أبرأ الصداع البارد وقوى الدماغ بإذن الله .

﴿ الماليخوليا واللوقة والفالج والرعشة ﴾

(**شحم الدجاج**) إذا أخذ وطلى به الرأس نفع الماليخوليا السوداوية نفعاً

عجباً إذا توالى العمل ثلاث مرات .

(**دهن الجوز**) إذا سعط به أو مرغ به البدن نفع اللوقة والفالج .

(**دهن الياسمين**) نافع من اللوقة والفالج ومحلل للرياح المستكنة فى الأعصاب .

(**دهن الحبة السوداء**) نافع من الرعشة (**دهاناً**) .

(**دهن السداب**) إذا سقى منه نصف أوقية فى الحمام أذهب الرعشة .

(**مسحوق حجر المسن الأخضر**) إذا شرب منه وزن درهم بخل نفع من الصرع .

فى أدوية العين – الأنف – الفم – الأسنان – الوجه .. اللسان – **الأذنين – الحلق** .

(**الاكتحال بمحكوك الأبنوس**) يجلو العين ويحفظ البصر ويقويه . وينفع روحه وبثوره . ويقطع سيلانها وينبت شعر الأجفان .

(**الزنجبيل**) نافع لظلمة البصر كحلا .

(**العرقسوس**) إذا اكتحل بمسحوقه أزال البياض الخفيف .

(**الصبر**) إذا خلط بأدوية العين من قروحها وجربها وأوجاعها .

(**الفلفل**) يجلو ظلمة البصر .

(**القرنفل**) يحد البصر وينفع من الغشاوة .

(**رماد الليف**) يجلو الحدقة من البياض .

(**بزر الفجل**) إذا شرب بالخل حلل أورام الطحال .

– النشادر ينفع لبياض العين كحلا .

(**قشر البيض**) إذا حرق ونفخ بأنبوبة فى الأنف بعد السحق نفع

الرعاف المهلك .

(**الحبة السوداء**) إذا أخذ زيتها بعد قليها نفع المزكوم .

(**جوز الطيب**) يطيب النكهة وكذلك الخلنجان والقرنقل والكبابة الصينى فى إمساكها فى الفم تطيب النكهة .

(**المستكى**) إذا أزييت بزيت وطلى بها شقوق الشفتين نفعها .

(**البلح الأخضر**) يقوى اللثة المسترخية مضمضة .

(**الخولان**) إذا لطخ به اللثة المسترخية نفعها .

(**الشبه**) نافعة لورم اللثة – ويحذر من بلع لعا بها .

(**الملح**) إذا جعل فى الخل وتمضمض به قطع الدم المنبعث من اللثة.

(**القرنقل**) يقوى اللثة .

(**الأثل**) اذا تمضمض بماء طبخه سَكّنَ وجع الأسنان .

(**الحنظل**) إذا طبخ فى الزيت وطلى به الأسنان سهل قلعها .

(**الخردل**) اذا سحق وجعل على الضرس الوجيع الدائمة الضربان بلا ورم سكنه .

(**الخل**) إذا تمضمض به سخنا نفع وجع الأسنان .

(**الشبة**) إذا مسكت على السن المخلخلة أمسكها وليحذر من بلعها .

(**الطرفا**) عصير ورقها وطبخه اذا تمضمض به نفع وجع الأسنان .

(**الكركم**) إذا در على الأسنان أو تمضمض بمائه نفع وجع الأسنان.

(**جذور السنط**) إذا سحقت واستاك بها جلا الأسنان وشدها وحسن لونها .

(**الكافور**) له خاصية عظيمة فى منع السن من التآكل . وإن وضع

على السن المتآكلة منعه من الزيادة .

(**المستكى**) إذا تمضمض بطبخها أو بدهنها شد الأسنان المخلخلة .

(**الملح**) اذا سحق مع الخل وأمسك فى الفم نفع وجع الضرس .

(**النعناع**) مضغه ينفع وجع الضرس بإذن الله.

(**أصل الهيلون**) إذا سحق ووضع فى أصل الضرس إن كان فاسدا قلع وإن كان بلا فساد سكنه - وقيل إن علق على الضرس الوجيع قلعه بلا وجع وإن كان بخل أو بزر كتان صلح لوجع الأسنان .

﴿ الوجه ﴾

(**دهن المستكى**) إذا طلى به الوجه حسنه .

(**دهن الخل**) (**أوبذر الشيح**) إذا طبخ بزيت ولطخ به الوجه حسنه .

الزيت إذا غلى ووضع عليه الشبة اليمانية ووضع فى أصل الذقن وبيت فيها فاذا أصبح مشطه نزلت الطبوع منها كالنخالة .

﴿ اللسان ﴾

(**حب السفرجل**) إذ أمسك فى الفم أزال حرقة اللسان والفم .

(**الكسبرة الخضراء**) إذا تمضمض بها أزالت حرارة اللسان وبثوره.

(**الايكر**) يزيل ثقل اللسان وتلجيم الكلام .

﴿ الأذن ﴾

(**الآس**) إذا طبخ وقطر فى الأذن قطع سيلانها .

(**الأفيون**) إذا خلط به دهن اللوز وزعفران ومر وقطر فى الأذن نفعها . وأسكن ألمها . وأذهب ثقلها . وطنينها وقطع سيلان القيح والماء المنحصر فيها ونقاها .

(**ماء البصل**) إذا قطر في الأذن نفع ثقل السمع والدوى العارض لها .

(**الخل**) ينفع من به عسر السمع إذا نام عليه والدوى والطنين وإذا قطر في الأذن قتل الدود .

(**دهن الخردل**) ينفع من الضمم المزمن قطورا وهو مفتح للسدد .

(**دهن نوى الخوخ**) ينفع الدوى والطنين ويفتح السدد وإن تمادى عليه نفع الطرش .

﴿ الحلق ﴾

(**الحلق**) الكراوية إذا وضعت في الفم حتى تلين ومضغت وبلعت نفعت من ضيق التنفس نفعا قويا .

(**ورق الطرفا**) إذا بخر به العلق الناشب بالحلق أسقطها .

(**السكر**) إذا شرب بماء حار نفع من بحة الصوت المتسببة من النزلات وإذا جعل في الفم وابتلع ماؤه جلا الصوت وأزال خشونته .

(**القرفة**) تنفع الصوت الخشن والرطوبات والبلغم .

(**في أدوية الصدر القلب الثديين**).

(**الينسون**) إذا طبخ مع عرقسوس نفع الصدر من الهواء وضيق التنفس .

(**بذر الكتان**) إذا خلط بالعسل أفرج عن الصدر وسكن السعال .
وإذا (**حمص**) نفع السعال (**الحبة الخضراء**) تنفع السعال البارد والرطب .

(**البندق**) إذا دق لبه مقدار أوقيه وشرب بماء العسبل أبرأ من السعال الحادث .

(**الجوز**) إذا شوى بقشره وأكل أزال السعال الحادث من برد الهواء.

(**الحلبة**) إذا طبخت مع العسل وشربت أزالت الأوجاع المزمنة بالصدر .

(**العرقسوس**) ينفع الصدر والسعال بأنواعه إلا ما كان من أخلاط غليظة فيضعفه عمله فيها وهو أنفع دواء لمرض اللوقة والخشونة في الصدر وتراخي الحلق وخصوصاً إذا تمادى عليه في كل يوم مع نصف درهم سكر ومثله تمر هندى .

– أفاد جميع مجارى البدن . وأذهب أرياحه وحسن لونه وحمر البشرة وأبرأ أمراض الحميات المزمنة .

(**قصب السكر**) نافع لخشونة الحلق والصدر والسعال الحاد واليابس أو البارد إذا أكل مشوياً .

(**الكتيرا**) تنفع السعال وخشونته .

(**أقماع الورد والحب الأصفر الذى فيه**) إذا دق يابسة وشرب منهما مقدار درهمين قطع نفث الدم وقطع البزاق المسرف .

(**النعناع**) إذا مزج بالخل أو شربت عصارته بالخل قطع نفث الدم .

﴿القلب﴾

(**السنبل**) إذا شرب بماء ورد نفع من الخفقان – (**السندروس**) ينفع من الخفقان .

(**الزعتر**) ينفع وجع الفؤاد وخصوصا المربى بعسل أو سكر – الورد والنعناع نافعان من الخفقان الحار ومقويان للقلب .

(**عرق الجناح والزعفران**) القليل منهما مفرح ويستعمل منهما إلى درهمين .

(**الينسون**) ينفع القلب . والقرنفل والنعناع مفرجان للنفس .

﴿ الثديان ﴾

(**دواء الثديين**) الجوز إذا دق وأدلك به الثدى الوارمة أبرأها - (**حجر المسن**) إذا جعلت حكاكته عليهما منعما من العظم والسمنة . ويولد اللبن ويغزره .

(**ورق الخروع**) إذا دق ودلك به مع الخل سكن وجع الثدى .

(**بذور الفجل**) يزيد اللبن ويدره .

فى أدوية - المعدة - الكبد - الامعاء - (**أى المصارين**) المقعدة- الطحال الكلى المثانة .

﴿ أدوية المعدة ﴾

(**البلح الأخضر**) يدبغ المعدة - (**البصل**) المخلل يقويها ويفتق الشهوة ويحد القوة الهافتة . ويمنع الغشاء الصفراوى والبلغمى .

(**الجزر**) المخلل مع الملح ينفع المعدة المؤلمة .

(**الخس**) إذا أكل غير مغسول نفع المعدة المؤلمة .

(**الخل**) صالح للمعدة الملتهبة والبلغمية ويفتق الشهوة .

(**الخلنجان**) طيب للمعدة وللرطوبات المتولدة فيها .

(**الراوند**) من أكبر أدوية المعدة الباردة ويذهب بفضلاتها وينقيها ويحلل الرياح منها .

(**الزنجبيل**)جيد للمعدة . وهو دواء حسن لمن كثرت رطوبة معدته .

(**الكراوية**) تنفع المعدة الباردة نفعاً جيداً .

﴿ هضم الطعام ﴾

(**جوز الطيب**) والفلفل والزنجبيل - والنعناع هاضم للطعام ومعين عليه .

﴿ التواق ﴾

(**التواق والعطش**) إذا طبخت القرفة بالمستكى وشرب ماؤهما سكن التواق .

(**التين الطرى**) يقطع العطش ويسكن الحرارة .

(**العرقسوس**) يسكن العطش وخصوصاً إذا نقع فى ماء وشرب من غير أن يحرك فيه .

﴿ أدوية الكبد ﴾

(**ورق شجر الأثل**) إذا طبخ مع أغصانه البيضاء بخل وشرب منه أربع وراق ونصف قوى الكبد ونفعه ولين أورامه وكذا لو دهن به نفعه .

(**البابونج**) ينفع وجع الكبد ويسكن الورم شربا وضمادا .

(**الخزاما**) إذا شرب منها ثلاثة دراهم أصلح مزاج الكبد وفتح سدده .

(**عرق الجناح**) يفتح سدد الكبد - المحلب - ينفع الكبد ويبرئ أوجاعه ويستعمل من درهم إلى خمسة دراهم بعسل أو سكر ممزوج بماء الورد.

(**الهيلون**) يفتح سدد الكبد وينفعه .

﴿ الأمعاء ﴾

(**بذر الكتان**) إذا أكل منه كل يوم نصف درهم سكن ألم الأمعاء

(الحلبة)-إذا طبخت بالعسل أخرجت ما فى الأمعاء من الأخلاط الرديئة.

(**الأيكر**) ينفع وجع الأمعاء إذا مضغ منه مقدار ربع درهم .

﴿ المقعدة ﴾

إذا حرق خشب شجر (**الأثل**) وسحق وكبست به المقعدة البارزة ردها .

(**الآس**) إذا طبخ وجلس فى مائه نفع من خروج المقعدة .

﴿ البواسير ﴾

(**قال بقراط الحكيم**) إذا أخذت (**شونيز**) عشرة (**دراهم**) وقرفة لف درهمين اثنين - قرنفل . درهمين اثنين حبهان . درهمين اثنين جوز طيب . درهمين اثنين - صندل أخضر درهمين اثنين - سنامكى درهمين اثنين - وخمسمائة درهم من العسل النحل الجيد . وبعد سحق الجميع ونزع رغوة العسل بعد غليانه . وإضافة جميع الأصناف وخلطها ومزجها .

يستعمل بالليل والنهار قدر البندقة تنقطع الأرياح التى نبتت منها البواسير ، وإذا عجن الزيت مع قلب الحنظل وعمل بلابيع وألبس فى المحل نفع من البواسير وقطعها .

(**دهن نوى المشمش**) يزيل أورام الدبر وغلظ المقعدة وينفع البواسير الباطنة حمولا به فى قطنة - والظاهرة لطوخا إن شاء الله تعالى .

(**السمن البقرى**) ينفع البواسير إذا طلى به على المقعدة وأفادها ونفعها

(**الشبت**) إذا طبخ وجلس فى مائه من يشتكى ألم المقعدة نفعه وإذا حرق بذره وجعل على البواسير قطعها .

وإذا عجن الثوم والفلفل والزنجبيل وعسل النحل الجيد واستعمل أكلا بعد خلطها ومزجها وضمد المحل منها قطع البواسير السائلة والجامدة .

(**ورق الطرفا**) تنفع البواسير الخارجة (بخورا) وكذا الكبريت والشبة اليمانى .

(**الزعفران**) إذا دق وضرب فى صفار البيض - واستاك منه صباحا ومساء نفع البواسير النزافة .

(**الفلفل والزنجبيل والثوم وملح الطعام**) تعجن بعسل نحل منزوع الرغوة وتعمل حبات . تحمل كل يوم واحدة صباحا ومساء تنفع البواسير .

(**السندروس**) إذا دهن به البواسير جففها .

(**الطباشير**) إذا شرب منقوعة انتفع به صاحب البواسير النضاحة .

(**النعناع**) ينفع البواسير . ضمادا بورقه .

﴿ الطحال ﴾

(**الطحال**) الثوم يحلل الطحال وكذا الخل يزيب الطحال ويلطفه .

(**جوز الطيب**) نافع من عظم الطحال بإذن الله .

(**بزر حب الرشاد**) يحلل أورام الطحال – والزعتر إذا شرب بالخل وافق المطحولين (ولين بزر الفجل) إذا شرب بالخل حلل أورام الطحال .

﴿ الاستسقاء ﴾

(**الهندابا**) إذا طبخ منها مقدار خمسة دراهم إلى عشرة محلاة بسكر وشربها من به الاستسقاء انتفع انتفاعا عظيما وأفادت بدنه فائدة كبرى إن شاء الله.

﴿ الكلى والمثانة ﴾

(**البابونج**) إذا طبخ البابونج واستعمله شربا كمدت المثانة خصوصاً قبل تحجرها .

(**نوى التمر**) إذا طبخ وشرب فتت الحصاة – وإذا أخذت بيضة وفرغ بياضها ووضع نصف درهم نشادر على صفارها وعلقت على نار لينة وخلط عليها العسل النحل وشربت على الريق ثلاثة أيام فى كل يوم واحدة فتت الحصاة وأبرأ منها .

حلف البر [1] – الحلفة السودانى – والحرجل – والدمسيسة نبات يجلب من السودان معروف عند العطار الصادق يشرب قبل الطعام وقبل النوم

(١) حلف بر .

مدة ثلاثة أيام الحصوة بالتفتيت وقد جربه الكثير **فأفادت** المثانة وفتت الحصوة.

(**بزر الكتان**) إذا دق أو سحق منه أياماً فتت الحصاة .

(**الحلبة**) إذا جففت وقليت وسف منها أزالت برودة المثانة وتقطير البول ولايزيد فى استعمالها أكثر من عشرة دراهم كل يوم .

(**الحبة السوداء**) إذا شربت بعسل نحل فتت الحصاة .

(**دهن اللوز الحلو**) إذا شرب منه فتت الحصاة وأخرجها .

(**العناب**) إذا أكل العناب ينفع من وجع الكلى والمثانة .

(**أغصان الفجل بلا ورق**) إذا شرب معجونا بالعسل نفع من أوجاع الكلى وفتت الحصاة المتولدة فيها الكبابة الصينى - مفيدة للكليتين ومخرجة للحصاة منهما .

(**لسان العصفور**) يفتتت الحصاة شربا .

(**الهيلون**) ينفع الكلى ويدر البول ويخرج ما بالمثانة من حصاة وخصوصاً أصله وكذا بذره وطبخ أصله - مفرداً - أو عسل أو سكر أو مع بذر البطيخ قوى فعله فى الحصاة وحلل المثانة - وكذا أكل الهيلون ولكن من غير إدمان - لأن إدمانه يضر .

﴿ وجع المثانة وعسر البول والحصوة ﴾

إذا أخذ لبان ذكر قدر أربعمائة درهم وعلق عليه فى قدر جديد نظيف بماء عذب . وبعد الغليان ينقل إلى ماعون نظيف حتى يبرد ويشرب منه المريض بدل الماء فى كل يوم ما أمكنه إلى واحد وعشرين يوما . يشفى سريعاً ويبرأ إن شاء الله .

﴿ مدرات البول ﴾

(**البابونج**) يدر البول شربا . كذا أكل البطيخ وبذره يدر البول .

﴿ أعضاء التناسل ﴾

(**جوز الطيب**) يمنع عسر البول (**القرفة**) تنفع عسر البول عرق الجناح يقلل البول السكرى وإذا شرب بالسمن البلدى البقرى نفع من احتباس البول وتقطيره – الهندبا أو عصير ورقها يمنع نزول الدم .

﴿ مرض البول السكري ﴾

تمهيد (١)

انتشر مرض البول السكرى بيننا انتشاراً مريعاً وقلما تجد عائلة ليس فيها فردا أو أكثر غير مصاب بهذا المرض وأهم الأسباب التى أوجبت هذا الانتشار هى .

الافراط فى الأكل ومساوئ طرق تحضيره وقلة الحركة ومما لاشك فيه أن الشعب المصرى وعلى الأخص الطبقة المتيسرة فيه شديدة الإفراط فى تناول ألوان الطعام فالفرد الذى يزن ٧٥ كيلو ويكون قائماً بأعمال تلزمه القيام بحركة متوسطة لغذائه فى الأربعة والعشرين الساعة من المواد النشوية ما يساوى رغيفاً مما لايزيد وزن الأقة عن ستة أرغفة أى مائتى جرام تقريباً فهل يمكن أن يكتفى الفرد بثلث (رغيف) فى كل أكله إذا لم يضف إلى ذلك – الأرز – والفتة – والمحشى – وأنواع الحلوى – مما تساوى ملعقة واحدة منه (**ثلث الرغيف أو أكثر**) ؟ !

والغالب أن طرق استعمال المسلى فى تحضير الأغذية هو السبب الأول فى كثرة انتشار (**مرض البول السكرى**) .

وليس هذا الضرر قاصراً على تعاطى كميات هائلة من المواد (**الدهنية**) بل هو مما يسبب فقدان المواد الضرورية لتغذية الجسم مثل (**الفيتامين والأملاح**)وغيرهما .

---

(١) من بحوث الناشر .

وذلك لأن درجة الأغذية ترتفع إلى مئات عديدة عند الطهى حينما يستعمل المسلى .

أما إذا استعمل الماء فقط أو البخار فهى ترتفع عن المئة وربما كان هذا هو الدافع إلى الإفراط فى الأكل . لأن هذه المواد الضرورية تقل أو تكاد تنعدم فتجعل الآكل يندفع فى الإفراط وإن العامل الفعال فى الضرر هو تركيز الأغذية .

وأما قلة الحركة والخمول فمن أشد ما يكون من الضرر – لأن الحركة والرياضة بجميع أنواعها تعطينا ثمرات صحية مفيدة جداً لحياة الإنسان .

وهذا المرض يقل جداً بين أفراد اليد العاملة حيث لايتيسر لهم الإفراط فى ألوان الطعام وطهيه فهم كثيروا الحركة والنشاط وقد دلت الأحوال أن المعيشة البسيطة بكل معناها من موانع انتشار هذا المرض – على أننا نقول إن هذا المرض قد يصاب به الإنسان ويجيئه عقب حزن شديد أو خطب فظيع أو اضطراب عصبى مباشر أو إفراط فى الشراب أو لعلة أو يكون وراثياً – فإصلاح توازن الأكل – وإصلاح طرق طهى الطعام والإكثار من الحركة والرياضيات من الضروريات .

﴿ عوارض مرض البول السكرى ﴾

عوارض المرض بالبول السكرى فى الغالب هو زيادة الوزن مبدئياً – خلاف مايحدث بعد تسلط المرض من الاضمحلال والنحافة والهزال . ويعقب بعد ذلك جفاف فى الفم وبالتالى الظمأ فيتكاثر تدريجياً وذلك بكثرة التبول حتى أن المريض يصحو من النوم مندفعاً إلى التبول ويشعر بخفاف فى فمه فيضطر لشرب المياه بكثرة مرات فهذه هى العوارض الأولية ثم يتلو ذلك شدة الجوع إلى درجة الشره – ثم نقص فى الوزن وضعف وانحلال واضمحلال وآلام فى جميع الأطراف – ثم إصابه المريض (**بالجمرة**) وتصلب الشرايين والغيبوبة فى بعض الأحيان فكل أنسجة الجسم معرضة للتلف فهذا المرض

خطر جداً يهدد أنفس شئ لدى الإنسان وهو حياته العزيزة ولقد بحثنا بحثا دقيقاً فوقنا على ما يخفف هذا المرض أو يزيله (**والتجاريب هى الوسائل التى يقف عندها المتطيب والمريض متلهفا ومتطلعا**) .

ولن يطالعنا ابن البيطار رحمه الله فى كتابه (**الدرة**) بشئ ما عن مرض السكر إلا ما جاء ضمنا مما لا يقنع باحثاً بالمرة – وبما أن هذا المرض من من الأمراض العسيرة التى يجب الاهتمام بأمرها . رأيت أن أبحث هنا وهناك وفى بعض المخطوطات . فتبين لى أن هذا الداء يعالجونه فى المناطق الحارة وعلى الأخص فى (**مكة المشرفة**) (**بأكل الجراد**) لأنه يحتوى على مادة زيتيه فعاله لها تأثير عظيم فى شفاء هذا المرض فان لم يكن فيه الشفاء فلا على الأقل أنه يخفف المرض تخفيفاً (محسوساً) يشعر به المريض ويرتاح له كل الارتياح ويطمئن لجانبه – بيد أن الجراد فى بلادنا المصرية هنا لا توجد فيه الخصائص الموجودة فى (جراد مكة المكرمة) وربما كان الجراد المتساقط فى الصحراء المصرية يعال الجراد الموجود فى البلاد العربية أو فى المناطق الحارة منها (كمكة) – هذا ما أسوقه حضرات المطلعين مع بيان واف جداً لدواء مجرب يخفف ويلطف ويفيد وفيه الشفاء إن شاء الله تعالى وإليكم البيان :

عدد الكمية والنوع : خمسة ٥ أوقيات لعبة مرة ، ثلاثة ٣ أوقيات خميرة مغات ، اثنان ٢ أوقية لبان دكر ، عشرة ١٠ أوقيات خميرة عيش سن.

وكيفية التركيب : أن تسحق اللعبة المرة سحقاً جيدا . ثم تسحق خميرة المغات سحقا جيدا . ثم تخمر اللبان الدكر فى نصف كوبة من الماء حول ٢٤ ساعة . ثم تستحضر العشرة أوقيات خميرة العيش المأخوذ من السّن وتترك لمدة ٢٤ ساعة حتى يكمل خمرها فتكون بتحويلها خميرة بالفعل .

ثم يضاف مسحوق اللعبة المرة على اللبان الدكر المخمر بالماء على نصف مسحوق خميرة المغات على خميرة العيش السن يعجن الجميع عجناً جيداً مع إضافة ما يجعلها عجينة كالمرهم ثم يعمل من هذه العجينة حبوب بحجم (

الحمص الشامى) ثم أن هذه الحبوب يجب أن تلف من مسحوق خميرة المغاث (التى احتفظنا بنصفها وتعرض الحبوب فى الهواء الطلق (بدون شمس) يعنى فى الظل مدة أسبوع حتى تجف تماما .

بعد ذلك يكون الاستعمال بالنظام الآتى بيانه :

الأسبوع الأول - تؤخذ حبتان قبل الأكل بربع ساعة ثلاثة مرات يومياً.

الأسبوع الثانى - ثلاثة حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاثة مرات يومياً .

الأسبوع الثالث - أربعة حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاثة مرات يوميا.

الأسبوع الرابع - خمسة حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاثة مرات يومياً .

أما الغذاء - فيكون دائرة بين الخضار المسلوق بالزيت والليمون - واللحم المسلوق أو المشوى - أو الأسماك المسلوقة أو المشوية - أو المقلية .

والعيش هو المقمر والأفضل أن يكون من السن الجاف .

وبعد مضى عشرين يوما من البدء باستعمال العلاج يكون الطعام عادياً بيد أن المريض يجب عليه ان يراعى البعد عن تناول المواد السكرية والدهنية والنشوية .

- كما أنه يتجافى عن أكل وطعام المواد السكرية والنشوية خلال العشرين يوما وكذلك يمتنع عن المواد الدهنية فى العشرة الأيام الأولى من أخذ الدواء .

﴿ قوة الباه ﴾

أكثر ما يضعف الباه من البرد واليبس والرطوبة فيأخذ أوقية لبان ذكر يوضع فى رطل من العسل النحل المنزوع الرغوة على نار لينة حتى يزوب اللبان ثم يشربه على الريق ومثله عند النوم فاتراً .

وكذلك شرب ماء (حساء) الكبش السمين مع السمن والعسل ويجتنب كل بارد الطبع فإنه رديئ وقد يضعف (الباه) من كثرة الحرارة فى المزاج والأغذية الحارة فينبغى أن يعدل عند ذلك بشرب اللبن الحامض المنزوع الزبد وأكل الأغذية الباردة حتى تعتدل الطبيعة والمزاج .

واعلم أن هدوء البال وترك الهموم ونسيان الأحزان والتغلب عليها بالرياضة لنفسه ، والمفرحات والرياضة فى الهواء الطلق والطعام الجيد كل ذلك فى الواقع هو غاية الغايات .

وأعلم أن (البصل يزيد فى قوة الباه . وبذر الكتان إذا قلى ودق وعجن بعسل نحل جيد منزوع الرغوة مع قليل من الفلفل الأبيض وأكل منه زاد فى الباه – ومما اتفق عليه أطباء العرب والعجم لقوة الباه أن تأخذ المقادير الآتى بيانها فى القراطيس الموضحة ففيها الكفاية وفيها كل المطلوب) .

﴿ قرطاس مفرح القلوب ﴾

تؤخذ المقادير وقدر وزنها من عسل النحل الجيد بعد غليانه ونزع رغوته وزن العقاقير ثلاث مرات من العسل وإضافة خمسة أوقيات من السمن البقرى الجيد . إليك بيان المقادير المطلوبة بالدرهم :

٦٠ من السكر الأبيض المكرر يعنى سكر النبات ، و١٠ من القرنفل، و١٠ من كبابة صينى ، و٢٥ من عود هندى ، و ٥ من بزر كرفس ، و ٥ عود قرح و ١٠ بزر عاقول ، و١٠ ينسون ، و١٠ بزر جزر ، و١٠ برز لفت و١٠ بزر فجل . و١٠زعفران جيد ، و٤٠ من المستكى البلدى ، و٣ من دهن مر ، و ١٠من لبان دكر ، و ١٠ من الكمون الكرمانى الأصفر ، و٦٠ من حبة البركة بعد قليها ، و١٠ بسباسة ، ١٠ جوز طيب هندى ، و١٠ هيل – أى حبهان ، و١٠ من شمر ،.و١٠ من خلنجان .

بعد تحضير هذه المقادير وتنظيفها جيدا ودقها أو سحقها – يوضع العسل على الناس اللينة وتنزع رغوته وتخلط العقاقير بالعسل ثم ينزل **وطريقة**

الاستعمال أن تأخذ مقدار درهم واحد في كل يوم صباحا ومساء تعود إليك صحتك وترد عليك قوتك وهو (مفرح للقلوب) بعد اليأس - هذا وأن ماء ولحم الكبش من الضأن ، يكسب الروح والقلب قوة ويزيل الضعف ويكثر الدم .

﴿ قرطاس مقوي الأعصاب ﴾

أما - قرطاس مقوى الأعصاب . فهو حبة البركة - فلفل أبيض - بذر فجل - بذر كركم - لسان عصفور - بذر ترنجة - مر بطارخ - كمون كرمانى - عود قرح لبان دكر - زنجبيل - دار صينى - كمون أبيض . أجزاء متساوية .

هذه الأصناف تحضر وتسحق جيداً وتحلل جيداً ثم يضاف عليها عسلا منزوع الرغوة بمقدار مايجعلها مثل العجينة وتطبخ على النار اللينة وترفع ثم يؤخذ منها صباحا ومساء .

﴿ قرطاس عودة الشباب ومقرب الأحباب ﴾

هو كالآتي

رطلان ماء بصل أبيض تعصر ، رطلان من عسل النحل منزوع الرغوة ، با جرجير خمسة دراهم ، بذر فجل خمسة دراهم ، جنزبيل خمسة دراهم بذر خمسة دراهم .

﴿ كيفية التركيب ﴾

أن يوضع ماء البصل مع العسل النحل حتى يجف ماء البصل ثم أن البذور تكون قد دقت أو سحقت جيدا وبعد تحليلها تضاف إلى العسل ثم تجمع بالزبيب الأسود نصف أقة بعد النقع مقدار ٢٤ ساعة - ويصفى ويوضع فى زجاجة - وعند الحاجة يؤخذ جزء من القرطاس مقدار ملعقة ويضاف عليه من ماء الزبيب مقدار نصف كوبة ويتناول منه فإنه مقو ومفيد جداً .

﴿ كيفية التركيب ﴾

يتركب من الآتى بيانه :

لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك (**المبشور**) وصنوبر وحب فلفل أبيض وحب زلم وحبة خضراء تخضر بموازين أجزاء متسساوية (ودار فلفل وزنجبيل ويدق الجميع ويعجن فى عسل نحل منزوع الرغوة مقدار وزن الجميع – ويؤخذ منه عند الحاجة .

وأعظم الأدهان للعضو تدليكا دهن حب القطن ودهن السعد ودهن الياسمين .

الأدوية المفردة المتعلقة بالباه

﴿ من ناحية البذور المناسبة ﴾

الأدوية المفردة المتعلقة بالباه من ناحية (**البذور**) فالذى يناسب الباه هو:

بذر السلجم ، والكرنب ، والترمس ، والجرجير ، والجزر ، والنعناع ، وبذر الفجل ، وبذر البطيخ ، والكرفس ، وحب الفلفل الأبيض وحب الزلم **والحلبة والحبوب مثل** : الحمص والباقلا واللوبيا .

وأما القشور مثل: القرفة ، والدار صينى ، البسباسة والحسك .

وأ ما اللبوب فمثل: لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب الفلفل والفستق والبندق .

وأما الصموغ فمثل : الكتيرا والحلتيت .

وأما الأصول فمثل : أصل اللوف ، والهيلون ،والبصل المشوى ، والزنجبيل والخلنجان ، وعود قرحا ، والمغات ، والسعد .

وأما الطيور (فالعصافير) .

وأما الفواكه (فالعنب الحلو).

وأما البقول فمنها (الجرجير) .

﴿ دراء لتنقية البدن وتصفية اللون ﴾

يؤخذ (**كيلة حلبة**) تنظف جيداً وتغلى على النار أربع مرات ثم تصفى فى كل مرة بماء جديد ثم تجفف وتسحق جيدا ويضاف قدرها من دقيق الحنطة بعد نخله – ثم يطبخها باللبن البقرى بقدر ما يغمرها وتوضع على نار معتدلة وبعد النضوج يلقى عليهما من عسل النحل المنزوع الرغوة أو من السكر الأبيض والسمن البقرى الجيد قدر الكفاية ، ويحرك على النار اللينة حتى يعقد ويستعمل بقدر الحاجة .

﴿ أدوية الرحم ﴾

أدوية الرحم (**الخزاما**) إذا احتمل فى صوفة حسن مزاج الرحم وطيب رائحته وضيقه وجف رطوبته . وقطع السيلان المزمن منه وأعان على الحبل .

(**الدار فلفل**) يطيب الرحم ويسخنه حمولا .

(**نبات السعد**) ينفع بردالرحم إذا ضمد به .

(**الشبت**) إذا جلست فى ماء طبخه من تشتكى وجع الرحم نفعها وهو ينقى الرطوبات العارضة له شربا وجلوسا فيه وحمولا ، ويشرب منه إلى مثقال ونصف بعسل النحل .

(**الآس**) إذا بخر به نفع نزف الدم من الأرحام .

﴿ أدوية أدوار الحيض ﴾

أدوية أدوار الحيض – الحرمل يدر الطمس شربا وحمولا – الحبة السوداء تدر الطمس شربا وبخورا .

(**الفجل**) إذا طبخ **وشرب أدر الطمس** .

﴿ فى أدوية الأعضاء الطرفية والجذام - وداء الثعلب ﴾

ووجع الظهر ، والداحس

(**دقيق الترمس**) إذا خلط دقيق الترمس بالخل – سكن وجع المفصل

الباردة والحارة ، الثوم : جيد ومفيد **لأصحاب** النقرس ، ووجع المفاصل .

(**الخل بالكبريت**) إذا سخن ووضع على النقرس نفعه .

(**الخيار شنبر**) إذا طلى به النقرس والمفاصل نفعها - عرق الجناح ينفع وجع المفاصل دهاناً - القطران : إذا ضمد له نفع من داء الفيل .

(**الصابون**) إذا خلط بمثله حناء وطلى به الركبتين يسكن وجعها (**جذور القصب**) الفارسى إذا سحق وضمد بها مع خل سكن وجع الصلب والعصب المتفتل - دهن النرجيل : من أعظم أدوية الريح فى الظهر وا لركبتين.

(**الهندبا**)نافعة من النقرس ضمادا ، وأصلها نافع من وجع المفاصل شربا

و (**الخطمى**) إذا جلس ا لمقعد فى ماء مطبوخه أو شرب لعبه بسكر ـ وأ قامه وأفاده إن شاء الله.

(**الحرمل**) إذا سف منه وزن مثقال ونصف بعد سحقه جيداً اثنى عشر ليلة شفى من عرق النساء إن شاء الله .

﴿ أدوية الجذام ﴾

الحنظل إذا دلك به من أسفل قدم المجذوم مرات أبرأه - القرطم إذا سمنت به دجاجة أياما لاتقل عن اثنى عشر يوما وأخذ شحمها ودهن به أطراف المجذوم نفعه وخلصه من مرضه .

(**أصول الطرفا**) إذا طبخت بالزيت وشربها المجذوم شفى .

﴿ أدوية الثعلب ﴾

(**حجر المسن الأخضر**) إذا أخذ ما ينخل ويخلص منه عند سن الحديد عليه وطلى به داء الثعلب أنبت الشعر فيه .

﴿ أدوية وجع الظهر ﴾

(**عرق الجناح**) نافع لوجع الظهر البارد شربا - **المحلب** : جيد لوجع الظهر العتيق ، ودهنه من أعظم أدوية الريح فى الظهر والركبتين والوركين .

﴿ أدوية الدحاس ﴾

(**العرقسوس**) ينفع الداحس معجونا بعسل أو شمع إن شاء الله.

(**الشبة**) إذا عجنت بشمع عسل وجعلت على الداحس نفعته .

(**العاج**) إذا ضمد ببرادته الداحس سكن أوجاعه .

(**حصا اللبان**) مع العسل مخلوطا يذهب الداحس .

﴿ الأشربة ﴾

﴿ شرب بعض الأدوية ﴾

فيما يتعلق بشرب بعض الأدوية وما ينفع السوداوى . والصفراوى والبلغمى والدموى وقطع الإسهال .

(**العرقسوس**) إذا ألقى فى المسهلات المطبوخة دفع ضررها وهون على الطبيعة احتمالها .

(**الصمغ العربى**) إذا وضع فى الأدوية الحارة منع حدتها .

(**الكثيرة**) إذا وضعت فى الأدوية تكثر حدتها .

(**السنامكى**) يسهل جميع الأخلاط وينفع من النقرس ، وعرق النساء وأوجاع المفاصل الحادة من البلغم والصفراء وينفع من الوسواس السوداوى وسائر الأمراض السوداوية مثل الشقاق ، الصداع ، الفتق ، الجرب ، البثور ، الحكة ، الصداع وشرب ماء مطبوخه أنفع من جرمه والشربة منه مسحوقا من درهمين إلى ثلاثة دراهم ومن ماء مطبوخه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم (**حب الرشاد**) ينفع الأدواء الرديئة الفاسدة . وينشف القيح السايل من الجوف ويصلحه . الهندبا بالخل أو شرب الخل إلى ثلاثة دراهم فقط .

الزعتر إذا خلط بالملح يخرج سائر العفونات .

﴿ دواء الصفراء ﴾

(**الرجلة**) إذا شرب من عصيرها عشرة دراهم مخلوطا بسكر نبات قدر درهمين أذهبت الصفراء .

(**الخيار شنبر**) يسهل الصفراء - المشمش يسهل الصفراء .

﴿ أدوية البلغم ﴾

(**بزر الخردل**) مضغه يقطع البلغم .

(**الخلنجان**) نافع لأصحاب البلغم - الزنجبيل - ينشف البلغم - العرقسوس شربه يخرج البلغم - العسل النحل - يذهب البلغم من أصله .

﴿ الدم ﴾

التمر هندى يسكن وهج الدم - الخيار شنبر ، يسكن وهج الدم .

(**الهندبا**) تصفى حرارة الدم ، المشمش : يسكن وهج الدم ، شرب شرش الحصرم ، يسكن وهج الدم ، العناب إذا نقع وشرب من مائه يسكن هيجان الدم الفائر ، وينفع من به قئ ونزول فى الباطن والدم السائل من الجوف وأعظم من هذا كله الفصد أو الحجامة .

﴿ الأدوية المليِّنة ﴾

(**التين**) الطرى ملين ، (**الثوم**) ملين والطرى منه أفضل من اليابس الحلبة : إذا طبخت مع عسل نحل أطلقت البطن وتخرج ما فى الامعاء من الأخلاط الرديئة (**الخس**) ملين ، والخروب الطرى يطلق البطن ، العرقسوس ملين ، العسل النحل ملين ، الكتيرة ملينة .

(**اللبن**) ملين ، ومع الملح مسهل ، زر الورد ، مع السنامكى الكابلى

الأصفر والمستكى والهندى شعيرة وقدرها من السكر مسهل . وأكثره مطلق للطبيعة واستعماله من درهم إلى ثلاثة ينفع الرأس والنظر .

﴿ تسهيل القئ ﴾

(**الجوز**) أكله على الريق يسهل القئ خصوصاً مع ماء العسل ، (بذر الفجل) إذا شرب بالخل سهل القئ ويدر البول .

(**قصب السكر**) يهيج القئ .

﴿ أدوية قطع القئ ﴾

(**الأهليج**) يقطع القئ والبصاق ، التفاح يقطع الغثيان ، التمر هندى يمنع القئ ، السعد ، يقطع القئ ، السماق يقطع القئ ، القرنفل يمنع القئ والغثيان .

﴿ أدوية قطع الإسهال ﴾

(**الكراوية**) تقطع الإسهال ، (ورق الجميز)يقطع الإسهال شربا بماء جوز الطيب .

(**الخردل اليابس**) يحبس البطن .

(**الخل**) يحبس البطن – الزيتون الأخضر المملح . ممسك للطبيعة .

(**القلقاس**) يحبس البطن .

(**الكزبرة**) اليابسة تحبس البطن .

(**البزر كتان**) المقلى يحبس البطن .

(**أقماع الورد**) مع الزهر الاصفر الذى فى وسطه يقطع الاسهال المزمن .

إخراج الدود ، الحمى ، تحليل الرياح المغص ، القولنج ، الأورام الجراحات وغيرها .

(**الترمس**) إذا دق ووضع على السرة من خارج أو أكل أو شرب منه أو لعقه بعسل نحل أو شرب مطبوخه أو من دقيقه قتل الديدان وأخرجها - حب الرشاد ، يقتل الدود - ورق الخوخ يقتل الدود .

(**الصندل**) يقتل الدود - الحبة السوداء . تقتل الدود - القطران يقتل الدود من الداخل والخارج ، الكراوية ، تخرج القرح من البطن ، المحلب مخلوطا مع العسل يخرج الدود .

﴿ أدوية تحليل الرياح ﴾

الحلبة تحلل الرياح . الخلنجان يخرج الرياح .

(**القرفة**) تطرد الرياح ، الزنجبيل يحلل الرياح .

(**السنبل**) ينفع من النفخ . الكراوية . تطرد الرياح ، الكمون يطرد الرياح ، والنفاخ ، القرنفل يطرد الرياح المتولدة من فضول الغذاء (**الشيح**) محلل للرياح ، الزعتر يحلل النفخ - الكرفس ، يحلل الرياح والمغص .

(البقدونس) مع المستكى يذهب المغص إذا شرب بماء حار الفسدق ، أكله يزيل المغص .

المحلب نافع من القولنج : الزعتر ينفع القولنج الشديد شربا .

﴿ أدوية الورم والخراجات والخنازير ﴾

يزر الكتان ، إذا دق وخلط بالعسل والزيت والماء القراح حلل الأرياح ولينها فى الظاهر والباطن . وإذا طبخ بالماء كان صالحا للأورام العارضة فى أصول الآذان والأورام الصلبة ، دقيق الترمس ، إذا طبخ بالخل والعسل النحل أو بالخل والعسل أو بالخل والماء القراح بحسب المزاج وغلظ المادة أفاد الخراجات الصلبة . وبالخل يحلل الرياح الباردة.

(**الثوم**) يفجر الداماميل ضماداً .

(**دقيق الترمس**) إذا خلط بالسويق والماء سكن وجع الأورام الحارة-

الحلبة – إذا طبخت بالعسل النحل وجعلت ضماداً كانت من أحسن المداواة للأمراض الحارة – إذا صب وهو مسخن على الأورام أزالها– **الكزبرة الخضراء** – إذا ضمد بها مع دقيق الباقلاء حلل الخنازير والخراجات وينفع الدمامل والخراجات طلاءها (**بالقار**) .

﴿ أدوية الدمل ﴾

(**الثوم**) إذا طبخ بالماء أو اللبن وجعل على الدمامل فجرها – الخميرة إذا أكثر ملحها أنضجت الدمامل وفتحت أفواهها – (**الطحينة**) تلين الصلابات وتفتح السدد والخراجات طلاء .

(**بزر المر**) ينضج الدمامل طلاء .

﴿ أدوية الجروحات وقطع الدم ﴾

(**الأبنوس**) برادته تقطع دم الجروحات الطرية .

(**الأرز**) إذا سحق ودر على الجراحات نفعها .

(**نوى التمر أى البلح**) إذا حرق ألصق الجراحات الرطبة .

(**التوتيا**) إذا سحقت وأضيفت مع دهن الورد نشفت الجراحات العصبية وتلحمها .

(**السنط**) إذا ضمد بورقه الطرى على الجراحات العظيمة السيلان ألحمها .

(**القطن**) إذا حشى به الجراحات قطع دمها .

(**حصا اللبان الذكر**) ينشف الجراحات الطرية أو يدملها ويقطع النزيف من أى موضع كان . الليف ، إذا وضع على الجرحات الوسخة جلاها وطهرها .

﴿ أدوية قطع الدم ﴾

بياض البيض إذا شرب بالسويق حبس الدم من أى عرق كان ظاهراً أو باطناً .

(**قشر الرمان**) إذا طبخ وجلس فى مائه النساء نفعهن من نزول الدم وإذا حرق وجعل مع عسل نحل وضمد به فى أسفل البطن نفع نزف الدم من الأرحام والبواسير وغيرها .

(**العنكبوت**) يقطع الدم إذا وضع على محل نزف الدم .

أدوية الجرب - القوب - النزوح - البثور - الجدرى - البرص الوشم - البهق .

(**الثوم**) إذا خلط بالعسل وطلى به الجرب المتقرح أبرأه بإذن الله .

(**الحبة الخضراء**) تجلى الجرب دراً .

(**بزر حب الرشاد**) يجلى الجرب المتقرح دراً

(**حجر المسن الأخضر**) إذا كسر وسوى على الجمر ثم سحق بالخل والنطرون أزال الجرب .

(**الخل**) ينفع الجرب خوصاً إذا خلط بأدوية توافقه . وغسل به مرات .

(**السمن البلدى العتيق**) وخصوصاً البقرى - إذا عجن به الحناء وطلى به الجرب العتيق أذهبه وأزاله .

(**الشعير**) إذا طبخ بالخل ووضع على الجرب مسخنا أبرأ منه - (**الحبة السوداء**) تنفع من الجرب وتزيل قشر الجلد ضماداً وتدليكا بالخل (**الصابون**) إذا خلط بمثله ملح وتدلك به فى الحمام أذهب الجرب المتقرح (**الكمون**) إذا خلط بالخل دقه نفع الجرب .

(**ماء البحر المالح**) ينفع الجرب حموما به إن شاء الله.

﴿ أدوية الحكة ﴾

(**التمر هندى**) يذهب الحكة شربا.

(**جوز الطيب**) ينفع الحكة أكلا وغسولا به (**حجر المسن**) ينفع مثل ماركب فى باب الجرب - الخل - يزيل الحكة غسلا به - السنامكى - نافع من الحكة إذا طلى بعصارته - وإذا عجنت الحناء بالسنامكى واختضب بها فى الحمام أذهب الحكة - وإذا استعمل عصيره مع التمر هندى مهروساً فيه نفع من الحكة (**الصابون**) إذا خلط بمثله حناء وتدلك به فى الحمام أذهب الحكة (**الزعتر**) إذا خلط بنطرون أذهب الحكة غسولا به .

﴿ أدوية القوب ﴾

(**بزر الكتان**) إذا دق وضمد به القوب أفادها .

(**لبن التين**) إذا خلط بدقيق الشعير أزال القوب وجلاها - الثوم - إذا خلط بعسل نحل وطلى بهما القوب أبرأها - لحم الجمل إذا حرق وطلى به القوب أزالها .

(**حجر المسن الأخضر**) - إذا كسر وسوى على الجمر - ثم سحق بالخل والنطرون أزال القوب (**بزر حب الرشاد**) وبزر الكتان - والراوند - يشفى القوب طلاء - عصارة السلق - إذا طلى بها مع العسل أبرأ القوب .

(**الصابون**) إذا دق ووضع فى خرقة من الصوف ودلك بها القوب دلكا شديداً أذهبها.

(**الزعتر**) إذا طلى به على القوب مسحوقا أبرأها - الكبريت إذا طلى به مع علك البطم شفى القوب - ماء البحر المالح ينفع القوب غسلا .

﴿ القروح والبثور ﴾

(**الأبنوس**) إذا سحق ونشر على القروح الخبيثة جففها وأدملها .

(**الترمس**) ينفع من البثور غسولا – وفى الجروح ضماداً – **الثوم**– إذا خلط بالعسل وطلى به أبرأ البثور الخبيثة وقروح الرأس الرطبة .

(**قلب الجوز**) العتيق إذا حرق وخلط بزفت نفع قروح الرأس – طبخ ورق الحناء – إذا تمضمض به أبرأ قروح الفم – وبمسحوقها كبوساً .

(**الخولان**) إذا لطخ به القروح نفعها .

(**دهن بزر الكتان**) ينفع من القروح طلاء .

(**السعد**) إذا در على القروح العسيرة الاندمال نفعها نفعاً جيداً – الرمان الحامض – إذا عصر وطبخ ينفع القروح الخبيثة واللحم الزائد فى الفم والأنف .

(**السنامكى**) ينفع البثور طلاء .

(**السنبل**) ينفع القروح شرباً واحتمالا – الاسبيداج – إذا حرق ودر على القروح خصوصاً ما كان منها فى أعضاء التناسل .

(**الصبر**) يدمل قروح الإحليل العسرة الاندمال وكذلك ما كان منها فى الاحليل والدبر طلاء بماء أو دراً عليهما .

(**رماد الطرفا**) إذا در على القروح الرطبة جففها وخاصة حرق النار.

(**لبان الذكر مع النطرون**) يدمل القروح وإذا طلى به القروح فى الرأس أبرأها .

﴿ أدوية البرص ﴾

(**البصل**)إذا طلى – بمعصوره مخلوطا بماء الورد أزال البرص .

(**بزر حب الرشـــاد**) إذا سحق منه وزن خمسة دراهم وشرب منه المبروص نفعه – وإذا طلى عليه (**حب الرشاد**) بعد سحقه ومزجه بالخل نفعه نفعاً جيداً إن شاء الله تعالى.

(**الخردل**) إذا طلى به البرص أزاله .

(**الحبة السوداء**) إذا مزجت بالخل بعد سحقها نفعت المبروص طلاء .

(**العصفر**) إذا سحق وخلط بالخل نفع المبروص طلاء .

﴿ أدوية البهق والكلف والنمش ﴾

(**البصل**) إذا طلى بمعصوره ممزوجا بالخل وشخص فى الشمس - أزاله (**صفار البيض**) إذا شوى وسحق بعسل نحل كان منه طلاء جيداً للكلف - مس - طبخه نافع من البهق غسولا - الثوم - إذا خلط بالعسل أبرأ البهق .

(**بزر الجرجير**) إذا سحق وطلى به الكلف فى الوجه أبرأه .

(**جوز الطيب**) إذا دق وطلى به الكلف والنمش غسولا أزالهما .

(**حب العزيز**) إذا مضغ ووضع على الكلف فى الوجه أذهبه - بزر حب الرشاد - إذا سحق وطلى بالخل على البهق الأبيض نفع نفعاً جيداً وإذا طلى به مسحوقا مع عسل أو صابون أبرأه - الحبة السوداء - إذا دقت وخلطت بالخل أزالت البهق .

(**العصفر**) إذا سحق وخلط بالعسل النحل وطلى به البهق أزاله .

فى أدوية اليرقان المتقدم ذكره ، عض الكلب المكلوب ، حرق النار، التسمين ، ما يتعلق بالصبيان . قرص العقرب والزنبور وغيرها .

(**لبن التين**) إذا قطر على لسعة العقرب نفعها .

(**بذر الحنظل**) من أعظم أدوية لسع العقرب - وإذا شرب منه قدر نصف درهم إلى مثقال : سكن لسعة العقرب حالا .

(**الدار فلفل**) ينفع لسعة العقرب شربا ، وضمادا - دهن البندق : ينفع من لسعة العقرب لطوخاً - السعد : نافع من سم العقرب شربا .

(**الشيح**) نافع من لسعة العقرب ويشرب منه إلى ثلاثة دراهم -

الزعتر : إذا شرب منه مقدار ثلاثة دراهم بعسل نفع من لسعة العقرب .

﴿ أدوية قرص الزنبور ﴾

(**الطين**) إذا طلى به لسعة الزنبور أبرأه .

﴿ اليرقان أيضاً ﴾

(**البابونج**) يذهب اليرقان شربا وضماداً – الخيار شنبر – يزيل اليرقان شربا وضماداً – الزعتر – إذا استعمل شربا وطلاء فى الحمام نفع اليرقان .

(**الكبريت**) إذا شرب بالماء أو فى بيضة حشواً نفع من اليرقان ، ويشرب من الكبريت الأبيض إلى دانقين ، ومن الأصفر إلى عشرة قراريط.

﴿ حرق النار ﴾

أدوية حرق النار : (**ورق الحناء**) إذا خلط بالماء ، وصب على حرق النار نفعه ، وإذا عجن بعصيره ورق الكزبرة أو بنقيعها نفعها .

(**رماد الطرفا**) إذا در على قروح حرق النار الرطبة جففها.

(**قشر القرع اليابس**) إذا حرق وعجن بسن نفع حرق النار .

﴿ أدوية الكلب المكلوب أيضاً ﴾

(**شعر الانسان**) إذا بل وغمس بخل خمر ووضع على عضة اللكلب أبرأه لوقته – (**لبن التين**) إذا وضع على عضة الكلب نفع خصوصاً بالعسل ضماداً أى دهاناً (**الثوم**) أكله نافع من عضة الكلب المكلوب .

(**جوز الطيب**) إذا دق وخلط به العسل نحل وبصل وملح – كان صالحاً لعضة الكلب ضماداً .

(**الحديد**) إذا حمى بعد إزالة صدئه ثم طفى بالماء مرات وشرب منه المعضوض الذى خاف من الماء نفعه (**الخولان المكى – إذا شرب منه المعضود نفعه .شحم الضأن**) إذا حرق نفع عضة الكلب ضماداً – النعناع

إذا ضمد به مع نفع من عضة الكلب .

﴿ أدوية التسمين ﴾

(**الزبيب الرزاقى الجيد**) الأحمر الكبير يقوى ويسمن ، والزبد يسمن – السمسم المقلى مع العسل النحل والسيرج مع العسل يسمن (**المحلب**) إذا دق وخلط باللبن يسمن – القلقاس – أكله يسمن .

(**الخل والسندروس**) والإكثار من الملح والمملوحات يهزل الجسم .

﴿ تحسين اللون ﴾

(**السعد**) يحسن اللون . (**الزعتر**) يحسن اللون – لبس الصوف فوق الكتان فى أيام البرد والخريف – يحسن اللون ويحمره . (**طين الزرع**) إذا اغتسل به ينقى البشرة ويجلى البدن ويزيل خشونته .

(**المستكى**) إذا طلى بدهنها ومسحوقها البشرة حسنها .

﴿ العرق ﴾

﴿ أدوية قطع العرق - إصلاحه - رائحته ﴾

(**جوز الطيب**) يطيب رائحة العرق – الآس : يقطع رئحة الأباط دراً بمسحوقه – أو ضمادا بورقه الرطب – ورق الخوخ : إذا دلك بعد النورة قطع رائحتها رطبا كان الورق أوجافا مسحوقا – الصندل إذا تدلك به بعد النورة قطع رائحتها رطباً كان أو يابسا مسحوقا .

﴿ مرض الصبيان ﴾

(**البرنوف**) إذا أخذ منه مقدار وغلى وصفى وسقى للصبيان منع عنهم المغص ووجع أجوافهم وقوى معدتهم وقطع سيلان اللعاب من أفواههم وإذا سقوا من عصير ورق البرنوق درهما مذاباً بلبن مرضعتهم نفعهم من الصرع – دهن البنفسج ، إذا حل فيه (**شمع أبيض**) ودهن به صدر الصبيان نفع سعالهم .

(**رماد الشيح**) مع بعض الأدهان يسرع إنبات شعر الصبيان .

(**قشر الرمان**) إذا طبخ وقعد فى مائة نفع من خروج المقعدة فى الصبيان (**السمن**) الجيد دواء حسن لأورام الصبيان - دهانا -.

(**الصابون**) إذا غلى مع دهن ورد وطلى به قروح الرأس فى الصبيان خففت رطوبتها وأبرأها .

(**الطباشير**) ينفع من القروح والبثور العارضة فى أفواه الصبيان .

(**العصفر**) إذا مزج بالعسل بعد سحقه وطلى به القلاع والجروح فى فم الصبيان أزالها ونفعها .

(**القرع**) إذا ضمد به يافوحات الصبيان نفع من نزلائهم ، ومن السعال المتولد منهما . وكذا إذا وضع على مقدم الدماغ - وإذا وضع على المقعدة المسترخية ضماداً نفعها وشدها وأزال غثيانها وسيلان اللعاب بسبب استرخائها .

﴿ أدوية سقوط شعر الرأس ﴾

(**دهن الحنظل**) إذا دهن به الرأس نفع القروح وتساقط الشعر . دهن الورد - يزيل الصداع . وإذا خلط بالخل الجيد ووضع على الرأس سكن أوجاعه وفشش أورامه مع تكرار وضعه - دهن البنج الأبيض يسكن الصداع الصفراوى دهانا . ويجلب نوما معتدلا - دهن الياسمين ينفع الصداع البارد والشقيقة - دهن الحبة السوداء : مفتح للسدد المستكنة فى أغشية الدماغ - البرنوف ، ودهن بذر الحرمل : مفتحان للسدد وطاردان لأوجاع الدماغ (**السندروس**) دخانه ينفع من النزلات الباردة والزكام نفعاً عجباً إن شاء الله.

(**دقيق الشعير**) إذا عجن بالخل وطلى به الجبهة سكن الصداع الحار - الحبة السوداء - إذا دقت ولطخ بها الرأس المصدوع أزاله ونفعه .

(**القطن**) دخانه نافع للزكام . القرنفل : مضغه يقوى الدماغ

ويسخنه وهو من أعظم الأدوية للرأس .

(**جذور القصب الفارسى**) - البوص : إذا أحرقت بقشورها وسحقت وعجنت بمثلها (**حناء**) وطلى بها الشعر الساقط شده وقواه وحسنه وسوده - الكافور : إذا سعط منه وزن شعيرتين مع ماء (**الخس**) قطع حرارة الدماغ . وجلب نوماً وأذهب الصداع . (**زهر البابونج**) شمه يقوى الدماغ ويسكن وجعه ويطرد الرياح ، ويحلل الزكام (**النسرين**) يقوى الدماغ ويطرد أبخرته، ويخرج العطاس المستكن فى الدماغ .

(**النعناع الأخضر**) إذا وضع على الرأس سكن الصداع البارد الريح .

﴿ أدوية العين ﴾

(**الأهليلج**) إذا دق ونخل واكتحل به نفع البصر الضعيف والمزمن نفعاً بليغاً .

(**العنزروت**) إذا سحق وخلط بياض البيض أو لبن النساء - أى لبن الرضاع . أو لبن الماعز وجفف ورد به فى العين الموجوعة نفعها .

(**بياض البيض**) جيد لوجع العين .

(**نوى التمر**) إذا غسل وأحرق واكتحل به أنبت هدب العين وغزره- (**التوتيا**) إذ غسلت ودقت واكتحل بها حفظت صحة العين وقوتها (**الحولان**) يحلو ظلمة العين وينقيها (**ورق الخوخ**) إذا دق وخلط بسويق الشعير ووضع على العين الموجوعة أزال ما بها من ورم ووجع (**جوز الطيب**) إذا دق ونخل واكتحل به نفع العين وقواها وزاد فى نورها .

(**الشمر**) إذا دق ناعما واكتحل به يحدد البصر - وإذا قرب من النار حتى تخرج رطوبته واكتحل به فهو أقوى ما يكون للعين .

(**عصارة الرمان الحار**) إذا وضعت فى قرورة فى الشمس حتى تغلظ واكتحل بها أحدت البصر .

(**عصير الرمان الحامض والحلو**) إذا طبخ فى إناء نحاس إلى أن يغلظ

. واكتحل به بعد تبريده نفع العين من الحكة والجرب . **الزعفران** : يمنع الرطوبات السائلة من العين ، وإن خلط بمقدار وزنه لبن أمرأة كان أجود – ورق الزيتون : إذا عصر ماؤه واكتحل به رد نور العين . وقطع سيلان الرطوبات منها – الزنجبيل : نافع لظلمة البصر كحلا . الزيت الطيب العتيق . إذا اكتحل به يحد البصر ويزيد فى نوره . القول : إذا دق وجعل (**فى ماء ورد بلدى**) ووضع على العين الموجوعة أبرأها .

﴿ أدوية الأنف ﴾

(**زهر البنج الأبيض**) إذا قطر فى الأنف نفع أوجاعه ويبرئ القروح الصفراوية إن شاء الله .

(**دهن الورد**) إذا قطر فى الأنف نفع أوجاعه وحرارته وفشش أورامه وأذهب اليبس الحاصل فيه .

﴿ علاج مرض الأذن [1] ﴾

وجع الأذن الحار وعلامته : شدة الوجع ليلا وسكونه نهاراً ، ويكون ذلك مع حمرة اللون وسخونة الملمس ، ويستلذ بالأشياء الباردة .

﴿ التدبير للعلاج ﴾

هو أن يقطر فى الأذن عصارة القرع مع قليل من ماء أفيون ويدهن حول الأذن بدهن الورد .

وعلاج الورم البارد فى الأذن ، وعلامته قوة الوجع بالليل وسكونه بالنهار وأنه يكره الأشياء الباردة ويستلذ بالأشياء الحارة .

طريقة العلاج :

يقطر فى الأذن دهن البابونج .

(١) ملاحظة وتنبيه : إن تكرار وذكر الدواء غير مرة من شأن المؤلف فى الدرة ولكن ببيان وإيضاح وفائدة نافعة

علاج مرض الأنف :

إذا كان فى الأنف قروح أو به رعاف يكفى فيه الاستنشاق بالخل وماء الورد .

علاج أمراض الفم :

يكفى فيه المضمضة بالخل وماء الورد ودقائق العفص .

علاج أمراض الحلق :

الغرغرة بخل وملح .

علاج مرض الأسنان :

المضمضة بالخل والملح .

علاج الزكام :

الزكام الحاد - وعلامته حمرة الوجه والعينين وشدة العطش.

تدبيره :

يكفى تسخين الرأس بالدخن والملح ويشم الأنسيون أو دخانه ويقلل الغذاء ما أمكن .

علاج السعال :

يسقى ماء الشعير بسكر وشراب البنفسج .

علاج ضيق التنفس :

ما كان قديما فعلاجه موكول إلى الأطباء أما القريب العهد فيشرب طبيخ الحلبة بدهن اللوز وماء النخالة بسكر .. ويشرب مرق الديك .

علاج ذات الجنب وذات الرئة :

وعلامة ذلك هو ورم يحدث فى الحجاب أو فى الغشاء الذى على

الضلاع من داخل فيضيق التنفس ويشعر بثقل الكلام وألم فى الجنب .

فإن كان الطبع يابسا فأسهله بشئ خفيف نحو شراب البنج أو دهن لوز وإن كان العطش شديدا والسعال أقوى يسقى ماء البطيخ الأصفر مع السكر الأبيض ويطلى الصدر بالماء المعتصر من القرع أو الرجلة .

فإن أفاد و إلا فأمره إلى الطبيب موكول .

علاج المعدة :

وعلامتها شدة العطش : يسقى شراب التمر هندى مع درهمين عود ودرهم مصطكى ودرهم قشر اترج يابس ويغتسل بالماء الحار وينام . وإن أحسن شئ له للشفاء مربى الورد .

علاج الفواق :

الفواق هو ريح غليظ فى المعدة تطلب المعدة دفعه عنها فلا تقدر فيحصل بذلك البسط أو القبض وبذلك يكون (**الفواق**) .

فإن كان من امتلاء من الطعام – فلا شئ أنسب من القئ بالماء الحار – ويكفى بعد ذلك شراب مرق (**الفراخ**) – الفراريج – مع قليل لباب خبز قمح – ويشرب دهن اللوز بالماء وبذلك ينقطع (**الفواق**) .

علاج القئ والغثيان :

هو ما ذكر فى علاج المعدة فليراجع .

علاج أمراض القلب :

يتناول الفستق بغلافه الداخلى ثم أمره موكول إلى الطبيب .

علاج أمراض الطحال :

وعلامته شدة العطش وحمرة اللون ، والبول الأحمر علاجه : يسقى ستة

ستة دراهم من السفانخ مع ماء الفجل وأصل السوس .

علاج الكبد :

وجع الكبد الحار . علامته حمرة البول واحمرار الوجه أو بياض الشفتين واللسان علاجه يأكل الزيت مع المصطكى والنخوة ويأكل الفجل مع الخل وأكل الفستق واللوز مع الزبيب والنخوة .

علاج اليرقانين :

فالأصفر يشرب التمرهندى وشراب الرمان وماء الشعير ، وأما إذا كان لونه أسود فأمره إلى الطبيب موكول .

علاج الاستسقاء :

وعلامته الكبر فى القوائم والنفاخ والتورم وفساد اللون . ويهيج الوجه واللون وضيق التنفس وحمرة البول . دواءه :

ترك العيش ويسقى مقدار درهمين راوند مع بزر التمر وثمانية دراهم سكر نبات وثلاثة دراهم عسل نحل ويدبر - ويقتصر على المقلى والمشوى من الفراريج والعصافير .

علاج سائر الإسهال :

علامته إما حرارة أو برودة فإذا كان عن حرارة يسقى ماء الشعير بالسكر مع ماء بارد ويسقى اللبن البارد المطفى فيه الحديد المحمى .

فإن لم يكف سقى اللبن الرايب مع ماء الورد والطباشير وقشر الرمان فإن لم يكف يتناول ثلاثة دراهم بزر ريحان مع بزر قطنا ودهن ورد فإنه يقطعه فى الحال .

والأغذية : سويق الشعير وحب الرمان مدقوقا بغير لبن رايب ويطلى البطن بالصندل والماء ورد وأقوى من ذلك كله العفص وقشر الرمان والقرطم.

علاج الإسهال البارد :

علامته قلة العطش والالتهاب .

وعلاجه يسقى ثلاثة دراهم من الكمون المنقوع فى الخل يوماً وليلة والمغلى من العنزروت مع قليل ماء حار .

علاج الديدان :

يشرب حب النيل أو زنة ثلاثة دراهم شيح بماء حار .

علاج المغص والقولنج :

المغص يكفى فيه شرب الماء الحار وحده – أو مع النخوة أو مع الينسون وأما القولنج فأولا الحقنة ويشرب الماء الحار المصطكى ويشرب مغلى البابونج .

علاج المقعدة – تدبير الدواء لها :

أن يدهن بدهن البابونج ودهن زيت مع اللاذن أو مع الميعة أو دهن بخل قد أغلى فيه ثوم .

وتلاحظ إذا كان فى المقعدة دود أو أكلان ويكفى فيه الخل مع المبالغة جداً فى الغسل وحده أو مع الحبة السوداء يسحق ويطلى بها وإن كان من غير دود يكفى فيه دهن الورد مع قليل مر وكبريت مسحوق طلاء فى مدخل الدائرة .

علاج البواسير :

البواسير هى زيادة تنبت على أفواه العروق التى فى المقعدة منها ظاهرة ومنها باطنة فى النوعين .

العلاج والدواء المسكن :

أن يتحمل بثوم قد طبخ فى سمن بقرى إلى أن يخمر ويمرخ به – ومما هو مجرب لقطع الدم وتسكين الوجع الميعة السايلة والكندر وقشور أصل الكبر

وأصل الحرمل أو بذر من كل نوع مقدار وزن درهمين مع درهم كبريت يدق الجميع ويعجن بزيت قديم ثم يرفع ويدهن به فإنه عجيب جداً .

علاج خروج المقعدة :

يكفى فيه أن يدر عليها ودع محروق ويجلس فى طبيخ العدس مرات.

علاج الناصور :

يعصر أولا جيدا حتى لايكون فيه مدة ويحك الأهليج الأصفر بماء الورد ويقطر فيه .

مرض الباسور :

علاجه علاج الناصور وأمره إلى الطبيب موكول .

علاج عسر البول :

إن كان عن وجع فى الكلى والمثانة يغلى الينسون مع النخوة ويكفى تناولهما (وينظر المفردات) للمراجعة .

علاج الحصا فى الكلى :

وعلامته حكة فى أصل القضيب (الاحليل) .

فأول علاج له أنه أولا يستعمل القئ بالماء الحار الذى قد طبخ فيه الفجل وعروق البطيخ وخردل وجزء عسل ويكرر ذلك مرات .

علاج سلس البول والتقطير والحرقة :

يشرب ستة دراهم كسبرة يابسة مع اللبن الرايب أو يشرب الكمون المسحوق ناعما وزن أربعة دراهم فى كل يوم مع العسل .

علاج البول فى الفراش :

يشرب ثلاثون درهما من السعد مع قشور رمان مسحوق فى ماء الورد

على مرات .

علاج نقصان الباه :

انظر موضوع (الباه) فى الكتاب والقراطيس وتحضيرها .

علاج سرعة الإنزال :

يشرب البيض الذى قد سلق نصف سلقه (**يعنى برشت**) مع درهم حلتيت ونصف درهم عود القرح ويشرب مرق لحم العصافير . مع الكسبرة الناشفة .

علاج ورم القضيب والخصيتين :

أولا : يجب هجر أكل اللحوم ويطلى الورم بدهن ورد مع قليل من خل بدقيق باقلا وسعتر وخل وماء ورد وعصارة الهندبا .. أو ماء البابونج وأكليل الملك بالكمون المدقوق مع الزبيب الأحمر مع قليل دهن الورد .

علاج أورام المفاصل وألم الظهر وعرق النساء :

يحمد هذه الأمراض شرب البنفسج ويطلى على المفاصل ماء الرجلة ويشرب ماء البطيخ أو ماء بارد على الريق . ودهن البابونج والسذاب أو زيت الزيتون .

علاج الدوالى وداء الفيل :

وهما امتلاء عروق الساقين مع خلط غليظ ويميل إلى الخضرة مع غلظ يطلى المحل بالملح مع الزيت أى زيت الزيتون .

علاج العرق المدنى :

العلاج يشرب ثلاثة أوراق سمن بقرى مع أوقية ونصف عسل نحل . ويصب على العرق الذى يريد أن يخرج فيه الماء الحار : ويدهن بالسمن ودهن القرع أو دهن ورد .

علاج الحكة والجرب :

ينفع هذه الأمراض الاغتسال بالماء الحار مع طلى الجسم بالعصفر الخشخاش وأن يغتسل بدقيق العدس مع الخل ولحم البطيخ .

﴿ الباه وما يتعلق به ﴾

بحث فى الأدوية الباهية وما يتعلق بها من كل الوجوه:

الاعتماد على الأغذية قبل كل شئ فإن جودة الأغذية ونظام مواقيتها من أهم ما يكون فى الموضوع ومنها يتوقع غزارة المادة وانتعاش القوة وينبغى لصاحب (**الباه**) أن يبالغ فى التسخين والتجفيف وليراجع موضوع الباه والقراطيس فى محله . فقد ذكر هناك بوفاء فى صحيفة رقم ١٠١ .

﴿ أدوية الفم ﴾

(**ورق الحناء**) إذا تمضمض بمائه نفع من قروح الفم – وإذا در مسحوقه كان أبلغ وأنفع .

(**الخولان**) إذا أمسك فى الفم نفع من أوجاعه وطيب نكهته – دهن الورد – نافع لوجع الفم وشقوق الشفتين ويذهب القروح ويجفف الرطوبة والبثور الحارة .

(**الرمان الحامض**) إذا عصر وطبخ بعسل النحل كان نافعا للفم من جميع أوجاعه .

(**الانيسون**) إذا سحق ونعم وذر على قروح الشفتين أدبلها .

﴿ أدوية الوجه ﴾

(**الفول**) إذا دق ناعما مع البصل وعجن بالخل الجيد وخلط كالمرهم وطلى به الكلف والنمش والبهق الحاصل فى الوجه وغيره أبرأه
(**البيض**) إذا شوى وسحق ومزج بعسل نحل وطلى به الوجه أزال الكلف والآثار السوداء .

(**الترمس**) إذا طبخ وغسل بمائه البهق أزاله .

(**لبن التين**) إدا خلط بدقيق الشعير كان جلاء للكلف (**الثوم**) إذا سحق بعسل النحل ودهن به البهق أبرأه .

(**الجوز**) إذا دق قلبه ودهن به الكلف أزاله (جوز الطيب) إذا طلى به الوجه وغسل أذهب النمش والكلف منه .

(**حب العزيز**) إذا مضغ ودهن به الوجه أزال الكلف ونظف الوجه.

(**حب الرشاد**) إذا سحق وخلط بالخل وطلى به البهق أزاله .

(**دهن بزر الفجل**) يزيل الكلف دهانا به .

(**الدبس**) إذا طلى به الكلف أزاله إن شاء الله تعالى.

(**الرواند**) إذا دق وخلط بخل يزيل الكلف وكذا الحبة السوداء .

(**العصفر**) إذا خلط بالعسل النحل وطلى به الوجه أزال الكلف والنمش منه .

﴿ أدوية الكبد ﴾

(**الأثل**) إذا طبخت أصوله أو ورقه بخل وشرب منه مقدار أربع أوقيات ونصف قوى الكبد ونفعه ولين أورامه .

(**البابونج**) يزيل وجع الكبد وورمه شربا وضماداً .

(**جوز الطيب**) مصلح للكبد ومقوٍ له ، ويلين ورمه ضمادا أو طلاء.

(**الحلبة**) نافعة للكبد إذا خلطت معَ بزر (**الهندبا**) شربا .

(**الخزاما**) إذا شرب منها ثلاثة دراهم أصلحت مزاج الكبد وفتحت سددها .

(**الخيار شنبر**) شربه ينفع من وجع الكبد .

(**الراوند**) من أعظم أدوية الكبد الباردة ويذهب فضلاتها وينقيها ويحلل أرياحها ويصلحها .

(**السنبل**) ينفع علل الكبد الباردة ويقويها .

(**ماء الهندبا**) وعصير ورقها ينفعان حرارة الكبد شرباً .

(**المحلب**) يقوى الكبد شرباً .

(**ماء الورد**) ممزوجا بالمصطكى يقوى الكبد (**الهندبا**) تفتح سدد الكبد ونافعة لأوجاعه حارها وباردها ولم يوافق الكبد أحسن من ذلك.

﴿ أدوية الأمعاء ﴾

(**البندق**) من خواصه أن ينفع الأمعاء .

(**الثوم**) ينفع الأمعاء ويفيدها .

(**الحلبة**) إذا طبخت بعسل النحل أخرجت ما فى الأمعاء من الأخلاط المضرة (**الأيكر**) إذا مضغ منه ربع درهم وابتلع نفع الامعاء .

(**البزر قطونا**) إذا شرب بعد غليانه أطلق الطبيعة ورطب الامعاء وأذهب يبسها .

﴿ أدوية المعقدة البارزة ﴾

(**الأثل**) إذا حرق خشبه وكبست المقعدة البارزة به ردها - (**المرسين**) إذا طبخ وجلس فى مائه نفع من خروج المقعدة - (**أقماع الباذنجان**) المجففة فى الظل مع إضافة دهن اللوز المر لها إذا خلطا وطلى بهما المقعدة نفعها .

(**البصل الأبيض**) إذا شوى وخلط بشحم أو سمن أو صفار بيض ودهن به المقعدة نفع من أوجاعها وحلل اورامها (**رماد قشر الحنظل**) إذا ذر على المقعدة المؤلمة أبرأها .

(**دهن نقا المشمش**) يزيل أورام أعضاء التناسل وغلظ المقعدة دهاناً- وينفع البواسير الباطنة تحملا بالقطن .

(**قشر الرمان**) إذا دق ومزج بالماء واستنجى به بعد الغلى **قطع** الدم المنبعث من أفواه البواسير .

(**السندروس**) إذا ذر مسحوقه على البواسير - جففها.

(**الشبت**) إذا جلس فى ماء مطبوخه نفع المقعدة .

(**بزر الشبت**) إذا أحرق وجعل على البواسير قطعها (**الصمغ العربى**) إذا شرب منه مسحوقا فى كل يوم مثقال مع أوقية سمن بقرى نفع من النزيف فى أى موضع كان من البدن .

(**ورق الطرفا**) إذا بخر به البواسير ثلاث مرات دبلها ونفعها .

(**العفص**) إذا طبخ وسحق ووضع على المقعدة أزال أورامها ومنع خروجها (**بذر الكرات**) إذا دخنت المقعدة به أزال البواسير (**العاج وهو ناب الفيل**) إذا خلط من برادته بجزء مثله من برادة الحديد وسحقا وذرا على البواسير نفعها نفعاً عظيما .

﴿ أدوية الجراحات ﴾

(**الأبنوس**) برادته تقطع دم الجراحات الطرية .

(**الأرز**) ينفع الجروحات إذا ذر عليها مسحوقة

(**بصل النرجس**) ملحم للجرحات والوترات ويلصقها .

(**البلح الأخضر**) يلصق الجراحات الطرية .

(**الآجر**) وهو الطوب الأحمر - يقطع الدم من الجروحات ذراً بعد سحقه (**نوى التمر**) إذا أحرق يلحم الجروحات (**التوتيا**) إذا سحقت وخلطت مع دهن الورد نشفت الجراحات الطرية العصبية وتلحمها .

(**دهن اللوز**) إذا عولجت به الجروحات الغائرة نفعها وذبلها وأنبت

لحمها (**الرمان الصغير**) قبل أن يعقد يؤخذ ويلصق بمعصوره الجراحات فينفعها .

(**ورق السفرجل**) يلصق به الجراحات .

﴿ أدوية حرق النار ﴾

(**الأبنوس**) إذا مزج بدهن الورد سكن حرق النار .

(**المرسين**) إذا أحرق ورقه وأضيف إليه قليل شمع عسل خام وزيت حلو أبرأ حرق النار .

(**الجير**)إذا حل بالماء أو بالخل أبرأ حرق النار (**ورق الفول الأخضر**) وقشره ينفعان من حرق النار فى الحال وإن دق ووضع على الحرق نفعه .

(**ورق الحناء**) إذا دق وأضيف إليه عصير ماء الكزبرة وطلى به حرق النار أبرأه .

(**الصدف**) إذا أحرق ووضع رماده فى سيرج بلدى ودهن به الحرق أبرأه (**قشر القرع الناشف**) إذا أحرق وعجن بالسمن البلدى نفع حرق النار دهاناً (**الجير**) إذا غسل به الحرق نفعه وهو من أنفع أدويته .

﴿ أدوية الصرع ﴾

(**السنامكى**) تشفى من الصرع شربا .

(**الحومل**) ينفع المصروع شربا .

(**حجر المسن الأخضر**) إذا شرب منه وزن درهم بخل نفع المصروع .

(**بزر الحرمل**) إذا أخذ منه ثلاثة مثافيل وطبخ فى قدر مع ثلاثين رطلا الشراب أو عصير العنب وغلى حتى تذهب رغوته ثم يسقى لمن به الصرع العارض أبرأه (**دهن الحرمل**) ينفع المصروع .

﴿ أدوية الطحال ﴾

(**التين السمر قندى**) إذا نقع فى الخل منه كل يوم أربع تينات مع قليل من الخل أبرأ الطحال (**وهو تين العلب الجاف**) .

(**الخل**) يذيت الطحال (**ثوم**) يحلل الطحال .

(**جوز الطيب**) نافع من عظم الطحال .

(**حب الرشاد**) يحلل أورام الطحال شربا .

(**الخزاما**) إذا شرب منها ثلاثة دراهم أصلحت مزاج الطحال .

(**عرق الجناح**) يفتح سدد الطحال .

(**الكمون**) ينفع من ورم الطحال .

(**الزعتر**) إذا شرب بالخل رافق أصحاب الطحال .

(**الطرفا**) إذا شرب من عصيرها ؟ وطبخ زهرها أضمر الطحال خصوصا طبخ بشراب أو بخل خمر . مقدار أوقيتين .

(**بزر الفجل**) إذا شرب بالخل حلل أورام الطحال .

﴿ أدوية الاستسقاء ﴾

(**القرنفل**) ينفع من الاستسقاء .

(**أصل الهندبا**) ينفع من الاستسقاء وهو عظيم النفع فى البدن ويؤخذ من مسحوقه من درهم إلى خمسة دراهم – ومن مطبوخه من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم .

﴿ أدوية القروح والبرص ﴾

(**ورق لسان الجمل**) وهو نبات معروف : إذا تضمد بورقه نقى القروح الوسخة ومنع خبثها من الانتشار – ومتى كانت القروح كثيرة الوساخة أو

غائرة يدق الورق ويوضع عليها فينفعها .

(**الماء الشديد السخونة**) إذا غسل به القروح والبثور نفعها .

(**الحناء**) إذا خضب بها أسافل رجلى من به جدرى أمن على عينيه منه .

(**عصارة الكزبرة الخضراء**) إذا قطر منها فى العين تمنع من ظهور الجدرى .

(**قشر الرمان**) إذا سحق وخلط بعسل نحل وطلى به أثر الجدرى أزاله.

(**بزر حب الرشاد**) إذا سحق منه خمسة دراهم وشربه من به البرص أزاله وإن طلى عليه بالخل مسحوقا نفع نفعاً جيداً .

(**الخردل**) إذا طلى به البرص أفاده .

(**دهن الفجل**) ينفع من البرص ويغير لونه .

(**الحبة السوداء**) إذا سحقت وخلطت بالخل أزالت البرص .

(**العصفر**) إذا سحق ومزج بالعسل وطلى به البرص أزاله .

﴿ أدوية الفالج واللوقة ﴾

(**دهن الياسمين**) نافع من الفالج واللوقة دهانا به .

(**دهن الجوز**) إذا سعط به أو مرخ به البدن نفع من الفالج واللوقة .

(**دهن بزر الحرمل**) نافع من الفالج واللوقة دهانا . خصوصاً إذا دهن به قفا الظهر والأعصاب .

(**حب الصنوبر**) ينفع من الفالج . وإذا خلط بمثله سكراً بعد لتّه بدهن اللوز – واستعمل منه على الريق فى كل يوم وزن درهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر .

(**الينسون**) **إذا اكتحل به مدقوقا - منخولا منع الدموع السائلة** المزمنة.

(**العنزرت**) إذا سحق ومزج بياض البيض أو بلبن النساء أو بلبن الماعز وجفف واكتحل به نفع العين من الرمد نفعاً بليغاً .

(**السمن البقرى العتيق**) إذا خلط (**بالحناء**) أذهب الجرب .

(**زيت الحبة السوداء**) يزيل الجرب والحكة دهانا به . وتدليكا مع خلطه بالخل الجيد والصابون وقليل من الملح فى الحمام .

(**الكرفس**) **إذا خلط** عصيره بدهن الورد وقليل من خل خمر وتدلك به فى الحمام سبعة أيام أزال الجرب - الكمون إذا خلط بالخل ودلك به الجرب المتقرح أبرأه .

(**ماء الليمون**) إذا شرب مع السكر ينفع الجرب (**النخاله**) إذا طبخت بخل جيد وضمد بها وهى حارة تزيل الجرب .

(**التمرهندى**) مع جوز الطيب إذا خلطا ينفعان الحكة أكلا وغسولا .

(**حجر المسن الأخضر**) إذا حرق على الجمر ثم سحق ومزج بالخل والنطرون وطلى به البدن الحكة (**ورق السمسم**) إذا شرب من مطبوخه مع أوقيتين من الينسون على الريق أزال الحكة من البدن (**الكندس**) إذا غلى فى الخل مع الكبريت والنطرون ودهن الورد أبرأ الحكة (**بزر الكتان**) ولبن التين ودقيق الشعير يجلى القوب دهاناً به .

(**الراوند**) إذا خلط مع العصارة السلق والعسل النحل وطلى به القوب أبرأها .

(**الصابون**) إذا جعل فى خرقه من صوف مدقوقا ودلك به القوب أبرأها إن شاء الله تعالى .

﴿ دواء الماليخوليا ﴾

(**دهن القرع**) مفيد لمن به مرض الماليخوليا نشوقاً - وإذا مزج بالخل وصب على الرأس نفعه .

(**شحم الدجاج**) إذا انحل على النار وطلى به رأس صاحب الماليخوليا السوداوية نفعه نفعاً بليغاً إذا طلى به مرات . انظره فى موضع آخر (**بوفاء**) .

﴿ دواء القراع ﴾

يؤخذ شبت يمانى - جنزار عراقى - راسخت . طراطير - نشادر - ملح رشيدى مستوى أجزاء متساوية . ويعمل فى أوقية زيت طيب وأوقية قطران وتحك به محل المرض بخرقة حكا جيدا أو دهانا متكررا يبرأ منه .

﴿ دواء القوب ﴾

(**يؤخذ قشر بيض**) ويحرق ويدق ناعما ويعمل فى قطران ويطلى به القوب - يبرأ إن شاء الله تعالى.

﴿ دواء لقطع جميع العلل البلغمية ﴾

يؤخذ ثوم مقشر - ثم يسحق سحقا جيدا ويعجن بالعسل النحل - ويستعمل منه كل يوم على الريق قدر أوقيتين فى ثلاثة أيام أو سبعة أيام- ويكون الغذاء لحماً مشوياً . فإن برئت العلة وإلا فيشرب (**مسهل البلغم**) وهو المذكور سابقاً .

﴿ دواء قطع البواسير السيالة ﴾

تأخذ الثوم والملح وتدقهما ثم يضاف عليهما نصف وزنهما من العسل النحل - ثم يضمد المحل منه - ويستعمل أكل الثوم مع العسل على الريق يبرأ إن شاء الله.

﴿ دواء لقطع الريح ﴾

قطع الريح - الرطوبات المفسدة - فتح السدد - خروج العلل من العروق والبدن (**انظر العلاج فى التدبير**) .

يؤخذ (**صبر سقطرى**) (**حب الرشاد**) - الحبة السوداء - (**فلفل أبيض**) زنجبيل - أهليج أسود - أجزاء متساوية وتدق جميعها وتنخل وتعجن بعسل نحل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه على الريق فى كل يوم مقدار حبة الفول .

الماليخوليا : هى آفة تعترى العقل فتغلبه وقيل تسلبه وهى فساد العقل لغلبة السوداء من الأخلاط (**انظر العلاج والتدبير**).

الرعشة :

الرعشة هى اختلاط الحركة الاضطرارية لعدم نفوذ القوة المحركة فى العصب كما ينبغى وتكثر فى اليد والرأس (**علاجها**) شراب ماء نبات السريس وماء شراب الشكريا وماء شراب الهندبا وماء شراب مسحوق بذر القرع أى لبه بعد غليانه وتصفيته .

السكتة :

هى انعدام الحس والحركات حتى النبض ، وذلك لخلط ساد يملأ الدماغ .

الكابوس :

يخص النائم ثقلا عليه لأبخرة تصعد إلى الدماغ ثم تهبط فتملأ أعضاء التنفس ولون الخيالات دليل الخلط .

فزع الطفل فى النوم :

لوجود أبخرة موحشة فيجب تلطيف طعامه وهجر نومه على امتلاء .

النزلة والزكام :

هى من **انصباب** الفضول الدماغية إلى الحلق **والأنف** (**انظر العلاج**) .

الخيالات :

صاعدها من المعدة وتزيد بالشبع والتخمة . وهابطها من الدماغ يدفعها تنقية الدماغ والمعدة .

الطرفة : هى نقطة حمراء فى الملتحمة لانصباب دم .

الزرقة فى اللون :

الموروثة لاعلاج لها – وتزال من الصبيان عند البلوغ بلا علاج.

جحوظ العيون من الاسترخاء وتكون العيون قلقة . فيجب تنقية الدماغ:

غلظ الجفن وبثوره : علاجه التنقية .

الأذن : عضو شريف يجب حفظه من الهواء والماء الحارين والباردين.

الأنف : هو أرطب من الأذن وأيبس من العين (**انظر العلاج**) .

أمراض الفم واللسان : سببه رطوبة رديئة فى المعدة (**انظر العلاج**).

كثرة اللعاب : من البلغم أو حرارة المعدة (**انظر العلاج**) .

أمراض الأسنان واللثة : علاجها تنظيفها بالسواك أو الخلال بلا إفراط.

إنبات الأسنان والضروس :

يجب أن يتمنع الصبى عن مضغ كل صلب . ويدلك بالزبد ومخ ساق البقر .

الغريق : علاجه أن ينكس ويعصر بطنه .

مرض الجنب : من ورم فى حجب الصدور والأضلاع وأغشيتها مع سعال وضيق النفس (**انظر العلاج**) .

(**القلب**) هو رئيس الأعضاء وعلاجه محل تأمل وموكول إلى الطبيب.

(**الخفقان**) هو حركة القلب لمؤذٍ أصابه من خلط أو بخار أو ضعف .

(**الثدى**) غلظه يعالج بالتضميد بالقوابض (**المعدة**) هى حوض البدن ومنها الصحة والسقم بجودة الهضم وعدمها .

(**الفواق**) هو حركة المعدة انبساطا وانقباضا (**انظر العلاج**) .

(**العطش**) لحرارة أو يبوسة أو لكيهما فى المعدة والكبد أو غيرهما وعلاجه الماء البارد .

(**الكبد**) هو عضو رئيسى ينفعه كل ما ينفع المعدة .

(**المغص**) من رياح أو خلط مع عطش ولدغ أو بلغم . علاجه إزالة الأسباب .

(**الديدان**) تكونها من رطوبات لأطعمة نيئة أو غليظة (**اتنظر العلاج**) .

(**زلق المعدة والأمعاء**) هو خروج الطعام بسرعة غير منهضم - علاجه المسهلات .

(**الكلى والمثانة**) عسرة البرء فى المشايخ وموكول أمرهما إلى الطبيب .

(**حكة المقعدة**)علاجه دهن الورد بالخل (**انظر بحوث الناشر**) .

(**أعضاء التناسل**) علامة حرارتها كثرة شعر العانة وكبر الخصيتين وسرعة الإنزال ورطوبتها - العلاج حسن التغذية والرياضة .

(**سرعة الانزال**) إن كانت من الحرارة فعلامتها حرقة المنى وصفرته ورقته (**علاجه**) شراب الخشخاش وإن كان من البرودة أو الرطوبة. والمنى الغليظ (**علاجه**) التسخين والتدفئة والتغذية .

(**سيلان المنى والمذى والودى**) هو من الضعف أو عدم الجماع .

(**العلاج**) إزالة الأسباب .

(**علامات الحمل للذكورة والأنوثة**) فى حمل الذكر - تكون المرأة حسنة اللون ويكون أيمن الصدر أثقل من أيسره وحمرة الحلمتين . وحركة الجنين فى الجانب الأيمن والنشاط وغلظ اللبن وبياضه والاعتماد على اليد اليمنى فى الحركات وعظم الثدى اليمنى وعلامات الأنثى بالعكس .

والجنين الذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والأنثى بعد أربعة أشهر.

(**وجع المفاصل**) هو مرض العمر لأزمانه (**الحميات**) كثيرة الأقسام طويلة البحوث وهى موضحة فى صلب الكتاب (**الملحمات**) دم الأخوين والمقل - والصبر والكندر والمر .

(**حب الأفرنج**) هى بثور من حكة غالبا سريعة العدوى بالمجامعة والمطاعمة والمجالسة حتى بالتبول والتبرز فى محل واحد .

(**الأكلة والحمرة**) هى بثرة تأكل وتقرح حواليها بسرعة وربما غارت فأظهرت العظم . فهى من الأمراض المهلكة ومن الأمراض المعدية .

(**الجدرى والحصبة**) مادتهما دم الحيض ويمده مواد البدن والصفراء فى الحصبة أكثر - وقد يخرج الجدرى مرتين ويكثر فى البلاد الحارة الرطبة .

(**العرق المدنى**) هو مادة غليظة تصلبت عرقا يظهر مع حمى ويكثر فى الأراضى الحارة (**انظر علاجه**) فقد ذكر بوفاء .

(**الكلف ونحوه**) هو سواد رقيق فإن غلظ فهو نمش وقد ذكر علاجه.

﴿ التدبير العام ﴾

والاسباب والمسببات وأوصافها

أمراض المعدة - برد المعدة ورطوبتها :

أسبابها من البلغم أو من السوداء أو يبس - أو ورم حار أو ورم بارد-

(**الرحم وشهوة الطين**) وتذهاب الشهوة « **بركيموس** » وسوء الاستمراء من برد وسوء الاستمراء من خلط صفراوى – وجع الفؤاد – الفواق من الامتلاء (**العطش**) سوء الاستمراء من خلط بلغمى .

(**سوء الاستمراء من حرارة**) بطلان الهضم عن التخم – الدرن– زلق المعدة – الفواق ، والاستفراغ (**سوء الاستمراء من خلط سوداوى**) الرياح والنفخ فى المعدة وفى الأحشاء .

أمراض الأحشاء – والأمعاء – أسبابه (الزخير) وهو

إسهال الدم المعدى والكبدى (**القولنج البلغمى**) الدود والحيات – (**المغص والبواسير**) اشقاق والورم الحار .

(**أمراض الكبد**)

أسبابه حرارة الكبد وبرده ويبسه ورطوبته والورم فيه الحار والبارد .

أمراض الاستسقاء والمرارة والطحال

سبب الاستسقاء اللحمى والزقى والطبلى من الحرارة (**اليرقان الأصفر والأسود**) سببه سوء المزاج الحار فى آلة الطحال والورم فى الطحال.

أمراض الكلى والطحال والمرارة

أسبابه – سوء المزاج البارد فى الطحال – الورم البارد والحار والحصى والرمل فى الكلى – الورم الصلب فى الكلى – بول الدم – بول المدّة – سلس البول.

أمراض المثانة والأنثيين والقضيب

سببه – اجتماع الماء فى آلة الهضم والدوالى فى الانثيين – (**ذهاب شهوة الجماع – افراط شهوة الجماع . وسيلان المنى**) والبثور والحكة فى الأنثيين – الانعاظ من غير شهوة – اختلاج الذكر – الفترة فى العصب .

أمراض الرحم وأقسامها

أسبابه - النزف - إحساس الطمس - سيلان الرحم واختناقه القروح
العارضة فى الرحم – الورم الحار فى الرحم – البواسير فى الرحم .

أمراض الرحم وعلامتها

أسبابه – البثور الحادثه فى الرحم والقروح فيه – ميل الرحم – السرطان فى الرحم – الفرق والارتخاء فى الرحم – الورم والتصلب فى الرحم والشقاق فيه .

أمراض الرحم والثدى

سببه مايمنع الحبل – الورم الحار فى الثدى والورم الجليد والتصلب فيه وعدم الحبل – كثرة الاسقاط – عسر الولادة – احتباس المشيمة والجنين

أمراض الوركين والرجلين

سببه عرق النساء والنقرس عن حرارة وعن برودة (**ووجع المفاصل**) من حرارة – الصلابة والنفخ فى المفاصل (**ووجع المفاصل**) من برودة والاحتراز من حدوث (**التهاب**) المفاصل .

﴿ الحميات وأنواعها ﴾

حمى الروح : وهى المعروفة بحمى يوم . سببها الاستحمام .

حمى يوم من الاستحمام

العلامة قشعريرة فى الجلد (**والتدبير**) هو الاحتياط بأن يلبس الثياب الناعمة والدلك الرقيق والحمام من بعد الدلك .

حمى يوم من تناول أشياء حارة

العلامة احمرار الوجه وللعينين ومرارة الفم وتلهب المعدة والكبد

(**التدبير**) له أن يتناول ماء الشعير (**ولعاب قطونا بجلاب**) أى السكر الأحمر .

حمى يوم من تعب

(**التدبير له**) الدلك فى الحمام المعتدل والدهن بزيت البنفسج والراحة لتامة .

حمى يوم من الغم والهم والكدر

وسببها وجود الحرارة فى عمق البدن وعلامتها غور العينين ويبس الوجه وصفرته (**والتدبير**) الواقى له هو دخول السرور على نفسه وسماع الألحان ودخوله الحمام وأكل الدجاج وأكل القثاء والخيار .

حمى يوم عن سهر

السبب قلة انهضام وعلامتها غور العينين وميلها إلى النعاس وعسر حركة الأجفان وانتفاخ فى الوجه وصفره الوجه وبياضه والتدبير لصحته هو استنشاق دهن البنفسج ويتغذى بالفراريج والحمام والنوم والسكون والهدوء .

حمى يوم من ورم

سببها سخونة مجاورة للورم تنتهى إلى القلب وعلامتها شدة حمرة الوجه وعظم النبض وسرعته وتواتره وبياض البول (**وتدبيره للصحة**) شرب ماء الشعير وماء الرمان والراحة فى المواضع الباردة وأكل الخس والخبازى .

حمى يوم من ملاقاة أشياء حارة كالشمس

علامتها حرارة الرأس وسرعة النبض (**وتدبيرها للتخلص منها**) شم الصندل والكافور وماء الورد وتبريد الرأس بيسير من خل العنب الأحمر مع الماء البارد .

الحمى اليابسة في الخريف :

يعمل على تصريف الغم والهم بأنواع السرور ويدلك بدنه دلكا رقيقاً ويدخل الحمام بعد انحطاط وانخفاض الحرارة ويتغذى بالأغذية المعتدلة كلحم الحمل وما يعادله من الأطعمه أو السمك - فإن كان الجو صيفا فليقم فى المواضع الباردة وإن كان شتاء فليكن مقامه فى الأماكن ولايستكثر من النوم .

ويستنشق بدهن القرع والبنفسج ويكمد رأسة بماء مغلى فيه البنفسج وقشور الخشخاش فإذا سكنت الحمى يدخل الحمام ويقيم به فى مكان وسط من الحرارة ويصب على نفسه الماء الفاتر ويدلك بدهن وبعد هدوء ساعة يتناول غذاء محموداً كالفراريج ويمتنع من الجماع فى جميع أيام عوارض الحمى فى أيام الصيف .

ويصح أن يطلى جسمه بالأطلية المبردة القابضة كالصندل وماء الورد وماء (**حى العلم**) ويسقى الأشياء المبردة كماء السكر الجلاب [1] وماء حب البقلى ويتغذى بالقرع والاسفانخ ويشرب ماء الحصرم وماء الرمان ويتوقى الدخول فى الحمام والحركة غير المقبولة إلى أن ينقضى المرض - فإذا كانت الحمى من الشمس يصب على رأسه بماء الورد ويسير من خل العنب الأحمر ودهن الورد يكرر ذلك مرات ويجعل الكمد بخرقة من الكتان مبردة بالثلج وتبدله فإذا سكنت الحمى دخل الحمام واغتسل بالماء مع دهن البنفسج ويتناول ماء الشعير مبردا بالسكر وينام بعد ذلك ويسن .

وأعلم أن الحمى إذا دخلت فى الأرواح أى تغلغلت فى الجسم فى الصيف - يجب أن يصب على الرأس ماء الورد ويسير من خل الخمر كما تقدم وهذه تسمى حمى يوم - وإذا متزجت الحمى فى الأخلاط (أى

(١) السكر الجلاب هو السكر الأحمر غير المكرر .

حمى عفنة) أو كانت فى الأعضاء فتسمى قديما (حمـى الدق) وفى الغالب أنها تحـدث من لقاء البدن للأشياء الحارة كحرارة الشمس أو الحرارة بالقـوة من المياه الكريهـة أو لقـاء أشياء باردة أو من أدوية حـارة أو من حـركـة مفرطة كالرياضة المتعبة أو من غضب نفس أو هم أو حزن أو من الإفراط فى السـهـر - أو أنهـا حدثت من ورم كورم الحالـب فتكون سببا فى حرارة الورم ووصوله إلى القلب .

الاصابة بضربة الشمس أو الضربة الحرارية

﴿ أو أثر حرارة الصيف في الجسم [1] ﴾

قـال البـروفـسـور (بويد) صـاحب المؤلفـات الغـزيرة الفـائدة فى علم الباثولوجى وهو العلم الباحث عن كيفية تهدّم الجسم بالأمراض : إن ضربة الحر فى أساسها شلل فى الجهاز المنظم للحرارة ويسببه التعرض لحرارة شديدة . وإن درجـةالحـرارة التى توجب الإصـابة بضـربة الحـر تتـوقف على الرطوبة وتختلف باختلاف الأشخاص ؛ وإن تخليص الجسد من الحرارة الفائضة يتم بفعل قابلية الجلد للتعرف ؛ إذا أن الرشيح العرقى يتبخر فيجذب الحرارة من الجلد الذى يتبخر منه فينتعش الإنسان . غير أن بعض الناس يقل عرقها ، وإن درجة حرارة الجسم الطبيعية هى حوالى ٩٨,٥ فهرنهايت ، فإذا تشبع الجو ببخار الماء لحد الإشباع وارتفعت حرارته إلى التسعين فهرنهايت سبب ذلك أن ترتفع حرارة الجسم ارتفاعا جامحاً لايضبط ولايسيطر عليه جهاز تنظيم الحرارة فيه ، وعندما تتجاوز حرارة الجو حرارة جسم الانسان تتوقف عملية تخليص البدن من حرارته الفائضة الداخلية - بواسطة الإشعاع ، إذ أين تشع الحرارة إذا كان المحيط أزيد حرارة فيغدو عند ذاك - التعرق لتبريد الجسم بواسطته هو المعول الوحيد لإضاعة الحرارة المتراكمة فيه .

وقد يفرق الأطباء بين الإعياء وانهيار القوى المسببين بالحرارة الخارجية

---

(١) من بحوث الناشر وترجمة الدكتور ضياء .

– بين ضربة الحرارة . ولكن البروفسور (بويد) يرى من الصعب التفريق بينهما إذ هما مرحلتان لمرض واحد . ففي الانهيار المسبب عن الحرارة الخارجية يحصل إجهاد عنيف لما كنة تنظيم الحرارة فى الجسم فيهجم عليه الضعف والاصفرار والذهول وهبوط ضغط الدم ، وإذا ذاك قد ترتفع درجة حرارته ولكنها وقد تكون أقل من الطبيعي.

أما فى ضربة الحرارة فإن جهاز تنظيم الحرارة يصبح مغلوباً على أمره فترتفع حرارة الجسم عشر درجات فهرنهايت أزيد من الطبيعى أو أكثر . وقد سجلت وقعة بلغت فيها حرارة الجسم الداخلى للمريض (١١٧) فهرنهايت ، والطبيعة كما قدمنا هى (٩٨,٥) فهرنهايت . وليكن معلوما أن حرارة الجسم الداخلية الحقيقة التى تمثلها حرارة الشرج قد تكون أعلى بكثير من حروارة الجسم الداخلية الحقيقية التى تمثلها حرارة الشرج قد تكون أعلى بكثر من حرارة الفم وتحت الإبط . وهذه المواضع اعتاد الأطباء أن يضعوا فيها مقياس الحرارة .

وإن ضربة الحرارة قد تسبب بالتعرض المباشر للشمس الحالة المعروفة (بضربة الشمس . ولاعلاقة لأشعة الشمس الفوق البنفسجية بإحداث الضربة الشمسية) إذ أن نفس الأثر المرضى يمكن إحداثه بالتعرض لأية حرارة زائدة وبخاصة إذا اجتمع إليها زيادة فى الرطوبة النسبية ، وأن الأشخاص الذين يعملون فى غرف المكائن الحارة والحدادين الذين يشتغلون بالقرب من الحرارة العالية يصابون بنفس الطريقة ، وإن حالة الشخص الفيزيائية تسبب بعض الاختلاف وإن المرضى المعرضين لعملية جراحية خطيرة خلال فترة تمر فيها موجة حرارية على البلاد – قد يموتون بالضربة الحرارية . وقد أجريت تجارب مهمة على الحيوانات بتعريضها لضربات حرارية . وقد لو حط أثر تغيرات الدم الكيماوية مما يطول شرحه . وقد يموت المريض من ضربة الحرارة بمباغتة مرعبة ، وقد يسقط فاقداً شعوره وهى الحالة المعروفة بداء السكتة الحرارية . وهذه الحالة شائعة الوقوع فى الجنود الذين يجبرون على المسيرة المتعبة فى

المناطق الاستوائية حتى فى الحالات الأقل مفاجأة وقد يصبح المريض بسرعة فاقداً شعوره .

وفى الإعياء المسبب بالحرارة قد تجد الجلد رطباً ، ولكن فى ضربه الحرارة من المعتاد أن تجده جافاً ومحرقاً بحرارته الشديدة ، ويظهر عجز المريض عن التعرق ، وقد ينتابه تهيج شديد حتى قد يبتلى بجنون حاد . وقد تصعد درجة الحرارة درجات عليا ، ولكن ليس ذلك فى كل وقعة . وفى الأدوار الأخيرة تصبح الحرارة أقل من الطبيعة . إذا استعاد المريض صحته وعوفى فقد يصاب بعطل عصبى أو عقلى دائمين .

ويقول (كرين) فى كتابه Manual of patbology إن تعريض كل الجسم لحرارة عالية خارجية خاصة إذا اجتمع إلى ذلك رطوبة الجو - ربما يؤدى إلى الإصابة بالضربة الحرارية وهو الأمر المشاهد فى وقّادى الآلات البخارية العاملين فى غرف المكائن فى البواخر الماخرة فى المناطق الاستوائية وفى فرق الجنود فى مسيراتها فى الأجواء الشديدة الحرارة أو إذا عسكرت فى تلك المناطق . ويحدث ذلك بصورة طفيفة فى السكان المدنيين الذين يقومون بأشغال ومساعى اعتيادية ، ولكن فى جو رطب شديد الحرارة . وإن من العوامل المهيئة للاصابة بضربة الحرارة العمل الشاق والإفراط فى السكر والملابس الغير صالحة فى الحالات الشديدة يحصل تدهور وانحطاط فجائيان فى القوى وتضيع للشعور مع هذايان وتشنجات عضلية ، وأخيراً إغماء ، وقد ترتفع حرارة الجسم إلى درجات عالية فقد تبلغ (١٠٨) أو (١١٠) وهى نهايته ويقال إن المريض مصاب بحمى فوق المعتادة .

وفى الدرجات الأقل عنفاً قد يحصل انتهاك فى القوى وعسر فى النفس وازرقاق اختناقى ، بينما نجد فى الحالات الطفيفة - تعباً وصداعاً وحمى خفيفة وإذا شرح جسم الميت بالإصابة الحرارية لايوجد تغيرات مرضية ثابتة ماعدا الاحتقان الشديد فى الأعضاء الداخلية والأحشاء . وقد يرى تورم بالمائعات فى الدماغ وزيادة فى السائل الذى تحت الطبقة العنكبوتية فى

أغشية الدماغ ، ويرى فى حجيرات الدماغ التغيرات الخاصة المشاهدة فى الحمى العالية .

وإن تعريض الرأس والعلياء لأشعة الشمس المباشرة فى المناطق الاستوائية قد قيل إنه يسبب مرضاً شديداً قد يكون مهلكا يسمى (**ضربة الشمس**) .

والظاهر أن الاصابة تسببها الأمواج الحرارية ؛ أما الأشعة الفوق البنفسجية لم ينهض دليل علمى على تركها أثراً ضاراً فى المجموعة العصبية إذا جردناها من أمواج الحرارة التى تصحبها . وفى غالب الظن أنه لايوجد مرض مستقل منفرد تميز من ضربة الحرارة يصح أن نطلق عليه اسماً خاصاً هو (**ضربة الشمس**) .

أما سير الحوادث فيظهر كما يلى : إن الحرارة الخارجية عند ما تتجاوز حرارة البدن فإن إنعاشه بالتعرق الذى يبرده عندما يتبخر العرق - يكون العامل الوحيد والواسطة الفعالة لتنظيم درجة الحرارة . فإذا إنهار هذا الجهاز وأصابه العجز فإن الحرارة سترتفع وتسبب الحمى العالية مع نتائجها المتلفة المسببة للهلاك .

ولافرق فى إحداث ضربة الحرارة بين أن تكون ناجمة من سير الإنسان فى الشمس أو عمله فى غرفة وقاد السفينة أو فى غرفة شديدة الحرارة رديئة التهوية (تعددت الأسباب والمرض واحد) وبعد مدة ما من التعرض للحرارة نصل إلى حالة العجز من التخلص من الحرارة الداخلية الزائدة فيصاب بالعطل والعجز جهاز التعرق ويعترى القلب الوهن ويقع ارتفاع لابد منه فى درجة الحرارة الجسمية . أما أثر القبعة الصيفية والمظلة وأشباههما فهو مجرد تقليل ما يأخذه الجسم من الحرارة الخارجية (أما تناول الثلج ورش الماء البارد على الجسم والمراوح - فكل هذه وسائط لزيادة تضييع الحرارة من الجسم وتخليصه منها) .

وبينما تجد عجز البدن عن التعرق يؤدى إلى ضربة الحرارة فإن التعرق

الزائد الغزير يسبب فى عضلات الأطراف و البطن تشنجها واعتقا اها الوقتيين، وهذا علاقة له بجهاز تنظيم الحرارة لكنه يسبب إضاعة ملح الكلوريد من الجسم بواسطة الرشيح العرقى مما يؤدى إلى اختلال فى توازن الصوديوم والبوتاسيوم فى البدن ، ومن الممكن مداواة تلك التشنجات بسهولة بشرب ماء مالح بدلا من الماء العذب حتى يعوض الجسم ما فقده من ملح الطعام (**كلوريد الصوديوم**) بالرشيح العرقى الزائد .

الأمراض الحادثة في ظاهر الجسم

﴿ ولا يختص بأحد أعضائه ﴾

كل ما يحدث الأورام فى ظاهر البدن غير مختص بعضو من الأعضاء يكون عن أسباب من داخل البدن .

أولا: الأسباب : دم رقيق مخالط للصفراء أو بلغم – أو حكة شديدة– (**وتدبيره**) بماء الرمان المر ويطلى الجسم بدقيق الشعير وبماء الكرفس .

ثانيا : البثور الصغار : السبب رطوبة غليظة أو حارة – (**التدبير**) لها تليف الاستحمام والغذاء ويطلى جسمه بالدفلا والسداب مسحوق بخل.

الحصف : نتيجة رطوبة رقيقة مخالطة دما وعلامتها (**الحبوب والبثور الصغار**) – يطلى جسمه فى الحمام بدقيق الشعير ودقيق الترمس وشحم البطيخ ودهن الورد .

التليل والمسامير : سببها من أخلاط البلغم وعلامتها وجود البثور الصلبة المستديرة والمسامير أشد منها صلابة وتمكنا فى منبتها . (**والتدبير**)– أول وجود التين فى شجرته يعجن بخل وملح ويدلك به مرات .

التدبير الأول : والتدبير العام لما تقدم ذكره (**يجب ملاحظة التنبيهات الآتية**) .

بعد شرب الدواء يجب الامتناع من الأغذية المولدة لها والمسببة لوقوعها

فإذا كانت فى الوجه فعلاجها بما ذكرته من الحنطة – وإذا كانت الأمراض **فى غير الوجه فعلاجها أن تطلى بالإهليج الأصفر المعجون بصمغ الآجاص** المحكوك بالخل ودقيق الحمص وهذا فى فصل الخريف والصيف .

التدبير الثانى : بعد استفراغ البدن وإصلاح الغذاء تعالج (**الحكة**) بالاستحمام بالماء المالح ويدلك بدقيق الترمس وخل خمر وبلحم البطيخ ودهن الورد وماء السلق وإن زدات فبماء الكرفس وخل خمر وبورق ودهن ورد – وفى حالة الجرب يدخل الحمام ويغتسل بالأشنان ثم يدهن بدهن الورد والصندل ويطلى جسمه بكبريت وكندس وزرنيخ أحمر من كل نوع جزء مع (رماد الكرم يعنى رماد عيدان العنب) ممزوجا بدهن الورد .

التدبير الثالث : يمنع من الأغذية المولدة للبلغم ويستعمل الأغذية المحمودة ويعنى بالنظافة بكثرة الاستحمام ولبس الثياب الناعمة وأفضلها من الكتان ولايأكل (**التين اليابس**) ويطلى البدن بزيت الزئبق وهذا الزيت موكول إخراجه للصيدلى .

﴿ ومن الأمراض الحادثة في ظاهر البدن ولاتختص بأحد أعضائه ﴾

مثل القروح الحادثة من النار والإحراق فإذا تسبب عن ذلك دم صديدى وعلامة ذلك انتفاخات تشبه النقط الحادثة عند حرق النار إذا فتحت سال منها صديد .

(**والتدبير**) لهذه الحالة أن يطلى المكان المصاب بمرهم الأسفيداج أو كافور بعد نقبه بإبرة مطهرة ويطلى أيضا بعد ثقبه بعدس مطحون مسحوق أو قشور الرمان مع دهن الورد .

وفى حالة وجود القروح من الإحراق – والسبب من وجودهم – وداوى وعلامة ذلك بأن يوجد فى الجسم بثور صغار – (**التدبير**) لها يطلى بشحم الدجاج تارة ويضمد بعدس مطبوخ تارة أخرى .

أما فى حالة الورم تحت الجلد أو عند انحراف الشريان بجراحه وعلامة

ذلك إذا غمز عليه أن يبيض موضعه ولونه (**فالتدبير**) الواقى له شده وربطه بعد طلائه بزيت الصندل ويضمد أيضا بدهن الورد والآس .

وتوجد حالة أخرى وهى (**العرق المسرف**) وسببه كثرة الرطوبات - (**وتدبير الشفاء منه**) أن يطلى البدن بالطين الأرمنى والمرتك بماء الورد وماء الآس ودهن الورد ودهن الآس وبدهن التفاح - ويطلى أيضا بدهن الورد مع مسحوق العفص واسفيداج الرصاص .

النار الفارسى

تسمى بذلك لشبهها بالنفخات الحادثة عن حرق النار .

التاليل

هى التى تأخذ فى عمق العضو كأنها - مسامير والنار الفارسى يسببها النفخات عن حرق النار والقروح الحادثة عن الدم الحادثة فى الأبدان الشديدة البياض تكون أعسر برأ من الأبدان الحسنة اللون المائلة إلى الحمرة لأن الرطوبة تكون غالبة على قروحها - والدم الجيد الذى بين السوداوى والمحترق .

﴿ الأمراض العارضة لظاهر الرأس والوجه ﴾

الأمراض العارضة لظاهر البدن منها ما يختص ببعض الأعضاء دون بعض والذى يختص بالرأس كداء الثعلب والحزازة وعظم الرأس .

داء الثعلب والحية

(**السبب**) هو أحد الأخلاط الأربعة - وعلامة ذلك تساقط الشعر مع لون الخلط المحدث له (**والتدبير لذلك**) أن يدلك بخرقة خشنة ويطلى بدهن اللوز مع دهن اللبان وأيضا بشعير محرق مع زبد البحر ولوز مر وخل.

السعفة

(**سببها**) بلغم مالح - وعلامته قروح تنبت معها جلدة الرأس ويكون فيها شبه حب النبق ويدر منها على القروح (**والتدبير**) لهذا المرض الطلاء

بدهن الورد ويلقس عليه ورق السوس ، ويطلى أيضا بقرطاس محرق وخل خمر - لعله ورق البردى وهو الذى يطلق عليه القرطاس .

الحزاز

(**سببه**) الأبخرة البلغمية المالحة - وعلامته أن ينثر من جلدة الرأس شبة النخالة (**التدبير**) للشفاء أن يغسل الرأس بالخطمية البيضاء وماء السلق .

عظم الرأس وتعويجه

(**السبب**) ريح غليظة والعلامة هى كبر الرأس عن المعتاد - (**والتدبير**) الواقى أن يضمد الرأس بحب الرشاد بعد سحقه مضروبا بالماء- وأيضا أن تطلى الرأس بدهن اللوز ثلاثة أيام .

داء الثعلب سمى بذلك شبهًا بما يعرض للثعلب من تساقط شعره والحية من انسلاخ جلدها .

الورم الرخو تحت جلدة الرأس

(**سببه**) رطوبة تجتمع للقحف وجلدة الرأس والعلامة اندفاع الورم بسهولة عند غمزه بالأصبع - (**التدبير**) يطلى الرأس بطين أرمنى وماء ورد وخل وصندل ويشد أى يربط - وأيضا تدبيره بقشور الرمان وجوز السرو ويعجن بخل بعد دقه وخلطه ويشد على الرأس .

الكلف والنمش فى الوجه

(**سببه**) بخار الدم المحرق وخلط سوداوى والعلامة تنقيط فى الوجه بغير لونه الطبيعى مع خشونة - (**والتدبير**) له يطلى باشنان ولعاب ولحم البطيخ ممزجا بدقيق الشعير.

البثور فى الوجه والعدسية

(**سببه**) خلط غليظ فيه حدة - وعلامته وجود نقط محرفة فى داخل

الجلد والعدسية يعنى نقط (**تغرس فى الوجه تشبه العدس**)(**والتدبير**) يحك الوجه بلطف ويطلى بمرهم الزنجار ويحك أيضا بالسكر حتى يدمى ثم يطلى .

الاحتراقات والشقوق فى الوجه

(**السبب**) وجود مادة غليظة حادة - والعلامة وجود قروح كمدة تشبه العدس - (**والتدبير**) له أن يحك الموضع ويطلى أيضا بمر ودهن ورد وخل .

تقدم البيان بشأن الورم الرخو الذى يوجد تحت الجلد فمنها ما يختص بالوجه كالكلف والنمش والبثور والعدسة والنقط والحراقات والشقوق ومنها ما يختص باليدين والرجلين - والاحتياطات . أن يتجنب الأغذية المولدة للخلط الذى يتولد من الأطعمة ثم يدلك المحل بخرقة خشنة حتى يحمر الموضع ثم يشرط شرطا كثيرة خفيفة خاطفة ويطلى الموضع بثوم مسحوق .

وإن كان صاحب المرض عند البلغم يدلك الموضع بالخردل معجون بالزيت (**وفى التدبير هناك ما فيه مقنع**) ثم ينظف الموضع ويطلى أيضا بدهن الورد والاسفيداج ودهن الدجاج - وإن كان سببه من الصفراء يغسل الموضع ثم يطلى بالخطمى ونخالة - وان كان سببه سقوط الشعر عقب مرض حاد فيدهن الرأس بدهن الآس .

وإذا دهن الرأس ووضع عليه ورق السوس المدقوق ينفع - ويجب تنقية البدن بغسل الرأس بدقيق الحلبة مقدار عشرة دراهم ويضاف عليه دجاج أبيض مدقوق دقا ناعما وخطمى من كل واحد درهم ويمزج بخل وماء ورد ويد من حلق الرأس .

ومن التدبير له أيضا استفراغ بدنه وينفعه السعوط المركب من عود هندى أو صبر مع زبد البحر وفستق ومسك وعنبر من كل واحد جزء ومن زعفران جزء بسيط يدق الجميع وينخل ويعجن ويسعط منه قليلا أياما مختلفة.

الأمراض العارضة لظاهر اليدين والرجلين

العرق المدايني

(**سببه**) دم محترق سوداوى – وعلامته تشبه الحرق تحت الجلد يتحرك لحركة الدود (**والتدبير له**) الأغذية الجيدة وتمريخ العضو بدهن ودخول الحمام .

داء الفيل

(**السبب**) السوداء وعلامته فى الغالب أن تكون شكل الرجل كرجل الفيل غير منخرطة (**والتدبير له**) أن يأخذ راحته التامة والتغذى بالأغذية المحمودة المقبولة المعتدلة .

دواء الدوالى

السبب كثرة التعب – وعلامته التواء عرق وعظمها وخضرتها – (**والتدبير**) له قلة التعب وتناول الغذاء الجيد والاستحمام وقلة اتعاب الرجلين .

الشقوق فى الأطراف :

(**سببه**) خلط سوداوى واليبس وكثرة الاحتكاك والعلامة ظاهرة (**والتدبير له**) بطلى بطين البنفسج (**يعنى به مخلوطا بدهن**) صباحا ومساء ويطلى أيضا بالعلك المأخوذ من البطم بالزيت ويجب استفراغ البدن إن كان ممتلئاً وإصلاح الأغذية مطلقا – ويطلى الموضع بما ذكرته لكل نوع فإنه مجفف للرطوبة نافع له إذا ضمد فإنه يفنى الرطوبة ويصلب الموضع – ويغتسل جيدا ويطلى بالكتيرا واللبن الحليب .

وأيضا يحك بالسكر كما تقدم حكا جيدا ويطلى بعده بمرهم الزنجار أو بالمرهم الاحمر وتعالج البثور العدسية بالتلبين بالشمع والدهن ويطلى بالصمغ

والبورق والكندس فان عرض عنه حكه وطليه بماء الافيون .

وفى حالة أخرى بعد تنقية البدن يرسل على الموضع العلق (**دود الدم**)فإنه يمتص ما فى الموضع من الدم المحترق ثم يطلى بعدس مطبوخ مع شحم الدجاج وتعالج الشقوق فى الوجه بالشمع ودهن البنفسج وكثيرا مسحوقة - ولعاب حب السفرجل يطلى به ويغتسل بنخالة .

الداحس

سببه الدم - والعلامة ورم بالقرب من الظفر ووجع شديد (**والتدبير له**) ببذر قطونا مبردا بالثلج وكلما سخن يبرد وأيضا بذر القطونا مضروب بماء وخل.

انتفاخ الأصابع وأعراضها

السبب احتقان ماء - (والعلامة) انتفاخهما من برد الهواء (والتدبير له) يضمد بالعدس المطبوخ مع ماء الثلج وأيضا يضمد بالنخالة المطبوخة بماء وملح .

قصف الأظفار وزرقتها

سببها اليبس وعلاماتها معروفة مشاهدة . (**والتدبير لها**) (**الشمع مع دهن اللوز ودهن البنفسج**) وأيضا السيرج مع الشمع .

مرض الاظافر

(**سببه**) البلغم وعلامته بياض يعرضر فى الظفر . وتدبيره - حلبة مع بذر كتان يعجنان مع كبريت أصفر بخل ويطلى به .



التنبيهات

يتوقى من تناول الأشياء **الحريفة وأكل السمك** (**والتمور**) البلح وما أشبه ذلك - ويطلى الموضع بما ذكر قبله بدهن البنفسج وبذر القطونا .

وينبغى بعد الاستفراغ والطلى أن يشد الساق بالعصائب القوية بالرباط العريض من الكعب إلى الركبة وينتفع بالقىء - ويضمد بالكبريت مع رماد الكروم (**يعنى عيدان شجر العنب**) وترمس ودقيق الحلبة ويعجن الأدوية بالكبريت وتوضع عليه .

ويجب الامتناع من الأغذية المولدة ويجب راحة الرجلين وقلة إتعابهما .

أما صاحب الشقوق فيجب أن يتناول حول الأسبوعين الكوارع ولحم الحملان وما يتفق مما يماثلها ثم أن شقاق الرجل يخضب بالحناء بأن تعجن مع حلبة مدقوقة - وأما شقاق العقب يعنى الكعب يطلى بشحم الماعز بعد حله وأن يلقى عليه مسحوق العفص ناعما قد دعك فى الهاون جيدا أو مع دهن ساق البقر (**يعنى المادة النخاعية الموجودة «بالماسورة »**) مع دهن البنفسج والكتيرا والعفص ودهن وشمع .

الثمار الرطبة وطبائعها ومضارها ومنافعها

وأسماء هذه الثمار الرطبة هى

العنب الرقيق الحلو دم صالح :

يسهل ويسمن وينفع الصدر والرئة والمزاج البارد ، وأبيضه يلين أكثر من الأسود . وفيه نفخ وتزيد فى المعدة ويعطش ويضر بالكبد والطحال المغلظين .

الرطب كله دم قليل

يولد المنى ويوافق المزاج البارد الرطب ويفيد وينفخ المعدة ويحرق الدم ويصدع ويضر الصوت والحنجرة وتصريفه بالخل - والخل يؤكل بقلب اللوز مفيد ونافع .

الرمان الحلو الأمليسى غذاء صالح

يقوى الحرارة وخشونة الصدر وتصريفه بالرمان الحامض ويقوى (**الباه**) والكبد والمعدة الحارتين وينفع السعال والصوت والمزاج المعتدل .

التين الأبيض غذاء صالح

يجلو الكلى من الرمـــال ويؤمن من السم ويلطف ويدفع الأدران من الصدر والظهر وهزال الكلى وضعف (**الباه**) .

التفاح الفتحى البالغ دم قليل

يقوى القلب . يسر النفس . ويعطر المعدة ويحسن الحلق ويجود الهضم ويزيل الأغشاء إمتصاصه . وماءه بماء الورد وأكله بالسكر يبلد ويضر العصب ويستحيل سريعا .

السفرجل الكبار المائى خلط بارد

يدر البـول . ويسـر النفس . ويعطر الفم والمعـدة ومـاءه يقطع القئ وهو مـسـهل بعـد الغـذاء وقـابض قـبل الغـذاء ويضـر ذوى المزاج البـارد وينفع الصفراوى .

الكمثرى الحلو البالغ دم كثير بارد

مغذية تنفع المعدة الضعيفة . والمزاج الحار . وتسكن الغشيان والفج منها مبرد . والصلب ممسك . والبالغ مسهل ويضر بالشيوخ ومضر بمرض القولنج .

المشمش واللوز البالغ دم صفراوى

يرطب ويسـهل القئ ويوافق المزاج المعتدل والممتلئ منه خير من أكل القليل ويبرد المعدة .

الدراقن اللوز الزهر بلغم رقيق . الدارقن من الفواكه الطبية هش القوام مخمل الظاهر ونواه كبير خشن

يطفى الحميات المحرقة . ويوافق المعدة الغليظة والمزاج الحار ويمنع البخار وورقه يقتل دود البطن .

الخوخ الحلو البالغ خلط مائى والدرياق الواحدة دراقة

يسهل الصفراء . ويسكن العطش ويوافق المزاج الصفراوى ويضر بالشيوخ وماؤه يسهل مع العسل النحل المنزوع الرغوة واستعماله يكون على الريق .

التوت الأبيض الكبار الحلو دم رقيق

يبرد ويرطب وينفع الحلق والمزاج الحار والامعان منه أجود من أكل القليل . وأجود أكله على الريق لابعد الطعام .

التوت الشامى البالغ المائى - مركب دم وريح

الشامى ينفع من أورام الحلق والمزاج الدموى والفج يولد ريحا ومغصا وهو سريع الاستحالة الى التلف والرداءة .

الرمان المر الكثير المائية (كليوس قليل وهو قابض)

يزيل الغشيان . ويمسك . وينفع من الصفراء شرابا وكثرته تضر بالمفاصل وشرابه درياق من السموم الحارة ومن الحشرة التى توجد فى رأسه وهى حيوان يسمى (**الكرورة**) .

الأترج كله البالغ الخضر (غذاء بلغمى)

مفرح منعش وهو در ياق مع حبه مع السكر . ويضر بالمعدة الغليظة وهضمه عسر .

التفاح المز الصغير قابض (دم بلغمى)

وهو درياق مانع من الغثيان . جيد للصفراء ويضر بالمفاصل والبلغم وجرمه يحدث ريحا ومغصا وقبضا للطبيعة . وتبليداً للذهن .

القرصيا الكبار الحلو (كليوس جيد)

يمسك . ويصرف الصفراء ويشهى الطعام ويفرح وينفع المزاج السوداوى .

حبوب الأقوات وطبائعها . ومضارها ومنافعها

الحنطة الصفرة الدهن دم جيد (التولد) :

تنفخ . وتفرج الأورام . وتحدث السدد الابنخالها وهى تختلف باختلاف الأرض وتوافق كل مزاج وأحمدها الرزين الدهن فى الخبز الذى يشرب ماء كثيرا .

الأرز الكبار النقى غذاء محمود

ينفع من لدغ المعدة . ويضر بالقولنج وهو سريع الهضم . ويولد المنى والريح والبخر ويجلو أجود أكله بالحليب أو الدهن وربما ولد سددا ودهن القرطم يذهب ضرره.

الحمص الأحمر الكبار زيادة منى ولبن

يسخن ويفرز المنى ويضر بالكلى ويروح المثانة ويوافق المزاج اليابس البارد وهو كالجميز مع اللحم وأسوده يفتت الحصى ويدر البول ويلين .

البقلا الهننى . دم ليس بردى

ينفع من السهر والسعال والأمزجة اليابسة ويبلد الحواس ويقوم ويكسل

وقشره يجلو الصدر ويجلو النمش ويحفظ الصحة ويصلحه ملح الطعام والسعتر كما يصلحه الترمس والخردل والخل .

العدس الكبار الأخضر . دم غليظ

يطفى حدة الدم . ويقوى المعدة ويضر « **بالماخوليا** » أى مبادئ الزهول والجنون ويضر (**بالباه**) والبصر وصلاحه بالزيت والرازيانخ وهو يولد السوداء وأمراضها – والترمس يقتل الدود ويقوى المعدة ويذهب الغثيان.

الماش الكبار الأخضر . عذاء صالح

ينفع من الحصى والسعال ويضعف الأسنان وينفع الصدر (**والترمس**) سريع الانحدار فإذا انهضم غذا كثيرا ويدور البول وماءه يفتح السدد وهو أنفع من جرمه . (**أى منه**) (**الماش** [1]) .

الشعير السلت . خلط محمود

يحدر ويقوى الدافعة ويقوى المزاج الحار ويحدث مغصا وريحا ويجلو ويختلف صنعته فى السويق ويخفف والمطبوخ يرطب والخبز منه يغذى ونشاؤه يفيد ويغزى .

الأذرة الكبار القلب خلط أسود

تشد المعدة وتنفع المزاج البارد وإدمانها يفرج الأمعاء والأدهان والزيوت واللبن الحليب يصلحها (**والدخن**) أشد حرارة منها وأعدل وإذا انهضم كان غذاء مقنعا مفيدا .

حب الآس – الكبار الأبيض – غذاء قليل

يشد اللثة ويمسك البطن ويقطع الدم ويلطف ويقوى المعدة والكبد الحار

(١) الماش : هو قريب الجوهر من البقلا – وأفضل استعماله فى الصيف وهو معتدل الرطوبة واليبوسة – وفى قشرة (عفوصة) .

مع السكر وبوافق المزاج الحار ويقبض ويضر بالحلق وينفع المسام مع النضيج .

الزعرور الأحمر - الكبار البالغ - غذاء قليل

يقبض البطن وينفع ويهيج القولنج وينفع الصفراوى وينفع من البخر المعدى .

البلح والجمار - قابض - خلط غليظ

يقوى الأحشاء واللثة والأسنان ويزيل الغثيان ويمسك البطن ويسكن ثائرة الدم والصفراء ويجيد هضم المعدة وينفع ضمادا للكلى ويضر الصدر والحلق .

اللباد وماؤه - الكبار البالغ - خلط لطيف

ينفع من الصفراء بالسكر ويوافق المزاج الحار ويطفى ثائرة الدم إذا كان شحمه ممزوجا بالنبيذ ويضر بالمبرودين وفيه تقوية للمعدة ويعطرها ويمنع بخارها .

الليمون - الرقيق المائى . خلط بلغمى

يقطع البلغم ويقمع الصفراء ويقبض ويضرس ويضر بالحلق والرئة ويقوى المعدة ويشهى الطعام ويجيد الهضم ويزيل الوخامة من أثر الدهن واللحم ويوافق الأمزجة الحارة .

النارنج وماؤه - البالغ الخفيف - خلط رقيق

يسر النفس ويطيبها باعتداله ويضر السعال وربما ينفع من السعال منه الزمن السوداوى ويضر بالرئة وماؤه لطيف الجوهر وشربه بالسكر نافع من السوداء والصفراء معا .

الحصرم وماؤه – غذا قليل

ينفع الأحشاء للصفراوى والمزاج الحار ومضر بالأحشاء الضعيفة وخير مائه العتيق وفى الحصرم إسهال وقبض لغلظ مائه ويسهل بمجموعه .

ثمار المقالي

اللوبيا – الكبار الحب – بلغم غليظ :

تخصب البدن وتدر البول وتنفع المزاج الحار واليابس .

قرع الطوال الغض – غذاء رطب

يسكن العطش ويحسن البول ويحدر الطعام وينقى المزاج الحار واصلاحه الخردل ويمنع السعال .

الطرغوزى – الحلو الصغار – غذاء رطب

يغذى ويمرى ويولد القولنج والرياح الغليظة وهو ألطف جرما وبذرا من الجبلى ويسمى البعلى منه ذو اللون الأخضر والجبلى منه لا المزجى فانه كثيرا الوباء .

الحبوب وطبائعها ومضارها ومنافعها

سويق الحنطة دواءه القلى المعتدل دم معتدل :

تنفع الأحشاء الرطبة وتخشن الصدر وتبرد وتطفى الحرارة وتسكن العطش والمصنوع منه كماء الشعير أنفع وأقل ريحا والحنطة المسلوقة تنفع الأبدان المتخلخة .

سويق الشعير المعتدل المقلئ . غذاء صالح

يقطع الإسهال الصفراوى إذا شرب بالسكر والماء البارد ويسهل إذا

غسلت الأتربة من الحنطة فإنه ينفع الحنجرة والصدر وتضر الأحشاء وإصلاحها بالسكر والدهن والفلفل .

نشا الحنطة النقى الأبيض

يسكن لدغ الصفراء بقوة وهو بطئ الهضم ويوافق كل مزاج فى تحليته صلاحه وبالسكر ينفع من السعال والصداع والنزلات ومع اللبن يسمن وهو وحده ينفع من الصفراء .

السميد وخبزه الناضج الخمير . غذاء صالح

يخصب البدن ويغذى كثيرا ويوافق الآمزجة المعتدلة ويبرد وينفعه البورق وكل طحين قريب العهد لجلس البطن (**والكشك**) أجوده المنعنع لقوة البطن .

الفطير . بلغم لزج

يوافق الأبدان المكدودة المتخلخة وينفع السدد ويولد الحصى ويؤكل بعده العسل النحل المنزوع الرغوة . ومثله خبز الذرة والأرز (**يمسك**) الطبيعة ويصلح الأمعاء ويحدث الأرياح ويحسن الوجه ويسمن .

خبز الخشكار الكثير النخال غذاء جيد

يعدل الطبع وينحدر سريعا ويوافق كل مزاج ويولد الحكة والجرب وينفخ القولنج وذوى الأمزجة الباردة وأجود أكله باللبن والدهن (**المسلى**) وخبز (**الدخن يغذى ويصلح الكبد البارد**) .

الفول والطابق . دم غليظ

يصلح البدن النحيف والمزاج الحار ويولد السدد ويعقل الطبع وخبز الحمص يغذى ويفتح السدد ويغزر المنى ويحمر الوجه إذا أدمن على أكله سخنا بالحلو والدهن (**المسلى**) .

خبز الشعير المقشور . غذاء بلغمى

يصلح الرئة والكبد الحار والمزاج الحار ويولد ريحا ولزوجا وأجود عجنه بالحلبة والشبت . وخبز الباقلاء – وهو يفسد الفكر ويولد السوداء ولايهضم .

الثمار الرطبة وطبائعها ومضارها ومنافعها

البلوط – مركب الكبار البالغ يغذى كثيرا:

يقوى المعدة ويعقل البطن وإذا انهضم غذا كثيرا ويوافق المزاج الحار والرطب .

الزعرور – دم بلغمى

يقبض ويزيل البخر والغشيان ويبطئ بالسكر ويقوى فم المعدة ويصلح الكبد والمزاج الحار ويهيج القولنج والبلغم ويغذى الهضم وهو عسير الهضم.

الزيتون – مركب – الكثير الدهن – بلغم مالح

يقوى المعدة ويشهى الطعام ويوافق المزاج الحار ويضر الكبد (**والأسود المملح**) يولد دما سوداويا (**والأخضر**) أجود وأكلهما بالزيت أجود .

الغبيرا « اللحم » – الكبار الحلو – كليوس يابس

يمسك البطن ويقطع القئ ويوافق الصبيان ويوافق المزاج الحار وكذلك الرطب مع اللبن ويمنع البخار المعدى وهو عسر الهضم ولاينبغى الإكثار من أكله .

العناب – الكبار الحلو – دم بلغمى

يسكن ثائرة الدم ويلطف ويوافق المزاج الصفراوى والسوداوى ويدر الطمس ويلين وينفع وهو عسر الهضم وينفع الدم .

النبق - الكبار الحلو - سوداوى

ينفع الطبع السوداوى ويقوى المعدة ويصلح الحلق وهو بطئ الهضم نافع للمزاج الصفراوى .

الجميز - مركب - الصغار الحلو غليظ سوداوى

يغذى وينفع المعدة الباردة والمزاج البارد الرطب ويهيج الدم ويحرقه ويحدث بثورا والتين قريبا منه وتصريف ضرره بامتصاص الليمون .

الموز - الحلو النضيج - دم بلغمى

يطيب النكهة ويحرك (**الباه**) ويدر البول ويوافق المزاج الحار ويرخى المعدة ويعطرها ويحدث مغصا وإصلاحه بالسكر والفج منه ردئ .

اللوز الأخضر - خلط بلغمى

بطئ الهضم يفتش ويشد المعدة ويقمع الصفراء ويطيب النفس ويشهى الطعام ويضرس ويضر بالأعصاب - وينفخ ويهيج البلغم ويؤكل مع الملح اليسير أو العسل .

العجور - الحلو البعلى - بلغم غليظ

العجور يسكن العطش ويغذى وينفخ ويضر بالقولنج أكله نياً وينفع مطبوخا باللحم والسمن والإفادة به ولبه وبذره ألطف من جرمه والنضيج منه مثل الطبيخ الأصفر طبعا .

القثاء - الحلو الأملس غذاء البرد

تطفى الحمى المحرقه وتدر البول وتنفع المزاج الحار وتنفخ وتضر بالقولنج والمفاصل وبذره تبرد بلطافة واعتدال وهو أغلظ جرما من الخيار وأقل بردا ولايسهل .

الخيار - الحلو - بارد

يدر البول ويطفى الحمى ويلين الطبع ويسكن العطش ويوجع الخواص والمعدة وينفع المزاج الحار ويؤكل بالعسل والزيت ويهيج عطشا كاذبا لذى المرار .

بطيخ أصفر - الحلو البعلى - دم يسير

يجلو ويفتت الحصى ويرخى الأحشاء ويولد الحميات المحرقة ويوافق الأمزجة المعتدلة ولا يؤكل مع اللبن ولابعده فيضر المعدة الضعيفة الباردة .

بطيخ أخضر - البالغ الطوال - دم صافى

ينفع فى المرض الحار والمزاج الصفراوى ويدر البول ويغسل المثانة والكلى ويفجج الأخلاط ويضر الكبد والطحال والمعدة المتورمتين ويعقل البطن بجرمه ويصلحه السكر .

التوابل وطبائعها ومضارها ومنافعها

كمون - الكرمانى - دم حار :

يصرف الريح ويسخن ويصدع ويمرى ويشهى وينفع من القولنج ويجلو الأحشاء ويخفف ويحرك (**الباه**) وكذلك الكراويا وهى أقل يبسا وترفع الرطوبات من المعدة .

الينسون - الكبار - دم حار

يطرد الريح الغليظة ويقطع البلغم ويغذى ويجلو ويحلل وكذلك زيت الكمون والكراويا إذا طليا على البدن والركبتين بالتدليك أفادهما جداً .

شونيز - البستانى - دم حار

يزكى وينبه ويضر أصحاب الصفراء ويقطع التاليل والبهق والجرب

والبرص ويزيل الصداع ويقتل الدود ويدر الحيض ويفتت الحصى ودخانه يقتل الهوام ويذهب حمى البلغم السوداء .

مصطكى الزر . النقى

تجلو الحسن وتطيب النكهة وتسرع نضج اللحم وتحلل البلغم وتسخن وتخفف وتصدع الرأس وتملأه بخارا ومضغها يقطع البلغم ويصفى الصوت وتحرق الدم .

السمسم - البستانى - دم صفراوى

يهيج الصفراء ويوخم ويرطب ويلين البدن دهنه ويرخى المعدة .

خشخاش الأبيض منه - دم جيد

منوم مرطب نافع للسعال والحلق والدماغ ويزيد فى المنى بالسكر .

القرطم - البستانى - دم صالح

يلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم ويرخى المعدة ودهنه حار وفيه إسهال .

شهندانج - البستانى الكبير - دم سوداوى

يدر البول مملوحا ويملأ الرأس بخاراً ويخفف المنى ويخدر الحواس .

الأطعمة وطبائعها ومضارها ومنافعها

زيرباج - المزعفر - دم صالح :

ينفع الكبد وكل مزاج ويضر الأمعاء ويعدل الطبع ويسكن حدة الأخلاط ويفرح .

أسفيدياج - المعتدل - خلط محمود

ينفع القولنج ويعطش ويغثى ويلطف البلغم ويصرف الريح سيما إذا كان مرقة (**الأرز باللبن**) غذاء . صالح يزيد الدم والمنى ويخصب البدن ويعدله .

سكباج - المعتدل - دم صالح

ينفع الكبد الصفراوى ويهزل البدن ويمسك البطن ويشهى الطعام (**والهيطلية**) تخصب البدن وترطبة وتعدله وتغذر المنى وأجود أكلهما بالسكر والعسل .

فريكية - الحلو الرطب - دم صالح

أرطب من الهريسة وسيما باللبن الحليب واللحم والسكر وتزيد المنى (**والباه**) ويخصب البدن (**والفريكية هى الغذاء المدبر بالشعير**).

هريسة باللحم اللطيف كثيرة الغذاء

الهريسة أعدل الأغذية بالقوة وتغذر المنى وتكثره وتحرك (**الباه**) والتفاحية نافعة للكبد والمعدة الضعيفة .

لفتية المزعفر . دم معتدل

اللفتية تدر البول وتزيد (**الباه**) والمنى وتعذى كثيرا (**والكرنبية**) بالسكر تخفف البدن وكلاهما يضعف البصر كالعدس وينفع العين الرطبة وينفع الرعشة والطحال .

حمصية بالحمص والباقلا لبن ومنى

والحمصية تنفع الفالج وتدر البول والطمث ومع الفراخ والبيض تغذر المنى وتخصب البدن (والحمص يحسن اللون ويضر الكلى والمثانة .

رمانية الأحمر المائى دم أسود

والرمانية تقوى الأحشاء وتضر الصدر وتحبس الطبع (**والسماقية**) تضر بالحلق والرئة وتفعل فعل الرمانية ويعدلها السلق والاسفاناخ بالدهن .

المائعات وطبائعها ومضارها ومنافعها

ماء الشعير - الطرى منه - دم معتدل :

ينفع الكبد الحارة والصفراء والمزاج الحار ويضر بالأحشاء الباردة ويسهل ويدر البول .

(**فقاع شعيرى**) . العطر الحريف . لايغذى - يسكن حدة الحرارة- ويضر بالعصب وفقاع الرمان نافع مخفف مسخن نافع للأحشاء .

الخل . الخمرى . غذاء جيد . ينفع من اللثة . والصفراء ويشهى . ويعقل البطن . ويضر بالعصب والدماغ وهو حار . ومع العسل يلطف وينفع نفث الدم والسعال البلغمى .

(**ماء العيون الجارى غربا**) يغذر البول . ويصلح الكبد الحارة ويجود الهضم والبارد منه يضر المعدة والأسنان والعصب والأورام والدماغ وعقب الجماع . وعند العطش وعلى الريق .

ماء مثلج ومثلوج = ماء العيون الخالص - يمرى ويؤمن الرهل ويضر بالحنجرة والصدر (**وماء المطر**) لطيف خفيف من الكدورة (**مبرد**) يعض سريعا ويورث حميات (**والماء المبرد بالهواء أجود من المثلوج**) .

ماء مالح وكدر ومثلوج غير المر . يعطش . ويطلق البطن ويحدث حكة ويوافق المزاج البارد والرطب ثم يعقد البطن بعد إطلاقه ويخفف (**والماء**

الكبريتى) نافع من القروح والجرب والاستسقاء .

(**ماء حار . فاتر وغير معتدل**) . يرخى . ويطلق البطن الحار منه مع السكر ويرخى المعدة ويجلو ظلمتها ويهيج الرعاف والفائر منه ينفخ البطن ويضعف الشهوة ولايروى ويوافق المزاج البارد .

تمام الأغذية من الأعضاء وختمها بالعطريات

بيض وكبود – غليظ الجرم بطئ الهضم يغذى كثيراً وأنفعها أن تجمع بين كبود الأوز . والكبود وحدها مشوية تنفع لرفع الغشاوة من العين.

القلوب والكلاوى . غذاء جيد ملين وعلى الأخص من حيوان رضيع وهى عسرة لهضم تلين البطن وتغذى كثيرا (**والرقاب)** أفضل منهما وأجود والكلاوى عسرة الهضم .

رءوس وأدمغة الحيوانات المعتدلة . تولد البلغم والخلط وهى كثيرة التغذية بطيئة الهضم تدر البول وهى عسرة الهضم وتضر المعدة والذى يصلحها المصطكى والملح والخل والعيون سريعة الانحدار – واللسان معتدل .

ثمار الأطعمة وطبائعها ومضارها ومنافعها

الشوى – يغذى كثيرا :

يجلب كما غليظا ولا يكاد ينهضم ويرطب ويخصب البدن وأجود منه اللحم المسلوق بالماء وكل مسلوق من اللحم يغذى ويليه المطجن والمشوى .

السمك – خلط وبلغم

والسمك يخصب البدن ويولد البلغم والأسود منه والأصفر ردئ والعظيم الجثة أفضل من غيره ويغذى ويزيد فى المنى وأكثر تنقية .

الكباب - كثير الغذاء

الكباب يغذى كثيرا وماؤها يستحيل إلى دم صالح سريعا .

المرقة اللحم الحوالى معتدلة

المرقة تخصب البدن وتوافق من أسرف فى الجماع وكذلك المدققة يعنى (**الكفتة**) والمرقة (**الفطير باللحم المفروم**) .

القلايا . دم إلى يابس

القلايا محموده للحفظ وتضر بالمعدة وتوافق المبلغمين .

التمورية لحم العجل - دم ومنى

التمورية تخصب المهازيل الضعاف والأمزجة الحارة وتزيد فى الباه وتعدل الطبع ولحم الأرنب وحده ينفع مرقة بالسمن ودماغه ينفع الرعشة ولحمه مخفف ويعقل البطن .

الأرز المفلفل - كثير الإدام - غذاء صالح

الأرز المفلفل يحفظ الصحة ويغذى ويفرح النفس ويعدل المزاج الرطب البارد ويخصب البدن ويعقل الطبع .

الأرز الأصفر بالدجاج السمين غذاء جيد

الأرز الأصفر يحفظ الصحة ويضر بالصفراء ويعدل الأمزجة بالسكر ويصفى الذهن ويزيد المنى ويخصب البدن ومع اللبن بالسكر أجود وأنفع مطلقا

الكوارع والكروش

غذاء بلغمى سريعة الانحدار قليلا الغذاء والكروش عصبية باردة يتولد منها دم ردئ بلغمى .

واترية (**مصارين الحيوان**) تزيد فى اللبن بطيئة الاستمراء وتغذى كثيرا **والخصى تزيد فى المنى وتغذى كثيرا .**

بيض الدجاج - بارد رطب

يزيد فى الباه والمنى وينفع حرارة المثانة والمعدة ونفث الدم ويصفى الصوت وأنفعه ما ألقى عليه ماء ساخن (**يعنى برشت**) وبيض الأوز يؤمن التعب .

العطاريات

المسك :

المسك العنبرى - والعود - والجاوى - والكافور - المسك يقوى القلب والدماغ - العنبر يقوى القلب والعود يقوى المعدة والروح ويصلح الكبد والعصب - والكافور جوهر حار يقطع الرعاف بقوة ويذهب الدفر .

العسل والأشربة كافة وطبائعها ومضارها ومنافعها

العسل الشهد الأبيض :

يولد دمار حارا وبلغما رقيقا - ويجلو ويطلق ويمنع من العفن ويهيج الصفراء ويعطش . ويدر البول . وينفع المزاج البارد وينتزع رغوته بالغليان فيكثر غذاؤه .

السكر الجلاب

النقى الخفيف يولد خلطا صالحا وخلطا مائيا وينفع الرئة والحلق والسعال ويهيج الصفراء (**والسكر النبات**) يصفى ويحلل السعال وينفع الصوت .

زنجبيل

القويم النقى يولد دمار رقيقا يلطف يفتح السدد ويضر بالباه ويحدث السعال .

شراب الورد

الجيد المحكم غذاء جيد . ودم ريح يسهل الصفراء الرقيقة ويرطب وفيه قبض وينفع من السعال وينوم كالخشخاش .

شراب الخشخاش

ينفع الدماغ والصدر والمزاج الحار ويبرد الأحشاء والأمعاء وشراب التفاح يقوى فم المعدة وينفع من الخفقان ويسكن القئ ويفرح النفس .

شراب الليمون

النقى المعتدل - يقمع الصفراء = ويقوى المعدة ويهضم الطعام وهو منقى للدماغ قاطع للبلغم وشراب البنفسج بارد رطب نافع للحنجرة والسعال ملين للطبع .

شراب الرمان والعناب والتوت

شراب الرمان يقوى المعدة ويصفى الصدر والحلق ويسكن القئ والعطش وينفع المعدة وشراب العناب للدم (**وشراب التوت نافع للحلق وشراب الحصرم ممسك وقامع للحرار ة**).

لحم الطيور وطبائعها ومضارها ومنافعها

كركى :

دم غليظ . ويوافق صاحب الكبد والمزاج الحار بطئ الهضم - وهذا

النوع غير متعاف فى بلاد نا المصرية (**يعرفه القليل من الناس**) .

الدجاج

معتدل ويزيد فى القوة للدماغ ويزيد المنى - ويضر صاحب الكبد ويحسن اللون - والفراريج منها تزيد فى قوة العقل .

الديوك

غذاء محمود ينفع فى القولنج والمزاج البارد وينفع الرعشة والمفاصل والحمى العتيقة ذات الأدوار وأجود أكلها بالزيت .

الفراريج

وهى التى لم تصبح . غذاء محمود يزيد المنى ويخصب البدن وهى توافق لكل الناس وأجودها من الديكة وفى الفرخات قبل أن تبيض وهى تنقى وتلطف وترطب .

الحمام

لحم الحمام ينفع الفالج والمزاج الرطب ويضر بالسهر والدماغ وكل أجناس الحمام المطوّق الطبائع تولد المنى .

العصافير

تنفع الكبد الحارة وعجتها المتحدة منها تزيد (**الباه**) بالبصل .

لحم الشياه وطبائعها ومضارها ومنافعها

الضأن . الحوالى منه :

نافع للمعدة المعتدلة ويولد البلغم والنعاج لحمها يولد الدم والخراف غذاؤه كثير الحوالى أكلها فى الربيع أنفع .

المعز . مثلى الجدى السمين

سريع الانهضام ويضر بالقولنج (**حساء**) شربه ولحم الجدى نافع لمن به دماميل ويثور فى البدن (**ولحم المعز فى الشتاء ردئ ويكره السمن منه والذكر اشد كراهة**).

البقر

غذاء قوى نافع لذوى الكدّ والرياضة (**والجواميس**) لحومها **أقوى** حرارة وأحسن .

الحيوان الخصى

لحمه يخصب البدن ويسئ الخلق ويضر بأصحاب الحمى وينفع من عرق النساء .

لحم الفرس

لاتؤكل فى بلادنا الا قليلا - وهو ينفع من القولنج والفالج والمزاج البارد ويخفف الأعضاء وصالح أكله للمشايخ .

الجمل

لحمه يخصب البدن ويسئ الخلق ويضر بأصحاب الحمى وينفع من عرق النساء .

الغزال

السمين ينفع المتبلغين ويزيد ويخفف وهو عسر الهضم والإدمان على أكله يحدث سوء الأخلاق .

الشمس والنبات « النبات والأشهر القبطية » « تشريح الجسم الإنسانى»
« نظام النبات باعتبار العناصر وباعتبار صحة أعضاء الجسم الإنسانى »
«نظام النبات باعتبار علم الصحة خاصة للجسم الإنسانى»

إن السبب فى اختلاف النبات أتٍ من اقتراب الشمس وبعدها ، فهى فى الصيف ترسل الحرارة وفى الشتاء تكون أقل حرارة ، وتختلف المزارع على حسب اختلاف الأقطار حرارة وبرودة ، والسنة مؤلفة من ٣٦٥ يوما ٢٤٢٢ جزءا من اليوم أو ١٢ شهراً قمرياً و٣٧ فى المائة من الشهر وكل من تلك الشهور مؤلف من ٢٩ يوما و٥٣ فى المائة من اليوم وهذه السنة عبارة عن أربعة فصول والشمس فيها حركات فتكون فى الذنب فى أول يناير وفى الرأس فى أول يوليو والأول بعد بضعة أيام من المنقلب الشتوى والثانى بعد بضعة أيام من المنقلب الصيفى .

وبين هذين الاعتدال الربيعى فى ٢٢ مارس والاعتدال الخريفى فى ٢٣ سبتمبر فهذه هى السنة كلها وقد سارت الشمس فى جميع البروج وأتمت دائرتها فتكون فى برج الحمل والثور والجوزاء فى فصل الربيع وفى السرطان والأسد والسنبلة فى الصيف ، وفى الميزان والعقرب والقوس فى الخريف ، وفى الجدى والدلو والحوت فى الشتاء ، وهكذا إلى يوم القيامة .

ويكون سطح الأرض معتدلاً فى فصلى الاعتدال وحاراً فى الصيف وباردا فى الشتاء ولكل زمان مزارع ، كما أن لكل قطر مزارع على حسب الأقتراب من القطبين والأبتعاد عنهما ، وتجد القطن والنخل لاينبتان فى الأقطار الباردة .

ونحو البندق ، لاينبت فى الأقطار الحارة ، هذا الاختلاف بأعتبار البروج والمنازل ، وأما الاختلاف بحسب الشهور القبطية ففى شهر

(**توت**)الذى هو رأس السنة القبطية وأوله يسمى (**النيروز**) يبتدئ (**لقط الزيتون**) وفى ٧منه وفى ١٧منه تفتتح أكثر الترع (**بمصر**) وفى ١٨ منه أول فصل الخريف (**شهر بابه**) فيه يبذره كل مالا تنشق له الأرض .

(**كالبرسيم ونحوه**) وفى آخره تنشق الأرض بالصعيد . ويحصد الأرز ويطيب الرمان (**وتضع الضأن**) من الخراف وفى شهر (**هاتور**) فيه يزرع القمح - ويطلع البنفسج والمنثور - وأكثر البقول .

(**شهر كهيك**) : فيه تدرك البقلاء وتزرع الحلبة وأكثر الحبوب ويدرك النرجس .

(**شهر طوبة**) : فيه يزرع القمح وفيه تغرير .

(**شهر أمشير**) : فيه تغرس الأشجار وتقلم الكروم ويدرك النبق واللوز الأخضر .

(**شهر برمهات**) : فيه تزهر الأشجار وبعقد أكثر الثمار ويزرع أوائل السمسم ويقلع الكتان ويدرك الفول والعدس .

(**شهر برمودة**) : فيه تقطف أوائل عسل النحل وفيه تكثر البقلاء والورد الأحمر .

(**شهر بشنس**) : فيه يكثر التفاح القاسمى ويبتدئ التفاح المسكى والبطيخ العبدلى والجوفى - والمشمش والخوخ الزهرى الأبيض .

(**شهر بؤونة**) : فيه يكثر الحصرم ويطيب بعض العنب والتين والبونى والخوخ الزهرى والتوت والبلح .

(**شهر أبيب**) : فيه يكثر العنب والتين ويقل البطيخ العبدلي ويطيب **البلح** ،

(**شهر مسرى**): فيه يعمل الخل ويدرك البسر والموز .

هذه بعض نتائج سير الشمس . ولها نتائج أخرى فبعد الشمس عن الأقطار الشمالية والجنوبية يكون سببا في ظهور نبات مخالف أشد المخالفة للنباتات العظيمة والغابات الهائلة في خط الأستواء .

ويعلل اختلاف النباتات على وجه الأرض على أمر الحرارة والبرودة وإختلاف الفصول والشهور والأيام . ومن الوجهة التشريحية الطبية فإن النبات مختلف على حسب اختلاف القوى الهضمة في جوف الحيوان فإن مثل الأرز والقمح - والشعير - والفول وجميع المواد النشوية أى التي يكثر فيها النشا يحصل لها الهضم بما في الفم من (**الغدد**) اللعابية وهي ثلاثة أزواج تفرز لعابا تجرى في قنوات فالزوج الأول وهو النكفي وهو أعلى. والثاني تحت (**الفك الأسفل**) والثالث تحت اللسان وهو اللعاب فيه مواد مخاطية وخميرة اسمها « **تيالين** » لها تأثير على ماتقدم من الأطعمة .

ومتى أثر اللعاب على هذه المواد قلبها إلى مواد سكرية . وللأمعاء تأثير على هذه ما لم يهضمه اللعاب في الفم مما تقدم . ونرى مواد أخرى نباتية وحيوانية يتجاوزها (**البنكرياس**) والمعدة فههنا مناطق أرضية يربى فيها النبات تقابلها مناطق أخرى في الجهاز الهضمي فتهضمها على أن للعناصر لدخلاً في تنوع النبات وكذلك صحة الإنسان والحيوان .

أجل : إن للصحة وللعناصر مدخلا أعظم وإليك عنصرا من العناصر مثل « **الجير** » مثلا فهو مغذ للعظم لأن له دخلا كبيراً في تكوينه ويشفي الجروح (**الكرنب - السبانخ - البصل - المشمش - التين - البرقوق - الطماطم - الكرفس - الباميا - الرّدة - وفي غير النبات**) .

في اللبن - الجبنة التي لم تنتزع زبدتها .

وانظر إلى (**المغنيسيوم**) الذى يساعد العضل ويمنع (**الفتق**) فذلك في بعض أنواع الخضر وهى (السبانخ والخس والخيار والطماطم والبرتقال والشعير والذرة والقمح والليمون والتين والباميا) ومن العناصر (**الكبريت**) فإنه منظف للدم وعدو (**للروماتزم**) فهو فى السبانخ والقنبيط واللفت والفجل الأحمر والطماطم والفرولة وكشك الماز والجزر والكرنب والبصل والباميا ومن العناصر (**الفسفور**) فإنه يغذى المخ وهو فى الخس والفجل والقنبيط والخيار والجوز والبسلة والعدس والقمح وكشك الماز .

وهكذا سمك البحر وصفار البيض . ومن العناصر (الحديد) يعطى الدم اللون الأحمر وينفع من فقر الدم وهو فى الكرنب الأحمر والسبانخ والبصل والزبيب وصفار البيض النيء والبلح والبرقوق والبنجر وكشك الماز والطماطم .

ومن العناصر (الكلورين) يساعد على الهضم وينظف المعدة – وهو فى الكرنب والجزر والسبانخ واللبن وسمك البحر المالح والفجل والجبنة وجوز الهند والبنجر .

هذا هو السبب فى تنوع النبات وهذه العناصر جعلت لفوائد جسم الإنسان والحيوان وقد فرقت ووزعت هذه العناصر على أنواع النبات وأنواع النبات موزعات على المنافع فى أجسام الحيوان والإنسان .

من بحوث الناشر

م. الغزالى

قاموس

المفردات الطبية ودليلها وبيان التدبير العام لها

حرف الألف

أكليل الملك – زهر نبات تبنى اللّون هلالى الشكل ومنه الأبيض والأصفر أجوده . ويسمى (**إيسقيفون**) وهو محال ومقو للأعضاء ، ورقه شبيه بورق السفرجل .

أنيسون – هو بذر الرازيانج فيه حلاوة ومسكن للأوجاع ومعرق ومحلل للرياح بعد قليه ويزيل أنواع الصداع وآلام الصدر وضيق النفس والسعال ويفتت الحصى وينفع الكلى والطحال ويذهب الخفقان .

أنيسوس – هو خشب معروف يجلب من الزنج ومن الحبشة والهند ويلذع للسان وله ثمر كالعنب ويقوم مقامه فى التركيب خشب النبق يحك فى الماء حكا كثيرا فليطف تعاطيه شربا .

أسمد – هو جوهر الأسرب وشبيه بقوة الرصاص ويجلب من فارس المغرب يستعمل (**كحلا**) وهو مجفف ويقطع النزف للدماء .

اسفناخ – معروف بمصر وغيرها فيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء نافع للصدر والرئة أكلا وطلاء .

آس – الآس هو المرسين ويسمى ريحان الأرض – وأجوده زهره الأبيض وعصارة الورق وعصارة الثمرة أجوده وهو يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان .

اسفياج – المراد به هنا المأخوذ والمصنوع من الرصاص أى رماده وهو يلين الأورام الباردة والصلبة ويدخل فى المراهم .

أسفنج – معروف ويسمى سحاب البحر وغمامه وهو جسم بحرى رخو إذا أحرق مع الزيت حبس نزف الدم فهو قوى التجفيف ورماده ينفع إنفجار الدم .

أشنان – وهو المعروف (**بأبى حلسا أو الزوفا**) ألطفها الأبيض وزن نصف درهم منه يحل عسر البول .

أفيون – هو عصارة الخشخاش (**أبو النوم**) وأجود ما أخذ منه بالمشرط وأضعفه ما يؤخذ منه بالطبخ أو بالعصر – شمه ينوم وهو مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا أو طلاء .

أنزروت أو عنزروت – وهو الكحل الفارسى والكرمانى يستخرج من شجر كشجر الصمغ من جبال فارس وفيه مرارة ويشبه اللبان (يستعمل فى المراهم ويسكن الأورام كلها ضمادا) .

أهليج – كابلى – وأصفر – وصينى – وهندى – انظر تدبيره فى الموضوعات، السن – وهو يونالى وهو حشيشة (**اللجاه**) له شوك وزغب بزهر أحمر وبزر – تنفع من ضعف الكلى والمعدة وبثور الرأس .

إبريسم – طبخه يضاف إلى الجواهر الطبية والمفرحات الطبية فيقومها وهو حار فيه تلطيف وتفريح وينفع لصلابة الرئة بمرارته وهو معروف (**بالحرير الجيد**) أبو قابوس أو قاووس – وهو الأشنان وقد تقدم بيانه .

أترج – الأترج معروف والدهن المتخذ من قشرة قوى وورقه يسكن النفخ وقشره محلل وهو مسمن وينفع من السموم .

أشق – هو صمغ الطرثوث ويسمى لزاق الذهب لأن الكوغاد والكراريس تذهب به .

أبرق – هو مادة فارسية تنفع أعضاء الرأس وجيدة للعقل والجسم .

أصابع هرمس – هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان وهو مسهل وفيه قبض وهو ترياق جميع المفاصل فى أوقات النوازل .

الأجاص – معروف . ومنه أسود وأصفر وأحمر وأبيض صمغه ملطف ويلحم الجراح والدمشقى منه يسهل وصمغه يفتت الحصاة وماؤه يدر الطمس.

أردقيانى - هى شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا - ينفع الأورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جداً حيث كان الورم .

أسيوس - هو الحجر الذى يتولد عليه الملح المسمى زهرة أسيوس وقوته قوة زهره أن لعق بالعسل نفع قروح الرئة .

أطربة - هو نوع من المطبوخ يسمى (الرشتة) ويؤخذ من العجين ويطبخ فى الماء بلحم وبغير لحم والمطبوخ من غير لحم أخف وإذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها وهى غذاء جيد ينفع الرئة من السعال وهى ملينة للطبيعة .

أتل - الأتل هو الطرفا ينفع من ضعف الكبد شربا والحكة والجرب طلاء ورماده ينفع من بروز المقعدة .

آذان الأرنب - ورقة كالسان الحمل وزهره أزرق يميل إلى البياض وبذره أربع فى قمع من السعال بالسكر وينفع لأوجاع المقعدة بمزجه بدهن الورد .

أسد العدس - هو الهالوك المعروف بمصر وهو بارد مقبض .

أشنة - هى الشيبة تفرح وتقوى الحواس وتدر الحيض شربا وتذهب الطحال ضمادا بالخل وتفتت الحصى شربا وهذه الأشنة قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجر البلوط ولها رائحة إذا نقعت فى الشراب نومت شاربها .

أقحوان - منه أبيض ومنه أشقر والأبيض أقوى وهى قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق يشبه ورق الكسبرة وفى طعمه مرارة وهو مسخن مفتح للسدد وينفع فى التواء العصب إذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه . وينفع من الربو ويفتت الحصى ويدر البول ويقوم مقامه الأكليل أو البابونج وأجوده زهره .

أنيس - هو نبات كالجرجير أصفر الزهر يخمر بلا إسكار .

أنف العجل - هو نبات تشبه ثمرته أنف العجل يدفع السموم إذا مزج

بدهن السوسن .

إشقبيل – وهو بصل الفار سمى بذلك لأنه يقتل الفار لونه أصفر يميل إلى البياض يقلع الثاليل طلاء مع الزيت وبخفف القروح الظاهرة طلاء وهو لا يستعمل إلا فى الظاهر .

أبهل – هو شجر العرعر ورقه كورق السرو ويقوم مقامه الدارصينى ويدخل فى الأدهان المسخنة والإدهان الطبية .

أفتيمون – هو عبارة عن بذور وزهور وقضبان صغار متهشمة ويسكن النفخ ويذهب أمراض السوداء وينفع من التشنج وهو حاد حريف الطعم أحمر البذر .

أم غيلان – هى شجرة معروفة فى البادية لمنع الدم وأصناف السيلان ونفث الدم .

أسقنقور – هو حيوان بحرى يشبه التمساح ينفع من العلل الباردة فى العصب .

أبو حلسة – ويسمى شنجار شنقار أحمر اللون جدا يصبغ اليد وهو ملطف مع قبض إذا طلى به مزجه بالخل ابرء البهق ورقه أضعف من أصله وهو دابغ للمعدة .

أرز – معرف وهو يغذى غذاء صالحا وطبخه مع اللبن أجود .

حرف الباء

بابونج هو زهر أبيض وأصفر وهو أبرع الزهور جفافا وهذه الزهور مقوية للدم وتساعد على الهضم وزيتها عطرى طيب الرائحة قال (**جليانوس**) هو قريب القوة من الورد فى اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت يسكن الأورام دهانا ويقوى الأعضاء العصبية كلها وهو أنفع الأدوية أكثر من غيره ويستمرخ بدهنه فى الحميات وينفع فى كل حمى غير شديدة الحدة ويقوى

الدم ويساعد على الهضم .

بذر قاطونا – منه شتوى وصيفى وأجوده الرزين الممتلئ الذى يرسب فى الماء المقلو منه والملتوت فى دهن زيت الورد قابض ويسكن الصداع ضمادا بالخل وهو غاية جدا ويستعمل مضروبا بالخل على الأورام الحارة والأوجاع والمفاصل الحارة بالخل ودهن الورد .

برنوف – البرنوف هو نبات يقرب من الرمان وورقه كورق الزعرور زهره أصفر ثقيل الرائحة طيبها وكثير الوجود فى مصر ينفع للصداع والاختناق والمغص وويفتح السدد وعسر البول .

بذر كتان – هو بذر نبات طوله نحو ذراع دقيق الأوراق أزرق الزهر أجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وقوته كقوة الحلبة مسكن للأوجاع ينفع من السعال البلغمى بعد تحميصه ويلين الأورام الحارة ظاهرة وباطنة .

بنفسج – هو نبات بستانى طيب الرائحة ينفع للصداع والاختناق وأوجاع الصدر ويقويه السكر ويضعفه العسل وله حب أسود وأصفر و أبيض وأحمر أجوده الرزين يسكن الأورام الحارة ضمادا مع سويق (**دقيق الشعير**) وكذلك ورقه وهو جيد للجرب ويسكن الصداع شما وطلاء وينفع من السعال الحار شوابه نافع لمرض الجنب والرئة .

بسباسة – هى (**الدار كيشة**) تنفع من الشقيقة سعوطا بدهن البنفسج وتسحن الأرحام (**قال ابن ماسوية**) هى قشور وخشب وورق كالكبابة يجلب من بلاد الصين) يحلل النفخ وفيه قبض يطيب النكهة ويقوى الكبد والمعدة يعقل المبطونين .

بصل – البصل أنواع كثيرة من داء الثعلب إذا مزج ماؤها بالعسل وأجودها الأبيض ومنه بصل يسمى (**بصل الزير**) ينفع من السموم ولسع العقرب شربا وضمادا إذا خلط بالتين .

بردى – وهو النبات المعروف الذى يؤخذ منه (**القرطاس**) ينفع من

النزف ويدر على الجرحات الطرية .

باقلا - أجوده السمين الأبيض الذى لم يتسوس وأردؤه الطرى وإصلاحه فى إطالة نقعه وإجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والصعتر والمطبوخ منه بخل وماؤه ينفع من الإسهال المزمن وخصوصا إذا كان بقشره .

باذا ورد - هى الشوكة البيضاء ساقه يبلغ ذراعين - وجه كحب القرطم لكنه أشد استدارة ينفع للتبريد والجفيف وبذره حار لطيف وفيه قوة محللة مفتحة وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل وينفع من الأورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وبأصله خاصة وينفع من التشنج لما فيه من القبض مع التحليل وينفع من الإسهال المزمن .

بلسان - شجرة مصرية تنبت فى موضع مشهور وهو (**عين شمس**) وهو شبيه الشذاب - ودهنه أفضل من حبه وحبه أقوى من عوده فى الوجوه كلها ويؤخذ دهنه بالمشرط بعد طلوع (**الشعرى**) يعنى فى وقت معروف عند ظهور النجوم وتوجد هذه الشجرة فى (**فلسطين**) بكثرة خواصها أنها تنفع (**الأحشاء**) العلية وعرق النساء وشربا وعوده وحبه ينفعان وجع الجنبين والربو وضيق النفس والرئة والأحشاء وعدم الهضم وينقى المعدة ويقوى الكبد والمغص وتقاوم السموم .

بل - هو قثاء هندى مثل قثاء الكبر وهو مر ويشبه الزنجبيل يقوى الأحشاء ونافع من صلابة العصب ورطربته يعقل البطن ويفش الرياح .

بوقيصا - نبات له غلاف فى ثمرته رطوبة يجلو الوجه - ويلصق الجراحات وقشرته تسهل البلغم شربا بماء بارد .

بنج - أردؤه الأسود ثم الأحمر، والأبيض أسلم - والأولان لا يستعملان وزهر الأسود أرجوانى وزهر الأحمر أصفر - وزهر الأبيض أبيض وعلى العموم أجوده الأبيض فإن لم يوجد يستعمل الأحمر ويجتنب الأسود دائما وهو مخدر ويقطع النزف ويحلل صلابة الخصيتين ومسكن لوجع

النقرس طلاء وشربا (ولابد من مراجعة الطبيب فى استعماله لأنه يخلط العقل ويحدث خناقا وجنونا) .

برشيا وشان – هى حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والأنهار يشبه الكسبرة الرطبة لكن قضبانها حمر تميل إلى السواد بلا ساق وبلا زهر ولا نور (**تدبيره**) محلل ملطف وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر – وينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة وينقى الرئة جدا وينفع السعال ويدر البول ويفتت الحصاه .

بورق – ويعرف بلزاق الذهب أو ملح الصاغة – أحمره النطرون والأبيض منه الأرمنى ينفع من استرخاء اللسان وإذا مزج بالصمغ يقلع الأثار من البشرة ويدفع من وجع الظهر مع خلطه بالزيت دهانا ودلكا ويجلب من الواحات ويشبه الملح المعدنى ومزاقه بين الحموضة والملوحة .

حرف التاء

ترمس – هو الحب المعروف ويسمى البقل المصرى مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة ويميل إلى الحرافة ينفع من القروح ويحلل الأورام وألم المفاصل وماؤه يدر البول ويقتل حشرة البق طلاء فى الموضع الكامن فيها . والمر هو الذى يجلو ويحلل بلالزع فيه والمنزوع المرارة غليظ فهو ردئ عسر الهضم وهو يرقق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والآثار والبثور وينفع من الجرب والقروح الرديئة والخبيثة ويخرج الديدان شربا مع العسل النحل المنزوع الرغوة .

توتيا – منها هندية وكرمانية أما الهندية فهى الرزينة المشوب لونها بالزرقة والكرمانية الصفراء اللون الخفيفة ومنها الصينى وهى الغليظة الخضراء وأجودها البيضاء الخفيفة وهى مجففة **سميّة** قتالة ومغسولها أفضل المجففات يغسل القرح – ونافعة من وجع العيون خصوصا فى الغسل والتوتيا المعدنية **سميّة** لا تشرب بحال من الأحوال .

تين – المعروف منه الأبيض والأحمر والأخضر ينفع من الصرع ومن

وجع الصدر والرئة ويلين – وإذا أضيف إليه السداب يسكن احتقانا وأجوده الأبيض ثم الأبيض ثم الأسود وخيره الناضج وهو أغذى من سائر الفواكه وشراب التين لطيف وهو مسمن وينفع طبخه لأورام الحلق – ولبنه مع العسل النحل المنزوع الرغوة وينفع من غشاوة العيون تقطيرا – وشراب مننقوعه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القضيب والرئة وهو مما يقطع العطش وينفع الكلى والمثانة .

تانبول – ويسمى (**التامول**) هو نبات هندى معروف ينفع سائر أوجاع الفم وهو مفرح حتى يبلغ درجة الخمر ويقطع الرطوبات ورقه شبيه بورق الليمون وعصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق .

ترنجبين – يعنى (**عسل الندى**) الذى يقع على العاقول يحرك (**الباه**) على الريق بإضافته إلى اللبن الحليب يقوم مقامه السكر الجلبى وأجوده الطرى الأبيض وهو ملين ينفع من السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء . . .

توث – صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجرى مجرى التين فى الإنضاج إلا أنه أرادأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة وله سائر أحوال التين ولكن دونه وأما المر الذى يعرف بالتوث الشامى فالحلو منه حار رطب والحامض الشامى هو إلى البرد والرطوبة والحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق وهو ردئ للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد والأصح أن يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وهو شهى للطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة .

ثفل – أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين وهو من المدملات للقروح العارضة للأبدان اليابسة .

ثافسيا – هو صمغ الشذاب البرى وهو لاينتفع الإبطريه وهو حار جدا محرق قوى الأسخان والتجفيف ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جدا وقلما

يوجد له نظير وينفع من نفث القيح وعسر النفس ونافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء .

تفاح الأرض – هو البابونج وغيره ويصدق على مما يتناول من الفواكه فما كان منه من الخضر فإنه يقوى القلب والمعدة (**والمشوى منه فى العجين ينفع من الدود ومن الدونسطاريا**) مع العفص مزجا .

تمرهندى – معروف ويجلب من الهند والسودان وأجوده الطرى الذى لم يذبل وهو مسهل وينفع من القئ والعطش ويسهل الصفراء وينفع من الحميات وشربته ربع رطل .

تنكار – **يقال أنه** لحام للذهب يستعمله الصائغون – وينفع من وجع الضرس وأكال الأسنان .

تنبول – هو أوراق شجر تجلب من الهند يطيب النكهة ويزيل البخر ويقوى فم المعدة وقد تقدم « **تدبيره** » .

ثوم – معروف بالمصرى والشامى وأجوده الرطب الكبار المفرق الأسنان أى فصوص وهو بالفاء أفصح [1] وهو ترياق السموم على العموم وهو مسخن مجفف ملين وينفع من داء الثعلب ومشويه وينفع من وجع الأسنان وينفع من وجع الصدر .

ثيل – هو النجيل قصبه ذو عقدة وله فروع خمسة إو ستة وله زهر يميل إلى البياض طيب الرائحة وينفع من قروح المثانة ويحلل الورم باضافة الأدهان له ويفتت الحصى وينفع من الجراحات الرديئة ويلحمها ضمادا ويمنع النوازل كلها وبزره صالح للمعدة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول .

ثلج – ردئ للمشايخ كبار السن وهو مسكن لوجع الأسنان الحارة ضار للمعدة .

---

(١) ثوم هو فوم ونزل به القرآن (وفومها) البقرة ٦١ .

حرف الجيم

جوشير بالفارسية لبن البقر وعرب علما على صمغ شجرة معروفة وزهرها أصفر وأبيض وبزرها أدكن يضرب باطن صمغها إلى البياض ويتحلل سريعا بالخل ينفع كل مرض بارد ويخرج (**الأجنة من البطون**) وينفع كل مرض القروح بالمثانة وينفع من السعال والربو شربا ويجبر العظام وينبت اللحم وأجوده أصله الأبيض وهو ملين للصلابات وجميع أجزائه نافع من القروح الخبيثه ويحد البصر إكحالا ويضمد بورقه أوجاع الجنب .

جزر – معروف النوعين وهو مدر للبول وتناوله بالسكر مطبوخا ينفع من وجع الساقين وهو مقو إذا طبخ بالسكر يكون أسرع إلى الهضم ويسكن المغص ويهيج الباه وينفع بزره وأصله لعسر الحبل بعد تدبيره .

جرجير – وهو المستعمل فى الأطعمة وأكله مع الخس أنفع وكذلك مع الهندبا والرجلة وهو مدر للبول ومحرك (للباه) .

جميز –. معروف وحار رطب فيه قوة ملينة وهو مسهل نافع من الاقشعرار .

جمار – وهو المأخوذ من بطن النخل ينفع من خشونة الحلق ويمنع من الإسهال ونزف الدم وينفع من الحرارة والصفراء ويصلحه ويزيد فى فائدته مربى الزنجبيل .

جوز – معروف وهو النارجيل الدهن منه (العتيق) ينفع من أوجاع الظهر والوركين لكا – ودهنه أفضل من السمن ويزيد الباه .

جمهورى – هو عصير العنب المنصف بالطبخ يهيج الشاهية وينفع من برد الأحشاء غليظ ويصلحه المزاج بالماء .

جوز الطيب – هى ثمار من أشجار دائمة الاخضرار وتزرع فى الغالب فى المناق الحارة من جزائر الهند ولها رائحة طيبة وفيها مرارة ومنبهة تصلح المعدة وتخدر إذا أكثر منها ويستخرج منها زيت يدعى بزيت البهار وحجمها

أكبر من حب العفص وقدر البلح وأجوده الجديد الجنى الخالى من التآكل يقطع البلغم وينفع الفالج وعسر البول وإذا غلى فى الزيت وقطر فى الأذن نفعها من صمم ولايضر ولايسكر متى مزج بالعسل .

جلوز – هو حب الصنوبر وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائى وأرضى والهوائية فيه حرارة يسيرة التدبير – يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النساء وهو نافع للاسترخاء وينقي الرئة – ويهيج الباه (**انظر الصنوبر**) .

جوز جندم – له قوة مبردة مطفئة مجففة قليلا ويقطع النزف .

جوز السرو – هو ضماد للفتق وللأورام .

جبلاهنك – يقولون أنه هو بذر (**النربد**) الأسود وقشور أصله هو التربد الأصفر وينبت فى (**صفد**) وينبت فى الهند والهندى أجود من الصفدى ويقال أنه إذا سقى المفلوج منه مقدار درهمين يعفى . وقد نبه عنه ابن سينا فى قانونه بانه مقيء قاتل وهو على كل حال خطر جدا لانه يشتمل على قوة سميّة فلا يصح استعماله بالمرة وأمره راجع إلى الطبيب الحاذق .

جوز رومى – ويسمى اكيروس – يقال أن شجرة الجوز الرومى تنبت فى النهر الذى يسمى (**ليرندنوس**)وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعندما يخرج الصمغ يجمد فى النهر وهو الذى يسمى (**ايلقطون**) وبعضهم يسمى (**خوسوفورن**)وهو الكهرباء إذا فرك فاحت منه رائحة زكية ويشبه لونه لون الذهب قال (**ديسقوريدوس**) (أن ثمره إذا شرب بخل نفع من كان به صرع) .

جوز الطرفاء – يقطع النزف – ويضمد به مع الخل لوجع الأسنان .

جلنار – هو زهرة الرمان البرى الفارسى أو المصرى وهو ذات لونين أحمر وأبيض أو مورداً ،. تدبيره – أنه حابس لكل سيلان ويولد السوداء وينفع اللثة الدامية ويدمل الجراحات والقروح القديمة والعقور والشجوج بان يذر

عليها من مسحوقه ويقوى الأسنان المتحركة ولايعادله دواء فى منع نفث الدم ويقوم مقامه فى خواصه أقماع الرمان .

جعده - نبات معروف وهو من الفصيلة الشيحية - فيه حرارة وحدّة يسيرة - والنوع الصغير من الجعدة أشد وأحَدّ أومرّ وهى تعرف بقضبانها وزهر زغبها الأبيض المائل إلى الصفرة ومملوء بالبذور ورأسه كالكرة (**التدبير**) مفتح ملطف يفتح السدد الباطنة ويدمل الجروح والقروح (**ردئ للمعدة**) (**ومصدع للرأس**) وينفع الاستسقاء وتقطير البول .

جناح - خير الأجنحة وأفضلها أجنحة الدجاج والأوز لخفتها فى الهضم .

جراد - أجوده السمين الذى لاجناح له وقد تكلمنا عنه فى علاج مرض السكر بوفاء . ومن تدبيره - أن رجلها تقلع الثآليل وتنفع الاستسقاء وتقطير البول .

جبن - الجبن يتخذ من اللبن الحليب وقد يتخذ من اللبن الرايب وجبن لبن الماعز خير من غيره وقد تكلمنا عنه فى أول الكتاب بوفاء - ومن تدبيره أنه يغذى ويسمن ويؤكل بعد العسل النحل - وأن سقى ماء الجبن مع الأدوية مفيد نافع وعلى الأخص فى الأمراض الجلدية .

حبة خضراء - تعرف بالبطم وشجرتها تزرع فى البلاد والمناطق الباردة ولونها سماوى طيب الرائحة ولها ثمر جيد الرائحة وبعدها المستكى فى القوة تنفع من شقاق الوجه وصمغها ينضج الأورام الصلبة ويجلو الجرب وحبها يدخل فى المراهم لتنقية الجراحات وتنشف المدّة نافع من أوجاع الجنب ضمادا ويشرب صمغها وثمرتها بالشراب لمنع السموم .

حجر المسن - الأخضر المعروف ويرد من بلاد فارس يحلل الأورام مطلقا وينبت الشعر وينفع من الكحة والجرب وحكاكته على السدى والخصية لئلا تعظم ويبرئ الأورام والبثور .

حرمل – هو نبات ورقه كورق الصفصاف له زهر أبيض أو بذر أسود (**تدبيره**) يلطف آلات المفاصل طلاء وأعضاء الرأس ويدر البول والطمث بقوته شربا وطلاء وينفع من القولنج شربا وطلاء ويحلل الرياح . وعرق النساء والربو وأوجاع الصدر والرئة ويهيج الباه بالسكر والعسل النحل المنزوع الرغوة .

حلبة – تنفع من أوجاع الظهر والرحم وقوتها منضجة ملينة تحلل المادة البلغمية وينفع دقيقها من الأورام الحارة الظاهرة والباطنة – تنفع مع دهن الورد للحرق وتقى الصوت وتغذى الرئة وتسكن السعال والربو خصوصا إذا طبخت بعسل النحل أو التمر أو التين والأجود معها ما كانت مع التمر وطبخها جيد للإسهال .

حلتيت – الحلتيت هو صمغ يجلب من أرض (**قورنيا**) وهو حريف وأجوده ما كان إلى الحمرة أميل وكان صافيا يحلل الدم الجامد فى الجوف وإذا استعمل فى الماكولات حسن اللون وينفع من البواسير ويقوى (**الباه**) ويدر البول وينفع من المغص (**ويسمى عنبر الفقراء**) .

حنظل – الجيد منه الأبيض اللين وهو محلل جاذب وورقه يقطع نزف الدم نافع لأوجاع العصب والمفاصل وعرق النساء والنقرس ويسهل البلغم الغليظ – المجتنى منه الأخضر يسهل بإفراط ويقيء بإفراط ويجب الاحتراز من تناول الكثير منه إلا بمقدار معقول وهو أنفع من الأدوية للدغ العقرب .

حمص – أجوده الأبيض وهو مقو وينفع التنفس والرئة وهو أصناف كثيرة فمنه الأحمر ومنه الأسود وهو ملين ويغذى غذاء أقوى من البقلا وأشد تلذذا وينفع من الأورام والبثور طلاء وأكلا ودقيقه ينفع للقروح الخبيثة وينفع من وجع الظهر ونقيعه ينفع من وجع الضرس وطبيخ (**الأسود**) منه يفتت الحصاة .

حاشا – هو نبات شجرة شوكية كان القدماء يهياؤن أغصانه ما يجلعونه (**آداة**) للقناديل بعد أن يلف حواليها القطن – وتعرف بأورافها الصغار وعلى

أطرافها رءوس صغار عليها زهر أبيض يميل إلى الحمرة (**التدبير**) محلل مقطع حتى للدم المنعقد مسخن حتى أن شرابه يمنع اقشعرار البراد فى الشتاء ويشرب لضعف الوصب إذا خلف بالسويق والشراب ضمادا على عرق النساء - ويخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وينقى الصدر والرئة ويعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم - ويدر البول والطمث .

حماض - هو نبات مختلف الأصناف كثيرة فيه نوع ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بذر وبعضهم يقول أنه السلق البرى أو كالسلق المتعارف لنا وهو أقوى من غيره من الأنواع وهو شبيه (بالهندبا) وجميع أنواعه يقمع الصفراء وورق كل أنواعه إذا طبخ وأكل لين البطن.

حنطة - أجود الحنطة الصلبة الرزينة وهى كثيرة الغذاء والمسلوقة بطيئة الهضم وهى تنقى الوجه وسويقها ثقيل والحنطة الممضوغة على الريق نافعة للصحة .

حلزون - وهو من جملة الأصداف البحرية - (**التدبير عنه**) لإطفاء الدم والمحروق منه ينقى القروح للعين .

حب الزلم - هو المشهور بحب العزيز وهى حبة طيبة الطعم جداً ويسمن ويزيد فى المنى جدا .

حب النيل - هو القرطم الهندى أجوده الرزين الأملس الحديث ينفع من البرص والبهق الأبيض طلاءا .

حب الصنوبر - وهو مسمن وينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا نافع للرئة ويزيد المنى زيادة كثيرة إذا أكل مع السمسم والإكثار منه يحدث المغص ويمنع قروح المثانة والتقطير ويفتت الحصاة .

حب الفلفل - مسمن ومصدع (قيل أنه هو بزر الرمان البرى) .

حمام - هو الطير المعروف فيه حرارة ورطوبة وهو أخف هضما وأجود

للقراح (**حجر أرمنى**) - يستعمله الصباغون والنقاشون بدل الأزورد .

حرف الخاء

خشخاش - أجوده وأسلمه الأبيض زهره ينقى أثار قروح عيون المواشى وهو منوم وخاصة الأسود منه - مخدر - يستعمل البارد منه فى أوجاع العين وفيه (خطر) وهو نافع من السعال والرطوبات وإذا دق ناعما وسقى بالشراب العفص قطع الإسهال المزمن ويؤخذ من نباته (**الأفيون**) وأجوده ما أخذ منه بالمشرط .

خطمى - يطلى به على البهق ويجلس فى الشمس وهو يلين الأورام ونافع للسعال وصمغه مسكن للعطش .

خردل - هو نبات البلسان وأصوله فى مصر يسمى (**الكبر**) وهو نوعان نابت وهو البرى ومستنبت وهو البستاني ويكون لونه أحمر وأبيض وزهره أصفر يقطع البلغم وينقى الوجه ويحلل الأورام وينفع من الجرب ويحل القوابى ووجع المفاصل وعرق النساء ويستعمل فى أكحال الغشارة من العيون ويزيل الطحال ويعطش .

(**خيار شمبر**) هو شجر فى حجم شجر الخرنوب ويجلب من البلاد الحاره له زهر أصفر إلى البياض وأجود استعماله طبخه مع التين فيزيل البلغم والصفراء مع التمر هندى وهو معتدل فى الحر والبرد منقى للكبد .

خرنوب - هو شجر أعظم من شجر الجوز له زهر ذهبى وقرونه سوداء مستطيلة - المضمضة بطبخه جيدا لوجع الأسنان وهو ملين ومعتدل .

خبازى - هو فرع من الملوخية فيه الانهضام وزهره نافع لقروح الكلى والمثانة شرباً .

خوخ - يقطر من ماء ورقه فى الأذن فيقتل الديدان ويضمد به السرة أيضاً ويزيد فى الباه .

خل – يمنع نزف الدم أن كان خارجا ويمنع الورم ويمنع حدوث الأورام وهو ضار للعصب وصالح للمعدة الحارة الرطبة وهو مقو للشهوة ومعين على الهضم .

خروع – هو نبات يعظم شجره قرب المياه وورقه أملس عريض وهو محلل وملطف ودهنه يصلح للجرب والقروح الرطبة .

خس – هو نبات معروف ومن الخضروات المشهورة ينفع من الأورام وينوم ويزيل السهر مسلوقاً ونيئاً – نافع من العطش وحرارة المعدة والتهاها وبزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الأحتلام .

حرف الدال

دار صيني – هو شجر هندى يرد من تخوم الصين « كالرمان » والمقصود منه قشر أغصانه وهو ينفع من السموم والربو والفواق بإضافته إلى مسحوق المستكى .

دود – دود القرمز وهي دودة الصباغين قوتها كقوة الأسفيداج إلا أنها ألطف وأغوص وتلتقط من أشياء كثيرة حتى من البلوط مجففة بلا لذع ولجراحات العصب . مسحوقا مع الشراب والخل مع العسل جيد لعسر البول .

دجاج وديك – معروفان طبعاً ومرقة الديوك العتيقة لها خصيات وأجود الدجاج ما لم يبض والعتيق ردئ ومرقة الديوك توافق الرعشة ووجع المفاصل ولحم الدجاج الفتى ينبه ودماغ الدجاج يصفى الصوت ومرقة الديك نافعة للربو ودماغ الدجاج ينفع النزف الرعافى العارض ولحم الدجاج يزيد فى المنى ومرقة الديك نافعة للحميات المزمنة .

دماغ – أفضل الأدمغة أدمغة الطيور وأدمغة ذوات الأربع . دماغ الجمل ثم العجل ويلين البطن ، ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة وصالحة من السموم .

دلب – نبات ينفع ورقه من الأورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين

وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (وهو سم للخنافس تموت من ورقه ومن **قشره**) .

دفلى . نبات ورقه كورق الحمقاء لونه أزرق وقضبانه طوال وفى ورقه شوك وينبت فى شطوط الأنهار وثمرته صلبه مفتحة محشوة شيئاً كالصوف- يرش بطبخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة - جيد للحكة والجرب وخصوصاً عصير ورقه وهو (**سم قتال**) فيجب الحرص من استعماله فلا يستعمل إلا ظاهراً بدقة جداً ونظر حكمة ووقاية

دار فلفل - هو أول ثمرة الفلفل ولذلك صار أرطب وهو محلل مزيل للأمراض الباردة - يهضم ويقوى المعدة ويزيد فى الباه ويحكى الزنجبيل ويسمى فى مصر عرق الذهب .

دهمست - هو شجر « **الغار** » وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى ما فيه ثم قشور الأصل وهو جيد لاسترخاء العصب والفالج ومسحوقه معطش- وينفع من أورام الكبد والطحال وينفع من القولنج .

دخان - هو جوهر أرضى لطيف وجمعه مجفف ودخان (**القطران**) أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان المعية ثم المر- ثم الكندر ثم البطم وهو منضج محلل .

دوقوا - هو عصارة حمراء معروفة تدبيره يحبس ويمنع النزف ويلزق الجروح والقروح الطرية ويقوى المعدة - وبعقل وينفع من شقاق المعدة - يقوم مقامه الخس .

دم - دم الإنسان (**تنبيه**) الدم الذى يستعمل فى الأدوية يجب أن يكون مأخوذ من حيوان سليم لايغلب على لونه خلط ولاعفونة - ودم الأرنب يطلى به البهق والكلف وينضج وينفع الأورام الحارة سريعا ودم الحمام يمنع تولد الورم إذا خلط بدهن الورد وكذلك دم الدجاج .

دهن - دهن البلسان وغيره حار مثل دهن اللوز فانه مفتح ودهن البابونج

مسكن للأوجاع ودهن الأس يشد الأعضاء ويقويها دهن الخروع جيد للبرص والكلف ودهن اللوز ينفع من الصداع ودهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ ويزيد فى قوى الدماغ .

دبس - يطلق فى الأصل على عصير العنب أو كل حلو والأطباء تريد به عصير البلح الرطب أو التمر وهو يحلل جمود البرد طلاء .

دجوة - الدجوة هى (**اللوبيا**) انظر فى الجدول .

دهن السداب - شرب أوقية منه فى الحمام ينفع من وجع الدماغ ويحلل البلغم .

دهمست - هو شجر الغارو وحبه وورقه يستعمل (وتدبيره جيد لاسترخاء العصب والفالج واللوقه - ومسحوقه معطس وينفع من القولنج .

دوسر - حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها حجابان أو ثلاثة وعليها شبه شعر وقد يتخذ منه عصارة - فيها تجفيف وتحليل ويذهب بداء الثعلب .

دركيسه - هو قشر هندى قابض جدا ينفع من قروح الأمعاء .

دهن البنفسج - ينفع ضيق النفس والربو .

دهن الزنبق - مدر للبول وينفع من ألم المفاصل والخصيتين دهانا.

دهن المصطكى - ينفع القروح وأوجاع الرحم والإسهال .

دهن اللوز المر - ينفع الأرحام والربو وعسر البول ويجلو الأثار من البشرة .

دهن نوى المشمش - هو أقوى فعل لدهان البواسير .

دهن نوى الخوخ - هو أقوى دهان للأذن والطرش .

دهن النارجيل - هو أقوى دهان لتحليل الريح ودهان البواسير والمفاصل.

دهن البندق - ينفع الرئتين والسعال البارد .

دهن القرطم ينفع الربو وينقى المعدة .

حرف الذال

ذنب الثعلب أو الفارة - هو لسان الجمل .

ذهب - هو جوهر شريف من أسمى المعادن التى لاتصدأ أبدا (**طبعا**) وينفع من أوجاع القلب ومن الخفقان (**طبعا**) وحديث النفس (**حملا**).

ذنب الخيل - هو نبات ينبت فى الحفائر والخنادق له قضبان مجوفة يسيل لونه للحمرة ويتولد منه أطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب- نافع جدا لنزف الدم ويدمل الجروح والقروح اندمالا عجيبا .

ذباب - إذا دلك به على لسع العقرب نفع نفعا بينا .

حرف الراء

راوند - هو نبات يرد من سرنديب الهندية ومن الصين وهو الأجود ولونه أحمر يضرب إلى الصفرة « ومنه راوند الدواب » وهو قطع خشب له قتمة وكثافة ينفع من الاستسقاء ومن اليرقان . ومدر للبول والصفراء ومقوى ومطهر وهاضم ومنبه ومساعد لطهارة وتنظيف الجهاز الهضمى - مضر لمن عنده الحصى وإذا مزج بالصبر نقى الدماغ من جميع أنواع الدوار شربا وسعوطا وينفع من (**الكلف**) ومن الأثار الباقية على الجلود إذا طلى بالخل وهو نافع جدا للكبد والمعدة وضعفها وأوجاعها وينفع من المغص ومن (**الدوسنطاريا ووجع الكبد والمثانة ونزف الدم**) .

رازيانج - هو نبات يشبه بزر الكرفس (**هو الشمر**) المعروف يفتح السدد ويحد للبصر (**وينفع للمرضعة لزيادة لبنها**) . ويدر البول ويفتت الحصى وينفع من تقطير البول ويسكن الحرارة ويقوى المعدة مع ماء الأس .

رطب - أجوده الأملس الصغير الحجم والنوى لا يؤكل على الريق

ولابعد الطعام فإن حرارته أكثر من رطوبته وكلما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة - يلين الطبع ويزيد فى المنى .

رماد - هو رماد أغصان حطب الكرم (**أى العنب**) وينفع لوجع المفاصل وعظم الخصيتين مع النطرون هو مجفف ورماد أغضان التين يبرئ القروح الخبيثة .

رجل الغراب - هو حشيشة معروفة إذا طبخت نفعت من الإسهال المزمن .

رمان - هو برى وبستانى وحلو وحامض وأجوده الكبير الأملس - شديد الحمرة رقيق القشرة الداخلية كثير الماء . الحامض منه يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء وخصوصاً شرابه وحبه مع العسل طلاء ينفع الداحس وينفع مع وجع الأذن - وجميعه جيد (**الكيموس**) وينفع من التهاب المعدة وينفع من الحميات والألتهاب وذلك خاصة فى الرمان المز - أما الحلو فإنه يضر أصحاب الحميات - فيجب البعد والتجافى عنه .

رجله - هى البقلا الحمقاء ومن الخضروات الصحية المعروفة .

ريحان - نبت معروف - ينفع من البواسير طلاء - بعد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويصير مرهما فإنه نافع للنفخ العارض فى المعدة .

ريحان سليمان - نبات يوجد بجبال أصفهان ويشبه الشبت الرطب وقيل ورقه كالحطمى وله فقاح يلتوى على الشجرة كاللبلاب .

التدبير - يطلى مع مزجه بالخل على القروح - وعلى النقرس فينفع وهو خاصيته .

رعى الحمام - هو نبات له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه غبرة ويشابه لبه فى اللون والطعم العدس المقشر .

التدبير - يدمل الجراحات وطبيخه يسود الشعر وطبيخ أغصانه يدر البول

والطمث .

رعي الإبل – هو نبات في الصحراء ترعاه الإبل إذا راعته لايضرها تسمم الحيات والهوام لأن هذا النبات يحتوى على مادة الترياق وتسقى عصارته لنهش الهوام .

راوند – جيد وحرر وهو نافع جداً من السقطة والضربة (**انظره**) .

رازيانج – بذره يشبه بزر الكرفس يفتح السدد – ويحدد البصر خصوصاً صمغه وزعم (**ابقراط**) أن الهوام ترعى بزر الرازايانج الطرى ليقوى بصرها والحيات تحك بأعيانها عليها إذا خرجت من مأواها بعد الشتاء لاستضاءة العين وينفع إذا سقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة ويلاحظ أن هضمه بطيئ وغذاءه ردئ جداً .

التدبير – يدر البول والطمث وينفع لتقطير البول وتفتيت الحصى .

رجل الجراد – يجرى مجرى البقلة اليمانية – ينفع من السل .

رجل الغراب –هو نبات إذا طبخ نفع الإسهال المزمن وينفع من القولنج.

رقاقس – هو دواء نبات قارسى يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقق – (التدبير) يزيد فى الباه .

حرف الزاى

زنجبيل [1] – لونه أبيض وطمعه شبيه بطعم الفلفل . طيب الرائحة حرارته قوية ملين يزيد فى الحفظ يجلو الظلمة للعين كحلا وشربا – هاضم ويهيج الباه .

زرنب – هى قضبان دقاقة مستديره الشكل رائحته عطرية نافع الكبد والمعدة الباردتين – منفعته بينة [2] جدا ويعقل البطن .

(١) زنجبيل ذكر قبل هذا يضر الباه وصحته أنه لا يضر (الباه) بل يقويه .

(٢) بينة : واضحة .

زعفران – يقوى الأحشاء ويحسن لون البشرة مقو للقلب .

زيتون – ورقة يمنع سعى الأكلة والنملة وأن طبخ بماء (**الحصرم**) حتى يسيل كالعسل نفع سائر قروح الفم .

زيت – الزيت وهو زيت الزيتون . يحبس العرق ويبطئ الشيب أكلا ودهانا ويخرج الدود من البطن .

زاراوند – تقدم بعض الكلام عليسه فى حرف « **الواء** » وهو منق ملطف ينفع من البهق ويجلو الأسنان ويصفى اللون .

زبيب – سيذكر فى حرف العين (**عنب**) انظره هناك .

زاج – من ضروب الملح (**المتداول ويستخرج من الأغوار**) أنظره .

زنجار – هو ما يؤخذ من النحاس والخل .

زنجفر – أجوده الأحمر .

زعتر – نبات مثل نباع النعناع له زهر يضرب إلى الزرقة .

زئبق – ويسمى العبد والرجراج ووالآبق لعدم ثبوته وقيامه بنفسه .

زنجبيل الكلاب – هى بقلة معروفة ويقال له فلفل الماء وورقه كورق الخلاف إلا أنه أشد صفرة وقصبانها حمر طعم الزنجبيل « **يقتل الكلاب** » (**التدبير**) .

طريه مدقوقا مع بذره يجلو الأثار فى الوجه والكلف والنمش العتيق منه . ويحلل الأورام الصلبة إذا دق مع بذره وضمد به .

زئبق – الزئبق منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه إذا كان صافيا لايختلط به تراب أو حجر فهو فى لون (**السنجفر**) بل السنجفر فى لونه ولا يلحقه المقتول منه دواء للجحرب مع مزجه بدهن الورد مكع أدوية الجرب والقروح الرديئة

ويلاحظ أن بخار الزئبق يحدث الفالج والرعشة ويذهب السمع ويذهب البصر ويسمى العبد الهارب والرجراج والآبق لعدم ثبوته وقيامه بنفسه .

حرف السين

ساج - هو خشب هندى مثل خشب السنط يطل بحكاكته الصداع فيسكنه .

سداب السداب نبات ذو رائحة جيدة ذكية بزره يقطع السموم وأن طبخ بالشبت وشرب يحلل المغص . والرياح والنفاخ .

سعد - هو حب لونه أسود قدر الأنملة يحتوى على مادة لبنية كحب (**العزيز**) يشد الصلب مع دهن الحبة الخضراء ويزيل البخر والبثور بالزفت .

سفرجل - يحفظ الأجنة فى بطون الأمهات ويزيل الخشونة والسعال اليابس من الصدر إن شاء الله تعالى.

سكر - كلما طبخ قل حره والماء الحار يمنع البحة والنزلات والسعال وبماء الورد يقطع الحميات . ويهيج (**الباه**) مع اللبن الحليب .

سلق - ينفع من النقرس والرعشة والصداع والفالج والبلغم شربا وأكلا .

سمان - هو طائر لحمه يلين القلب ودمه يشفى الأذان قطوراً ومرارته للصرع بعد جفافها سعوطا ويفتت الحصى ويهيج الشهية وأنه فى (**النساء**) أقوى يعنى الأنثى منه والأجود وأن يقلى بعد السلق .

سمك - يختلف نوعه وجنسه مكاناً وزماناً وتناولا وأجوده تناولا فى الشهور (**الأفرنجية ذات حرف الراء**)[1] « **شتاء** » ورربيعا ويؤكل فى الصيف بالخل والثوم والزنجبيل وعلى الأخص ما كان (**مشويا**) ولايشرب عليه الماء ولا البيض ولا اللبن ولايؤكل عليه اللحم فإذا أكل على السمك يضر الصحة قليلا حظ .

---

(١) الشهور الأفرنجية ذات حرف الراء هى : سبتمبر أكتوبر نوفمبر ديسمبر يناير فبراير مارس إبريل .

سوس - يراد به عروقه وأجوده السوس المصرى فالعراقى ثم الشامى يزيل الخشونة ويسكن العطش ويخرج البلغم ويسهل الفضلات وينفع العصب .

سوسن - السوسن نبات مدر للبول منق للجسم خصوصا مع العسل النحل المنزوع الرغوة ويهيج شهوة النساء وينفع مع ضيق التنفس .

سويق - هو مطحون حبوب الثمار بعد قليها ينفع الصدر وهو حار معتدل للرطوبة واليبوسة ولا بد من حلاوة تخلط به - فينقى الوجه .

سمسم - نافع للشقاق شربا وطلاء ومسمن - نافع لضيق النفس والربوة .

حرف الشين

شقائق - له ورق شبيه بورق الكزبرة وله أغصان دقاق خضر على أطرافها زهر مثل (**الخشخاش**) - محلل - يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز وعصارته تنفع سعوطا لتنقية الرأس والدماغ وعصارته مع العسل تنفع ظلمة العين وبياضها .

شيح - الشيح المطلوب هنا المراد به الشيح (**الأرمنى الأصفر**) ثم البلدى وأنواع الشيح كثيرة وأجودها الأرمنى - وهو مقطع للرياح ورماده بزيت أو بدهن اللوز نافع من داء الثعلب طلاء ومنه شيح البابونج ينفع للعيون فيكمد به الرمد فيحلله وينفع من عسر النفس .

شقاقل - ملين وقوته كقوة الجزر فى المربى - يهيج شهوة الباه .

شب - أصناف الشب كثيرة ينفع لنزف كل دم مطلقا وإذا خلط بالعسل نفع للجرب طلاء . وإذا خلط به العفص والملح يبرئ القروح .

شجر الحياة - هو شجر السرو .

شجر موسى -هو شجر العليق .

شجر التين - هو شجر اللوف .

شجر مريم – هو شجر الأقحوان .

شنج – هو شجر الحلزون .

شونيز – ينفع من الزكام خصوصا مقلوا فى صرة من كتان ويطلى به على جبهه من به صداع بارد ويقتل الديدان ويحل الحميات البلغمية والسوداوية .

شبت – هو نبات معروف منضج للأخلاط الباردة مسكن للأوجاع ومنوم وينفع من المغص .

حرف الصاد

صندل – هو خشب عطرى غليظ وهو أصناف ثلاثة أصفر – أحمر – وأبيض حائل إلى الحمرة ينفع من الصداع والخفقات طلاء وشربا وينفع من ضعف المعدة طلاء وشربا .

صدف – جميع أغطية الصدف إذا أحرقت جلت البهق وتجلو القروح وتنقيها وتدملها .

صمغ – أجوده العربى الصافى وأنواع الصموغ كلها حارة جدا تلين السعال الحار وتدفع ضرر قروح الرئة ويصفى الصوت ويقوى المعدة .

صبر – هو عصارة جامدة بين حمرة وشقرة وماؤه كماء الزعفران يدمل الداحس المتقرح وينفع الأورام والبثور وينفع أوجاع المفاصل وينفع من قروح الأنف والفم والأذن والعضل التى فى جنب اللسان طلاء وشربا .

حرف الضاد

الضأن – يطلق على الغنم من الخراف – وقوة مرارة الغنم مثل قوة مرارة البقر وأكل دماغه ينفع من السموم والبهق .

ضرع – غذاء الممتلئ لبنا إذا استمرئ قريب من غذاء اللحم وأحمده ما كان وما يكون فيه لبن .

ضفدع - رماد الضفدع إذا جعل فى محل أو موضع الدم حبسه - وإذا طبخ مع الزيت والملح كان (باد زهر الجذام والهوام كلها ماكولا) ومرقته نافعة للأورام إذا صب عليها . وأكله يوجب ورم الأبدان والأنسب التوقى من تناوله .

حرف الطاء

طلح - يطلق على أم غيلان من فصيلة النبات وهو عبارة عن الصفائح الجيرية الشفافة شديدة البياض الحريفة .

طباشير - فيه قبض وهو مركب القوى كالورد ينفع من القلاع - وأورام العين الحارة ويقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والعطش والقئ والتهاب المعدة وضعفها والحميات الحارة .

طرفاء - هو شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها شبيه بالزهر ويكون فى مصر والشام - وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص فى أدوية العين والفم والنفس الدم إذا شرب وللإسهال - وورقه ينفع ضمادا للأورام ورماده يجفف القروح العسرة .

طحلب - هو ما يتولد من الماء ويسمى (**عزل الماء**) وهو حابس للدم فى كل موضع طلاء ويضمد بع الأمعاء فيضمدها .

طين - الطين مطلقا - كله مبرد والطين الحر ما أخذ من الأرض الشمسية وهو مجفف للأبدان ويطلى بطين الأرض الشمسية - المستسقون والمطحولون فينتفعون به نفعا بيّناً .

طين أرمنى - هو طين أحمر معرف يستعله الصائغون فى صبغ الذهب وهو يحبس الدم وهو غاية فى التجفيف عجيب فى أمر الجراحات . جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة . وجيد لقروح الأمعاء والإسهال ونزف الرحم .

حرف الظاء

ظلف – هو الفضلات الغليظة ماعدا الحافر – إذا طلى به داء الثعلب مخلوطا بالخل نفع منفعة بينة .

ظبيان – هو نبات مثل اللبلاب على قضبانه شوك كشوك الورد ينفع للبرص ولضيق التنفس والأسترخاء وداء الثعلب بإضافة الخل عليه – ويسكن وجع الأسنان بالخل غرغرة .

حرف العين

عاقر قرحا – هو نبات كالبابونج يستاصل البلغم وينفع من الاسترخاء والصرع وضعف (**الباه**) إذا طبخ برطل ماء حتى يبقى سدسه ويطبخ بالزيت كالدهان وقد نبه عليه بأنه (**معرب**) وهو مغربى وأكثر ما يكون بافريقيا وله زهر أصف (**كالبابونج**) .

عرعر – العرعر هو السرو الجبلى ومنه صغير وكبير – مسخن وملطف ويدفع ضرر لسع الهوام ويطرد الهوام والذباب تدخينا .

علك – يطلق على اسم الصموغ التى توفرت فيها رطوبتها مثل اللادن والمستكى وهو محلل وعلك السرو أشد منه تحليلا .

عصفر – هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك ويستعمل زهره فى الطعام وهو منق للكلف والبهق .

عنبر – أجوده الأشهب القوى ثم الأزرق وأردءه (**الأسود**) – ينفع المشايخ كبار السن – وينفع الدماغ والحواس وينفع القلب جدا – ويقال أنه هو دهن عيون بقر البحر الذى تقذفه فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها ويقذفها البحر إلى الساحل وجوده كما تقدم الأشهب العطر .

عود – هو نبات صينى يجلب من جزائر الهندو الصين وبلاد العرب وأجوده الأسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة – وهو لطيف مفتح للسدد

يقـوى الأعـصـاب دهانا وينفع الدماغ جـدا ويقـوى الحواس ويقـوى القلـب ويفرحه .

عناب - أجوده أعظمـه وأحمـره لونا وهو يصـفى الدم جيـد للصـدر والرئة والكلية والمثانة .

عفص - هو شجر جبلى أجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين قبضه شديد ويمنع الرطوبات - ويسود الشعر ماؤه بعد تميره .

عوسج - يقـولون أنه هو العليق وهو أصناف مختلفـة فمنه ما هو ورقه أبيض وأسود مائلا قليلا إلى الحمرة وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل ويكثر فى البلاد الباردة وورق جميع أصناف نافع من الحمرة .

عنكبوت - نسجه يقطع نزف الدم إذا جعل على الجراحات والقروح وهو ينسج فى الأمكنة المهجورة .

عدس - وهو الجنس المأكول أجوده ما هو أسرع نضجا وإذا كان فى الماء لايسود ويجب أن ينضج جدا فى الطبخ - يقوى المعدة وكثرة أكله تظلم العيون لشدة تجفيفه .

عليق - هو نبات صيفى يبرئ القروح ويحبس الدم - ويصبغ الشعر ويذهب البواسير ويقوى المعدة ضمادا وعصارته المنعقدة بالتجفيف فى الشمس أقوى فعلا - وطبيخ أغصانه بورقه يصبغ الشعر وينفع من نفث الدم - ويعقل البطن وينفع من البواسير النابتة فى المقعدة ويسيل منها الدم (**ضمادا**) .

عـسل - يطلق على العـسل النحل المنزوع الرغـوة وهو المنوه عنه فى الطب وأجوده العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل إلى الحرافة وإلى الحمرة الذى ليس برقيق - فالعسل النحل حار يابس رطبا وهو يجلو ظلمه البصر ويقوى المعدة ويشهى - وعسل القصب يلين البطن .

عنب - الأبيض أحمـد من الأسود وقشـر العنب عَلى الإطلاق بطئ

الهضم لأن قشرته بصلية - والمقطوف منه في الحال وفي الوقت منفخ والمعلق في شجره حتي يضمر قشره جيد الغذاء مقوى البدن وغذاء العنب بحاله أكثر غذاء لكن عصيره أسرع نفوذا وأنفع .

عود الصليب - (**ويسمى حلوة الريح**) وهو نبات له ساق نحو من شبرين أكله ينفع من لذع المعدة .

عنب الثعلب - ويعرف بعنب الديب والأصلى منه ورقه كورق الريحان ولونه يضرب إلى الصفرة وثمره كذلك مع حمرة ومنه جبلى مزغب وزهره أحمر وورقه كورق التفاح وله ثمر كثمر الزيتون ينفع الأمراض الباردة وبالملح يحل الورم ويذهب السلطان دهانا واعلم أن عنب الثعلب أصناف كثيرة جداً ويجب الحرص من استعمال غير المعروف منه لأنه خطر جداً وانظره فى المطولات .

حرف الغين

غارقون أو غاريقون - هو عبارة عن الرطوبات التى تعفن فى باطن ما تأكل من شجر التين والجميز ويقال أن (**الغارقون**) من البحر الروى ينفع من اليرقان والصرع وضعف العضل والكبد وضيق النفس وتعب المعدة والرئة والاختناق ومرض المفاصل والسموم وكل أوجاع البطن ويصلح اللون ويصرف النزلات وفساد الطعام وعلى الأخص إذا مزج بالينسون أو رب السوس أو بالراوند .

غار - الغار حبة على شكل البندق الصغار ينفع مع خبز وسويق للأورام الحارة وينفع من أوجاع العصب كلها وينفع من ضيق النفس وينفع دهنه من القشعريرة مروخا .

حرف الفاء

فوانيا [1] منه ذكر وأنثى وهو نبات - ورق الذكر منه . كورق الجوز

(١) فوانيا هو عود الصليب .

وورق الأنثى كورق الكرفس الجبلى وطوله طول الشيرين فى غلظ الأصبع وأقماعه كاللوز داخلها حب شديد النفع للمعدة والكبد والكلى والنقرس والحصاة يؤخذ وزن مثقال مع شدة السحق ويقوم مقامه قشر الرمان ولابد من إضافة الكثيرة على مسحوقه .

فجل – هو نبات معروف حار يجلب الشهوة ويهضم ولاينهضم ولايؤكل قبل الطعام وهو جيد للسعال مطبوخا وينفع للاذن الموجعة قطورا .

فافير – هو نبات ورق البردى .

فريبون – هو نبات كالخس لكن عليه شعر شائك وتستخرج مادة القريبون من فصد السيقان فيسيل منها ويجمد وأجوده ما ينجل فى الماء سريعا .

فستق – معروف وحبه مستطيل .

فوفل – هو ثمر كالجوز الشامى مستدير ومنه أسود وأحمر .

فيروزج – هو معدن يتكون من كبريت جيد منعقد وأجوده الأزرق الصافى .

فلفل – المقصود هنا فى تركيب الأدوية هو الفلفل الأبيض .

الفوفل – ثمرة نبات يشبه شكله شكل الجوز إلا أن الفوفل أحمر اللون .

الفلفل – الأبيض يقع فى الأكحال – ويجلو . وهو المقصود فى الطب

الفاريبون – وهو حار له قوة لطيفة محرقة وينفع من عرق النساء ويمرخ به الفالج .

فراسيون – هو حشيشة مرة الطعم وعصارته تنفع لوجع الأذن المزمن.

الفستق – شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد وهو أشد حرارة من الجوز يفتح سدد الكبد لمرارته وعطرته وهو جيد للمعدة وهو وغلاته الداخلية بلسم للقلب .

فسوريقون – هو دواء للجرب والجراح والقروح .

فليون – هو نبات ينبت فى مواضع صخرية ويشبه الطحلب .

حرف القاف

قاقلى – هو نبات كالأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ينفع المعدة ويمنع القيء وهو معتدل الحرارة ويسهل الماء الأصفر .

قار – يخرج من عيون الماء بالعراق مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود يميل إلى الحمرة وهو صلب وفيه سيولة وماءه حار ويغلظ بالطبخ .

قانصة – تنحصر فى البط والدجاج ويصلحها الخل والملح .

قاوند – قاوند هو دهن أبيض حبشى يعصر من شجرة ثمرها كالبندق ينفع دهانا لأوجاع الأعضاء (وضعف الباه) .

قاتل النحل – هو النوفر .

قثاء النعام – هو الحنظل ،..

قثل – هو الخيار الأخضر المعروف .

قثاء هندى – هو الخيار شنبر .

قديد – هو كل ما جف من الرطب كالزبيب وخصص هنا باللحم التوابل والبقول .

قرنفل – هو ثمر شجرة أو زهرها يحد البصر ويقوى الباه ويزيل برد الكبد والدماغ والمعدة والاستسقاء .

قرة العين – هو الكرفس – يعنى كرفس الماء . يفتت الحصا . وينفع

وجع الجنب .

قرمز – هو حب أحمر يكون على الشجر يدمل الجروح بإضافته مع الخل .

قرطم – حار ينفع للجرب والحكة ويسهل البلغم ويهيج الباه مع العسل النحل المنزوع الرغوة .

قطن – دهنه ينفع من الكلف والأثار وزهره مع الدار صينى مفرح .

قفلوط – هو الكراث وهو حار حاد ملطف يـدر البول ويقطع الرطوبة .

قلقاس – هو معروف يسمن ويصلحه السفرجل أو رب الخرّوب .

قـمـرى – هو طائر أكله يولد الجـزام والجنون والخبـل ضـار للصـحـة ويجب الحرص من تناوله .

قرطم – هو الحشيشية يفسد اللوّن والهضم ويحدث الخبل والجنون والبخار الردئ وضعف البصر وفساد الفكر . يجب الاحتراز من استعماله .

قرع – هو ثمر الدباء مستطيل الشكل ومستدير غليظ القشر والغذاء منه مفيد .

قطران – نوعـان غليظ براق حـاد الرائحة رقيق كـمـدو يعرف بالبـرقى ويعرف بالسائل .

قولنج – هو وجع الأمعاء أو المغص القوى . (**انظر تدبير ٥**) .

قاطر – وهو دم الأخوين كما تقدم بيانه .

قرنفل – يطيب النكهة ويحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا ويقوى المعدة والكبد وينفع من القيء .

قرفة الطيب – لها طعم القرنقل تقريبا .

قصب – وهو الأنابيب الجوفاء من العيدان – يسكن انفتال العصب

تلطيخا وأصله مع البصل البرى يجزب السلى .

قمر قريش - هو ثمرة التنوب وهو يتكون فى غلف - قوته قابضة مسخنة - أن استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر.

حرف الكاف

كافور - اسم لصمغ شجرة هندية تكون فى تخوم سر نديب قال بعضهم إن شجرة الكافور كبيرة تظل خلقا كثيرا - وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين وخشب الكافور أبيض هش خفيف جداوان كثرة استعماله يسرع الشيب ويمنع الأورام الحارة .

كندر - هو لبان الذكر ويعبر عنه باللبان الشجرى أو الشحرى - مضغه يزيل ثقل اللسان . وأجوده ما يرد من بلاد اليونان ومن شأنه أنه سريع الاحتراق يحبس القئ وقشاره يقوى المعدة ويشدها وينفع من (**الدوسنطاريا**) ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتائل .

كندس - ويسمى (سطربيون) ويسمى (سعد) وهو نبات حاد الرائحة ويستعمل فى غسل الصوف .

كبريت - أرفعه (**الأحمر**) فالأصفر فالأبيض وأردءه الأزرق وقيل لا وجود (**للأحمر**) وينفع (**لليرقان**) والربو شرابا فى البيض وللجرب لطوخا .

كمون - الكمون أصناف كثيرة منها كرمانى ومنها شامى ومنها مصرى وأجوده المصرى - والذى يقصد به فى الطب الكرمانى وبعده المصرى والكرمانى أقوى ولايفضله إلا المصرى فهو بعده فإذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف إذا أدخلت فتيلة منه أو من زيته فى الأنف - وعصارته تجلو البصر وللرومتزم ظاهراً وباطناً فظاهراً بالدلك . وباطناً بالشرب على ماء فاتر محلى أو غير محلى فهو نافع جداً ويستعمل مع الزيت على الأورام أو مع الزيت والعسل على أورام الخصيتين - فهو يدمل الجراحات جدا

وإذا أسقى بخل ممزوج بالماء نفع من عسر التنفس . ويستخرج من الزيت وهو أعظم دهان لمرض الرطوبات المزمنة فإن من تناول من زيته مقدار عشرة نقط ولا يزيد ينفعه جداً .

كرويا – هو بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة – تطرد الرياح وطبخ هذا النبات وبزره إذا شربا أدرا البول وسكنا المغص .

كبر – هو ثمرة أصلها مر حريفة أصلها نافع لعرق النساء وأوجاع الأوراك .

كرفس – ينبت فى الماء وهو أجوف الساق ينفع من السعال والربو وضيق النفس .

كرنب – يدر البول والطمث .

كرنب – يدر البول والطمث .

كراث – يدر البول والطمث .

كزبرة – معروفة وأجودها الصفراء المنزرعة بمصر تعين المعدة على الهضم وتضر المريض بالربو وعلى الأخص (**الخضراء**) .

كمثرى – تعقل البطن . خصوصا المجففة .

كراع – صالح للهضم جيد (**الكيموس**) وينفع السعال الحار .

حرف اللام

لاذن – إذا مزج بالدهن صلح لكل وجع قطوراً وفى الأذن ضمادا ويصدق (**على الكندر**) أى لبان الذكر وهو نوع من الفصيلة الصمغية يؤخذ بالفصد من سيقان أشجار اللاذن . ويرد اللاذن من بلاد العرب والصومال واليمن – يحبس الدم ويصفى الصوت وينقى البلغم إذ مزج بالمصطكى وينفع عسر النفس والسعال والربو مع الصمغ – ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والذى ياتهب منه مغشوش ينبغى اجتنابه .

لسان الثور – هو نبات مجرب للخفقان اذا أضيف معه الطين الأرمنى وهو غليظ الورق اقرش يضرب الى السواد وبين الخضرة والصفرة وهو مفرح مقو للقلب مفيد للخفقان الحار خصوصاً إذا طبخ بماء العسل أو السكر .

لبنى – هو الميعة السايلة – وهو دمعة شجرة كالسفرجل وأجود أصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحة الضارب إلى الصفرة – له قوة منضجة ملينة جداً مسخنة مخلة ودخانة شبيه بدخان الكندر يطلى به على الجرب الرطب واليابس وهو يقوى الأعضاء شرباً وطلاءً.

لازورد – هو معدن معروف مشهور يتولد بجبال أرمنية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب . وله قوة لذاغة ينفع من وجع الكلى .

لك – هو صمغ حشيشة ويجب أن تستعمل بحرز ويرجع أمره الى الطبيب لأنه مهزل بقوة شديدة .

لوف – أقوى مافيه بذرة وأنفع مافيه أصله ينفع الأورام وأصله ينفع قروح العين بعد تدبيره – وإذا دلك باصله على البدن لم تقربه الحشرات .

لسان العصافير – هو نبات ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبة وينفع الخفقان .

لسان الحمل – هو نبات معروف وهو ضرب من المر وأنفعه الأكبر (والثمرة) فى وروقه فهو قابض – جيد للأورام الحارة وحرق النار – وجيد للقروح الخبيثة ويضمد به داء الفيل فيضمر .

لوبيا – معروفة بجميع أنواعها جيدة للصدر والرئة .

لوز – الحلو معتدل والمر حار فاللوز المر يقبض ويسخن وهو مفتح لسدد الكبد والطحال وزيته مجرب لصمم الأذن .

لبلاب – هو كل ذى خيوط نباتية تتعلق بما يقاربها ، ورقه كورق

اللوبيا وبذره أحمر وأبيض وهو معروف .

(تدبيره) لبنه يحلق وجيد للصدر والرئة وينقى الربو .

لبن ـ اللبن مركب من جواهر ثلاثة (مائية - وجبنية - ودسومية) وتكثر لدسومة فى اللبن البقرى وأفضل الألبان للإنسان لبن النساء وأجود الألبان هو المشروب من الضرع وهو جيد (الكيموس) مغذ زائد فى الدماغ وهو قريب الهضم ولبن الماعز ينفع من النوازل .

لحم اللحوم الفاضلة هى لحم الضان وهو مع حرافة لطيفة ، ثم يليه لحم الماعز ثم العجاجيل ولحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز وأعسر هضم من لحم الضأن ـ ولحم الأرنب حار يابس ولحم كبار الطير والأوز غليظ وأما لحم البط فهو قريب من لحم الضأن واللحم على الإطلاق غذاء مقو للبدن .

لعاب- يختلف بحسب أمزجة الأشخاص وهو يجلو الكلف والنمش وتدلك القوابى بلعاب الإنسان الصائم وإذا قطر فى الأذن المتأذية من الدود قتلها وأخرجها من الساعة .

حرف الميم

مارسويه - هو الهيلون - انظره فى مكان آخر .

مسك - هو غلاف يكون فوق سرة دابة كالظبى أو هو نفس (**الغزال**) له نابان أبيضان معقفان كقرنين وأجوده بسبب معدنه (**التبنى اللون**) وهو لطيف مقو للقلب ويفرح وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم .

مصطكى - أجودها البيضاء النقية تنفع من السعال ونفث الدم وتقوى المعدة والكبد والامعاء .

مرو - جميع أصنافه مفسح للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم وينفع من وجع المعدة ويقويها .

مر ماخور – معروف وزهره أقرب إلى الخضرة طيب الرائحة عطر لطيف **محلل مسكن للرياح يقوى المعدة والأمعاء .**

مغات – يقولون إنه عرق الرمان البرى وهو مقو للأعضاء ومسمن وينفع من النقرس والتشنج وهو محرك للباه بقوة .

مارقشينا – هى مادة حجرية وأصنافها : ذهبى – فضى – نحاسى – وحديدى وكل صنف منهـا يشبه الجوهر الذى ينسب إلـيه فى لونه ويسمى (**حجر النور**)فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء ، وقوته قوية ولكنه مالم ينعم دقه لم تظهر منفعته بحلو العين ويقويها محرقا وغير محرق.

مر – مفتح محلل للرياح وفيه قبض نافع من الأورام البلغمية ويدمل ويكسو العظام العارية جيد للسعال المزمن وينفع من استرخاء المعدة وللماء الأصفر وللنفخة فى المعدة .

محلب – أجوده الأبيض اللون اللؤلؤى الصافى – مسكن للأوجاع مطلقا وجيد لأوجاع الخاصرة والظهر .

ماش – (**انظر جداول الثمار**) وفوائده – والماش هو قريب الجوهر من البقلا وهو ضماد لوجع الأعضاء خصوصا مع طلاء العنب (**كيموسه**) محمود خصوصا القشر .

مشمش – بارد رطب نقيعه يسكن العطش وهو أوفق للمعدة من الخوخ .

موز – يغذى ويلين وأكله يزيد فى الصفراء ثقيل على المعدة ويزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول .

منعور – هو الخشخاش المصرى وذكر فى حرف الخاء (انظر حرف الخاء) ماء الورد – قوى للتفريج وقد يسهل ، والاكثار منه يقطع الشهوة ويسرع الشيب .

حرف النون

نرجس - يجفف الجراحات وينفع دهنه للعصب .

نسرين - كاليسمين فى القوة وينفع من برد العصب .

نيلوفر - كرنب الماء ويسمى حب العروس . أقواه الأبيض وبزره أقوى من حبه وهو منوم مسكن شرابه نافع من الحميات .

نعناع - فيه قوة مسخنة ويضمد به الجبهة من الصداع ويقوى المعدة ويسخنها ويعين على الباه .

نار مشك - هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البسباسة لطيف محلل جيد للمعدة والكبد نشأ - فيه تقوية وتلين ويجب أن يطبخ بثلاثة أمثاله ماء .

نطرون - هو (**البورق**) الأرمنى وقد تقدم انظر حرف الباء .

نبق - قابض وصمغه يذهب الحرارة اغتسالا به وينقى الرأس ويجعد الشعر وورقه نافع للربو وأمراض الرئة .

سعد - أجوده الكثيف الرزين يحسن اللون ويطيب النكهة وينفع من الحميات .

حرف الهاء

هرد - هو الكركم وهو نبات يؤتى به من بلاد الهند وهو نوع عشبى لون سيقانه صفراء وهو الذى يسحق ويستعمل وهو عطرى ويسمى نباته بقلة (**الخطاطيف**) يحد البصر ويجفف القروح .

هيلون - هو نبات له قضبان تميل إلى الصفرة وله زهر أبيض - يشرب طبخه لوجع الظهر وعرق النساء - قوى الإدرار وتنقية المجارى البولية من الحصى .

هندبا – هو نبات له زهر أصفر قليل المرارة وينبت فى مصر بكثرة وأنفعها للكبد أمرها وإذا أكلت مع الخل عقلت البطن .

حرف الواو

ورد – يسكن الصداع رطبه وهو جيد للكبد والمعدة وتقوى مرباه بالعسل الأجسام الضعيفة .

ودع – هو كل الأصداف البحرية مسحوقة تقطع التآليل المركوزة .

حرف الياء

ياسمين – الأبيض أسخن من الأصفر يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه قوى الإدرار للبول ويهيج الباه ويسمن العضو (الإحليل) دلكا وتمريخا والمقصود هنا هو الزنبق .

يقطين يطلق على ذى ساق امتدت فروعه على الأرض كالبطيخ انظر الثمار بالجدول .

ياقوت – أجوده الأحمر وله فوائد شتى وهو أشرف أنواع الجامدات ويسمى الشعاع وهو من الأحجار الكريمة .

يسر . هو قضبان تتولد ببحر عمان شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه .



حديقة الدرة بين القديم والحديث[1]

« المناخ والمرضى » :

المناخ المفيد النافع للمرضى هو الذى يجد فيه المرضى راحتهم وهناءتهم فى صحتهم مع تمتعهم بالهواء الطلق والغذاء الجيد ومتى وجدت وسائل الراحة والهدوء والمكان الموفور فيه السكون . كل ذلك يساعد على كمال وتمام صحتهم . ومن أعظم معدات الراحة شمس المكان وجفافه . والهواء الطلق ونقاوته وتعادل حرارته ليلا ونهاراً وأن المناخ مختلفة المواطن والأماكن والجبهات والبلدان . فمنها (**مناخ البحار**) لمن يروقهم المقام على ضفافها أو بجوارها أو على سطحها . فإن فضائلها تجدد الهواء فيها على الدوام . وبالطبع إنهم ينالون أعلى نسبة من الضوء الشمسى وسيآت مناخها فى شدة العواصف وتقلبات الأجواء فيها (**أما مناخ الصحراء**) فالذين يحبون الإقامة فيها فإنهم يتمتعون كل المتاع بحرارة شمسها وجمال منظرها ونقاء هوائها وخالص صفائها وانتعاشها – فإن سكون الصحراء والهدوء التام يوافق الأصحاء والمرضى وله مميزات وثمرات . بيد أنه من الواجب التوقى من الرمال والأتربة فى الوقات التى تغضب فيها الصحراء بهوج هوائها وعواصفها .

« الصيدليات » :

قد أدى إنشاء الصيدليات . والمادة الطيبة اللتين هما أول مايلزم لفن الطب إلى الاشتغلال بعلم (**الكمياء**) الذى كان ابتداء العرب فى التمدين والحضارة والرقى للاشتغال به وهو مجرد التحليل . والتركيب لاتركيب الذهب والفضة المسمى بالكمياء السرية والاكسير والحجر المكرم وقد أوصلت العمليات الهرمسية وهى تركيب الملاغم والمخلوطات المعدنية التى عملت فى المعادن المطروقة إلى أبدع الاستكشافات المعدنية . وعرف تركيب (**الكبريتيك**) والماء المعشر – والماء الملكى وتحضير الزئبق – وتخمير الجواهر

---

(١) من بحوث الناشر م ٩ الغزالى .

الكؤلية - وغير ذلك من مؤلفات (**أبى موسى جعفر الكوفى**) المشتهر فى القرن الثامن من الميلاد (**والفخر الرازى**) المتوفى سنة **١٩٢٣** من الميلاد هذا ولسعة اطلاع العرب على مزايا النباتات أدخلوا فى الأدوية نباتات جهل الأغريق خواصها مثل: الراوند وشحم التمر هندى - وخيار شنبر - وورق السنا المكى - والإهليجات والكافور - وعرفو أنواع الطيبة الزكية - كجوز الطيب والقرنفل . وغرسوا عدة أشجار من ذوات الزهور (**المذكرة والمؤنثة**) وعرفوا ما يتعلق بخصب آلات الذكورة والأنوثة . ورأوا استعمالهم (**السكر**) فى الطب أفضل من استعمال القدماء (**العسل**) فأدخلوه فى مركبات كثيرة كشراب (**الورد**) وأشربة (**جلابّية**) بضم فشدة - ومعاجين كثيرة واشتغلوا بعلم (**الجيولوجية**) وهو معرفة تركيب طبقات الأرض - وتكلم (**ابن سينا**) فى المادة الطبية على (**شجرة الأرز**) المسماه (**ديودفارة**) النباتية فى جبال (**هيماليه**) وجعلها نوعا من الشجر المسمى (**جونيبريس**) الداخل فى تركيب زيت (**الترمنتينا**) وقد أنشأ عبد الرحمن الأول خليفة قرطبة بستان نباتات بقربها . وبعث إلى الشام وغيره من الممالك المشرقية جوّالين لجمع البذور النادرة وكان قد غرس بقرب قصره فى الرصافة أول نخلة فى قرطبة - أجل : لقد بزل العرب صادق الهمة وماضى العزيمة فى تعلم وتعليم جميع العلوم المتعلقة بالمولدات الطبيعية وقد نقل (**دساسى**) عدة فصول من كتاب (**القذوينى**) المشهور باسم (**يلين المشارقة**) واشتهرت (**حياة الحيوان للدميرى**) الذى هو عند العرب بمنزلة (**بوفون**) عند الفرنج وبلغت العرب فى علم الزراعة أقصى منزلة وأحدثوا فى (**أسبانيا**) السواقى ذات (**القواديس**) المعروفة عندنا فى القرى الريفية .



عجائب الأرض

وفى الأرض أيات وفيها عجائب ** من الماس والياقوت فى نحر دمية

وفيـها نحاس للمتـاع وعسجد ** لتـقـويم مـا نبـتـاعـه ولزينة

وفيـها حديد لم يذر من صناعة ** على الأرض إلا قـام فيـهـا بآلة

به قطر تجرى على الأرض دائباً ** وآلة مـحـراث وصناعـة إبرة

وفيـهـا نبات قائم فوق ساقه ** يتـيـه دلالا فى جـمـال ونضـرة

وآخـر لا سـاق له كـحـشـائش ** فـهـذا لإنسـان وذا لبـهـيـمـة

تحـار عـقـول العـالمين لما ترى ** عـجـائب ألوان وإحكام صنعـة

العناصر الموجودة في جسم الإنسان

العناصر الموجودة فى جسم الإنسان والحيوان . فجسم الإنسان يشتمل على الآتى :

٦٣٠٠ من الأوكسوجين	١٣ ٠٠ من الفلورين
٢٠٠٠ من الكربون	١١ ٠٠ من البوتاسيوم [١]
١٠٠٠ من الهيدروجين	١٠ ٠٠ من الصويوم [٢]
٤٥ – ٢ من الجير	٧ .. من المغنسيوم [٣]
١٠ –١ من الفوسفور	٢ .. من السيليكون
١٦ –٢ من الكبريت	١ ٠٠ من الحديد

---

(١) البوتاسيوم هو فلز أبيض فضى لماع ولون بخاره أخضر وهو أخف من الماء .

(٢) والصوديوم هو كثير فى الوجود لدخوله فى ملح الطعام .

(٣) عنصر المغنسيوم يوجد فى جسم الإنسان فى الهيكل العظمى بنسبة واحد فى المائة وهو معدل فضى يكون فى ماء البحر مع الكلور والبروم واليود .

والآثار - يود منجانيس - نحاس

الأطعمة المغذية والسهلة الهضم :

(**اللبن**) مغذ ويحسن أن يضاف إليه . مـاء الشعير . والصـودا أو بيض (**والبيض**) أفضله أن يكون طازجا مع عدم خلطه بأى نوع من ألوان الطعام (**السمك**) ءجوده هضـما (**البلطى مشويا**) - (**اللحوم أفضلها لحم الضأن**) (**والمواد النشوية السهلة الهضم**) الخبز الأبيض - البسكويت الأرز - (**وأسهل الخضر هضما**) الاسفناخ - وكشك الماظ- والقرنبيط الوبيا . القرع الكوسة (**وأسهل الفواكه هضما**) التفاح- عصير العنب والبرتقال والقصب « **الأطعمة العسرة الهضم** » وهى : (اللحم المنهرى - الفطائر - المخلل - الجبن بأنواعه - الحلوى - الباذنجان - الباميا - الملوخية) (**وجميع الأطعمة المحفوظة فى العلب**) (**التوابل**) جميع التوابل عسرة الهضم « **والمواد الدسمة والحريفة** » مثل الثوم . والبصل . الفلفل . القثاء . البلح . البندق . الجوز . اللوز . جوز الهند والأطعمة التى تنحصر فيها المواد الدهنية هى :

(الزبدة . لحم العجول . اللحم الضانى . دقيق الشوفان . الزيتون الناضج والأخضر) (والأطعمة الحيوانية التى تشتمل على الأزوت والدهن بنسب مختلفة هى (لحم الضأن ولحم العجول والبط والكتاكيت والسمك وأبو جلنبو . و،البيض والجبن واللبن) .



أثر الوهم . والانحاء . واستهواء . والقلق . والاستمناء

« والشذوذ الجنسى [1] »

يفسر لنا الاستهواء عدة مظاهر كثيرا ما حيرت العقول فى أدوار حياتنا . وكثيرا ما كشف الستار عن سر أوهامنا وآلامنا الخيالية . وبما أن الاستواء هو إلقاء ما فى النفس الموحى إليه فيتقبله دون معارضة فلاتلبث أن تتحول إلى عقيدة ثابتة تسرى فى نفسه سريان الكهرباء دون أن يدرى الموحى إليه والقابلية للاستهواء تكاد أن تكون غريزة فى الإنسان . إلا أنها تزداد عند ضعفاء الإرادة .

والاستهواء ذاتى . وخارجى – فالذاتى استهواء الإنسان نفسه – والخارجى هو الذى يستهوى فيه غيره من الأفراد والجماعات . ومن الممكن لمن اعتاد عادة من العادات أن يستهوى نفسه . فيقلع عنها ويحولها عن ميلها فيبطلها . ويتخلص منها رويداً رويداً . ومتى كانت العزيمة صادقة والحزم قويا والإرادة موفورة . تتحول هذه العادات . وتتلاشى وكثيرا ما كان الاستهواء الذتى منبعا لأهوائنا وآلامنا الخيالية فينظر المرء بمنظار أسود فيساوره الخوف والتشاؤم فى شئونه . فلا يلبث أن يتحول هذا الاتجاه إلى عقيدة ثابتة فتصبح حياته سلسلة من الأحزان والهموم التى لاسبب لها . فيفشل فى أعماله والواقع أنه هو الذى استهوى نفسه فأضر بها فعلى الإنسان أن يواجه الأحداث مهما كان شأنها بهدوء . وأن يبتسم لها ويعتقد بأن الفعال هو الله . وبذلك يكون فى نجوة من الأوهام وتأثيرها . وأن ينظر دائما نظرة المتفائل المسرور فتذهب تلك الانفعالات الوهمية فتتخلص من الآلام وتبلغ ما تريد . اعلم أن (**القلق**) رسول الهم والغم وهو فى حدّ ذاته شبيه بالوسواس فمتى شعر الإنسان بتعب فكرى فعليه أن يبادر بإبدال عمله إلى عمل آخر . يطلقه من عقال الضجر وآلامة لأن الإستسلام للهموم والأكدار والأحزان يقذف بالمرء إلى هاوية الهلاك . وجدير بالإنسان أن يتماسك أمام الأحداث بجميع ألوانها

(١) من بحوث الناشر م الغزالي.

وأن يقيم سياجا منيعا بين حاضره وماضيه . لأن الدنيا شبيهة بمرآة تعكس له صور الحياة . فإن أقبل عليها مقطبا قطبت . وإن هش لها وابتسم هشت له وابتسمت . واعلم أن الآلات لا تؤذيها كثرة (**الحركات**) ولكن يبليها كثرة (**الاحتكاك**) فالقلق يفعل فعله الذريع فى خلايا (**الدماغ**) الحيوية مثل نقط الماء المتساقطة على بقعة واحدة لاتتعداها فإنها مع ضعفها إذا وقعت على الصخر لا تلبث أن تشقه وتفريه . فالقلق هو أشبه بمطرقة صغيرة تهوى على الدماغ ضربا حتى تمزق أغشيته فيختل نظامه . فإذا لم تقاوم الأوهام والأحداث وتكافح تصح كالمطرقة فى تفتر أن تدك أركان الدماغ وتفضى على أوعيته وتذهب رشده .

وبما أن الأوهام فى أول أمرها كانت فى التصورات ثم فى حديث النفس ثم انتقلت إلى الثبوت - لهذا ننتقل بالمطلع الكريم إلى موضوع حيوى هو من الأدواء المنتشرة فى شباب الأمم وتأصل فيهم وهو معول هادم لحياتهم وأساسه الاستهواء والأوهام وهو (**الاستمناء أو العادة السرية والشذوذ الجنسى**) .

(١) الاستمناء - أو العادة السرية

يتجه الرأى السائد فى المجتمعات أن العادة السرية أو الغريزة الجنسية لها قيمتها فى حياة الإنسان وإن كان هناك غرائز لها قيمتها وتقديرها - بيد أن العادة السرية أكثر تعرضا للشذوذ فى مظاهرها وما يترتب عليها من الوقوع فى أعراض بعض الأمراض « **فالاستمناء باليد** » من الأمراض التى يصاب بها الشباب فى دور المراهقة ويمكنا أن نقول إن الحاسة الجنسية فى الواقع عند البنين (محلية ومركزة فى الأعضاء التناسلية فالشباب الذى يمارس هذه العادة يجب إرشاده وتفهيمه بأن نتائج هذه العادة وخيمة جدا. وأقل ما يقال عنها ترث مرض السل وفقر الدم والجنون والخبل وضعف البصر وانحلال الجسم وفقدان القوى والكثير من الأمراض الفجائية . ويصبح متعودها فى حالة تفقده القدرة الطبيعية فى مباشرة واجبات الزوجية فيحرم من سعادة الاقتران فى

المستقبل - وكثيرا ما يوجد عند الشباب الشعور بالخطأ فى إتيانه العادة السرية فيكون فى سراع دائم بين نفسه وبين الوقوع فى ممارستها . وقد حرم الدين الإسلامى هذه العادة ولعن صاحبها ونهى عن فعلها ولعظيم ضررها وكبير خطئها وشديد خطرها فقال رسول الله (ﷺ) (سبعة لاينظر الله إليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولايجمعهم مع العالمين . ويدخلهم النار مع الداخلين إلا أن يتوبوا ومن تاب الله عليه - الناكح يده - والفاعل والمفعول به - ومدمن الخمر - والضارب أبويه حتى يستغيثا - والمؤذى جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره - وقال رسول الله (ﷺ) (ناكح اليد ملعون) . وجمهور الأئمة قد أجمعوا على تحريم هذه الخبيئة لدخولها فيما وراء ذلك من قوله تعالى : « والذين لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) وهنا هنا يجب أن تكون لقوة الإرادة السيطرة الكلية فإنها هى المخلص من هذا الموقف المرزول - ومن سلطة النفس والجسم ولايكون للإرادة قوة التنفيذ إلا بتقوى الله فإن تقوى الله هى حياة القلوب ومطهرة للنفوس . وروح الحياة وعماد الإيمان الصحيح ألا وأن الاستسلام **للشهوات أكبر مدعاة للفساد والاضمحلال** والدمار والهلاك .

(٢) الأمر الثانى الشذوذ الجنسى أو التخنث وفقدان الرجولة

وهو داء عضال ومرض خبيث وأن التحدث عن هذا المرض مخجل ومؤلم وقد تضاربت الأراء وتشعبت لخطورة هذا الداء الذى أودى بكثير من الشباب فهو فى الواقع من أكبر المشاكل الاجتماعية . ومن أفظع الآفات التى تصيب المجتمع فى أعز عزيز لديها وهو (**الشباب**) الذى ينحصر فيه كل الآمال المرجوة لأمته للبلاد ومستقبلها فقد يشعر بعض أفراد الشباب بحالة غير عادية هى فى **الواقع وهمية وخيالية** هذه الحالة شهوة جاءت عرضية فى أدوار حياتهم اليومية ولاأستطيع المجاهرة بأكثر من أن هذه العادة الوخيمة التى قد أصيبوا بها قد جاءت من ضعف نفوسهم . وقلوبهم وانحلال قوتهم . تحذير

أعصابهم . ومشاعرهم بكثير من المؤثرات الشخصية تارة وبالاختلاط فى البيآت السيئة والأوساط المنحطة - وقد يكون أصيلا وراثيا وقد يكون عارضا طارئا لظروف غير ملحوظة فى مبدئها أو مقصودة فى مباشرتها مع العلم أن عهد الطفولة غير مأمون بالمرة لأسباب أهمها الاختلاط بالأوساط والبيئة المنحطة والمعاشرة لها أثرها . والمغريات لها فعلها . وعلى الأخص لصغار الأحلام وضعاف الإرادة والنفوس . فإن ألوان الغواية فى هذا السن لها ما لها من التأثير. وبذلك التأثير وفى أصحاب تلك السنون اللدنة انتشر هذا الداء العضال وأصبح وصمة عار فى جبين الأمم . ومن أقبح ما يتصف به الشباب الذى عليه المعول فى تكوين الأمة والاعتماد عليها فى نهوضها والأخذ برقيها وتقدمها والمحافظة على كيانها. ومعلوم أن الأمم بشبابها . والشعوب برجالها فإذا أصيبت الأمم فى شبابها وزرءت فى رجالها فقل عليها السلام . ألا إن أعز عزيز لدى الأمم (**الشباب**) فإذا انهدم أكبر ركن فيها وهو الشباب كتب عليها الشقاء والدمار ومادت رواسيها وقضى الأمر فيها ، وسحقت أمام أعدائها، وانهارت صروحها ، وبادت سعادتها ومالت عزتها ، وذهب ريحها ، وأصبحت فى خبر كان ثم ماذا ؟ اعلم أيها المطلع الكريم . أن جميع الاعتبارات أو العوامل الأصلية أو الحادثة الطارئة بل أن الأسباب والمسببات التى أثرت فى نفوس هؤلاء المرضى ما هى إلا عوامل وهمية ، يجب محوها وإزالتها من نفوسهم بكل الوسائل المستطاعة . وليست هذه (**العادة الوهمية**) بأقل من (**البغاء**) وأن الطبيب النفسانى قد يحاول فى وقت فى محو وإزالة كل ما علق فى تلك النفوس من المؤثرات . ويتغلب على أمرهم ويقوى من ضعف إرادتهم وانحلال عزائهم ويغرس فى نفوسهم (**الشجاعة**) وبذور الغيرة وإحياء الشعور وبث عوامل الرجولة بكل معانيها . لأن هؤلاء كانوا فى أول أمرهم يشتهون (**المباضعة**) ولا يقدرون عليها . وتحت المؤثرات . والمخالطة فى الأوساط السيئة والبيآت الخبيثة استسلموا وسلموا أنفسهم لضعف إرادتهم وانحلال عزائمهم . وتلاشى غيرتهم . وللخبث الذى تمكن فى طباعهم . وانمزج فى شهواتهم . وهم فى وهمهم وفى غياهب جهلهم يترددون فى هوة سحيقة لايدرون مغبتها،

ولايقدرون نتيجتها ، ولايعرفون مايترتب على الوقوع فيها فيدرجون فى مستوى سافل بمحض إرادتهم ، وحبهم لقضاء أربهم ولذتهم الممقوته الدنيئة الوهمية ، وماذا نقول فى شعور مفقود ، وعرض مسلوب ، وغيره نائية ، ورجولة مقضى عليها ، وهم فى غفلتهم ساهون ، وعن شرفهم معرضون ، وعن مكانتهم ومكانة قومهم ناءون ، ومبعودون ، فأصبحوا بحكم تلبثهم وتلبسهم بهذا العار ، أمثولة بين الناس يلتفت إليهم إلا بالاستهزاء ، فلا اعتبار ولا كرامة لهم ، بل ينظر إليهم نظرة استخفاف وانحطاط وسخرية ، فهم فى الحضيض الأسفل لوقوعهم فى هذا الأمر القبيح والفعل الدنيئ - فهم خارجون عن الدائرة الإنسانية لتجردهم من الرجولية [1] هذا وأن أجهل الناس من يريد معالجة هذا الداء الفظيع أو المرض العضال ، ألا فليعلم كل إنسان أنه لا علاج لهذا المرض بالمرة لأنه - وهمى لا طبعى - ولا يمكن التخلص منه إلا بكل ما يتصوره الإنسان أو ينطق به من أنواع الإهانات والاستهزاء والاحتقار ويفهم المرضى به بأنهم ساقطون فى الهيئة الاجتماعية ، ولا قيمة لهم ولا اعتبار ولا شرف لهم ولا كرامة ، والزجر والاستخفاف قد يكون من الأسباب المؤدية للعلاج النفسانى فقط ، والوعظ والإرشاد بجميع ألوانه واللوم المتكرر مما ينفع جدا فى تجافيهم عن تلك المضاجع ، والدخول فى هذا المضمار ، والبعد عن هذه الرزيلة (**أجل**) إنّ أنواع الإرشادات الوعظية قد تجدى وتفيد ، وقد تنفع الكثير ممن أصيبوا بهذا المنكر الفظيع ، هذا ولولا الأسباب المنكرة ، والوقوع فى مهاوى هذا الداء لما ارتاب مرتاب فى أمورهم والله سبحانه وتعالى هو الموفق للوعاظ والمصلحين الذين منحهم الله إرشاد الشباب ، وهداية العباد ، لخير البلاد ، وإنقاذ شباب الأمم من المرض الوبيل ، **والداء العضال إنه كريم وهاب** .



---

(١) لأنهم يتلذذون بغذاء (التمر والتوت) فيقضون أربهم ، ويرضون شهواتهم الدنيئة . فوصموا بأفظع النعوت .

يقول الشاعر الحكيم :

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا	وأعيا [1] دواء الموت كل طبيب
سبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها	منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتى تملك **سالب**	**وفارقها** الماضى فراق سليب

فمن الأخبار أى طبيب روسى قضى عشرين سنة فى التجارب يقول إن هذه التجاريب أثبتت له أن الإنسان يمكنه أن يعيش (١٦٠) سنة إذا اقتصر على أكل النباتات غير المطبوخة أى نيئة وإنى أقول إن الأعمار بيد القهار وأن رحمة الله وسعت كل شئ من غير شك ولا ريب فى ذلك أجل : إذا كان الله رءوفا رحيما وهذا لامريه فيه فلماذا يميتنا ؟ وهل هذا فعل الرحيم ؟ ! أيها المطلع **الكريم قف بى وحقك وأقرأ ما حرره أطباء العصر المتحضر من الأجانب** فى أوربا يقولون إنهم فى طاقتهم أن يطيلوا الأعمار ويزعمون أن هذا من الممكنات « **والغزالى الصغير الناشر** [2] » يقول بأعلى صوت جهورى يردده العقل السليم وتثق به العقيدة الإسلامية الراجحة الخالصة أن هذا (**مستحيل مستحيل**) أن تطول الأعمار كما يدعون أو تمتد كما يشتهون – نعم يعمر قوم على سبيل الندورة والقلة وهو ما نعلمه ويشاهده العالم فى المشارق والمغارب فى المسكونة ، فذلك لاينكر بالمرة – لأمرين وجيهين ودليلين قويين .

(١) **الأمر الأول** : أن الناس لو عاشوا ألف سنة أو خمسمائة سنة مثلا وتناسلوا لأصبحت الأرض لا تسعهم أى لاتتسع سكناهم ، فلا يجدون مكانا يقيمون فيه ولا حلا يجلسون فيه فيبقى الابن وابنه إلى الجيل العاشر أو الثانى عشر وهذا العذاب الأليم وإذن يقتل الناس بعضهم بعضا إن عاشورا ووجدوا

---

(١) أعيا : أتعب

(٢) « محمد عبد الله الغزالى » ناشر هذه الدرة » .

قوتا وتيسرت لهم جميع المطالب أو بعضها - ومن أين يكون القوت ؟ وكيف تتيسر لهم المطالب أو بعضها ؟!

(٢) **الأمر الثانى** : أن هذه (**المادة**) التى نعيش فيها أنها إذا خصصت بنا نحن ولم نلد ونولد وعشنا أعمارا طوالا لكان ذلك خطلا وخطأ (**وذلك بدليل حصر المنفعة فى عدد معلوم من المخلوقات**) .

فأما الموت - والحياة - والحمل - والولادة - فإن معناه تكثير الأحياء فيعبدون بمئات الآلاف من الأجيال بدل جيل واحد - ولو كنا جيلا واحدا على الأرض أزلا وأبدا فما الذى نأكله ؟ أليست الحيوانات والنبات ؟ ولكنا لو فرضنا أن الأحياء لاتتجدد . فما الذى نأكله بعد انقراض النبات وانقراض الحيوان ؟ اللهم إلا إذا كان هناك « نظامان » نظام لنا بالخلود وعدم الموت - ونظام للنبات والحيوان بالتجدد والوجود ، وهذا أيضا خطل فى النظام - فسبحان مدبر الكون وموجده ومدبره (**وليس في الإمكان أبدع مما كان**) وقد جاء فى جريدة الأهرام الغراء مانصه :

إطالة العمر وقصره :

عندى أن العامل الأول فى إطالة العمر يرجع إلى طبيعة الأجناس البشرية نفسها فبعضها قدر له أن يعمر فى الحياة الدنيا أكثر من البعض الآخر. أوظننا نسمع عن بعض المناطق وبعض الشعوب التى عرفت لطول العمر ووفرته . ويرجع ذلك إلى عوامل تتصل بالمناخ والوراثة .

ومن الصفات التى تعاكس العمر كبر الحجم وضخامة الجسم ، ولقد جاء فى تقرير لإحدى شركات التأمين . « أن الحجم وطول العمر يتناسبان تناسبا عكسيا ، كلما زاد الوزن عن الحد المعتاد كلما كان ذلك على حساب العمر » إذ الضخامة بطبيعة الحال أسرع استنفاد للقوى وأكبر دفعا لعجلة الحياة لتقطع شوط اعمر . وقام أحدهم بدراسة العمر ومن بلغوا المائة وزادوا فوجدهم صغار الحجم لايملئون البطون أو يفرطون فى الطعام .

أما الأحوال التى تقصر العمر وتدنى الأجل ، فقد لا أحدثك عن غريب أو مستحدث ، وإنما أؤكد بما شاهد العلم ، فأول العوامل الهدامة للآجال هى الإجهاد ، ولقد وجد بيرل [1] أن الأعمال الشاقة تقصر من عمر الإنسان الذى بلغ الأربعين ، وليس لها هذا الأثر قبل بلوغه الأربعين .

والعوامل النفسية من أهم الأسباب وأكبرها تأثيراً فى حياة الإنسان وأنسجته وغدده . وقد فحص بيرل ٢٠٠٠ شخص ممن عاشوا للتسعين أو أكثر فإذا بينهم صفة تكاد تكون مميزة لطوال العمر . هى الهدوء العقلى واعتدال المزاج وأنهم يعيشون عيشة لا اضطراب فيها ولاقلق ، وخلص من ذلك إلى أن القلق والاضطراب يفسدان الحياة ويقصران الآجال . ولا عجب أن نجد المتزوجين أبرك عمرا من العزاب فذلك مرجعه إلى حياة الاستقرار والاطمئنان وهدوء الأعصاب التى ينعم بها الأزواج الموفقون .

كما أن حياة المدن بما فيها من الصخب والتوتر أفسد للعمر من حياة الريف الناعمة الهادئة المستكينة .

ولو عرفنا طبيعة الأعصاب ، وأختلاف خلاياها عن بقية خلايا الجسم ، فبينا تستطيع الخلايا أن تتجدد ، فتحل واحدة حديثة محل أخرى قد استهلكت نجد أن الخلايا العصبية تموت وليس لها من خلف ، وليس لها مايحل محلها ، ولما كانت للخلية قدرة محدودة على تحمل إشارات التنبيه وعددها وشدتها ، وكانت حياة القلق تكثر من تنبيه الخلية وكانت حالات الغضب تعنف فى تنبيهها . نعلم إلى أى حد يقتل القلق والغضب والانفعال من الخلايا العصبية ، وهناك خلايا عصبية خاصة تأثيرها يسرع بالشيخوخة والهم ثم يفضى إلى الموت والعلم يدأب الآن فى معرفة هذه الخلايا الخاصة التى تمسك فى يدها مفتاح الشباب وإكسير الحياة .

وقد استطيع الآن أن أشبه الحياة بكأس ممتلئة يشربها الرجل أسرع من

---

(١) دكتور نفسانى .

المرأة ، ورشفات صغار الحجم ، والإجهاد يستنفذ الشراب سريعا ، وحياة الاضطراب والقلق تهز الكأس فى يد شاربها المضطربة فيسيل شرابها وتتاثرر حصراتها بدداً .

وقد جاء فى جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٤٩/٨/٢٦ ما نصه :

﴿ دعاة التعمير لايعمرون ﴾

من العجب أن فطاحل العلماء (**البيولوجين**) الذين طالما طنطوا بأنهم قد توصلوا إلى كشف سر إطالة الحياة قد ماتوا كلهم فى سن تعنبر مبكراً (١) مثشنكوف مات فى مستهل السبعين (٢) وكاريل فى الحادية والستين أما العالم الروسى (٣) البروفسور بوجوملز الذى كان يطمع فى إبلاغ ستالين سن الخمسين بعد المائه – فقد مات فى الستين فلله ما أصدق قول الشاعر العربى :

مات المداوى والمداوى والذى　　　جلب الدواء وباعه ومن اشترى

علي هامش الأخبار

ذكرت جريدة الأهرام الغراء يوم ١٥ من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٩ بالعدد رقم ٢٣٠٦٦ ما نصه .

ذكرت وكالة الأنباء الألمانية فى غرب ألمانيا أن العلماء الروس قد توصلوا إلى اختراع مصل يطيل العمر وأن هذا المصل سوف يعطى إلى المرشال (**ستالين**) لكى يعمر سنوات طويلة (**والغزالى**) الناشر للدرة – يقول لهم على رسلكم ومكانكم فإن هذه المحاولات والتجاريب لاتتفق مع خلفة الإنسان والأعمار المقدرة وأنى متمسك بما قلته أن هذا « **مستحيل مستحيل** » ويرد عليكم ما قدر للحياة لدعاة الاستعمار أنفسهم – فاخترعوا لنا مصلا لغير الحياة فالكلام أعراض سياله فى الهواء وليس هناك رجاء ؟ ! .

إلي المطلع الكريم نقص عليك أحسن القصص[1]

- هل يكون الشر خيراً ؟ ؟[2].

(١) **الحادثة الأولى** – عملية جراحية أورثت الشفاء فى السمع والنطق ذلك أنه فى أيامنا هذه كان رجل يسمى (**أرنست باباج**) مغرما بالملاكمة والمباراة فيها وبينما هو يلاكم مرة أصيب بلكمة فى عنقه فجعلته أصم أبكم وبقى هكذا مدة عامين ومنذ أسابيع بعد مضى العامين فقد حدث فى ٤ يناير سنة ١٩٢٧ أن دخلت شظية فى إحدى أصابعه فقصد طبيباً جراحا لإخراجها لإن أصبعه التهبت فكانت العملية شديدة الصعوبة قاسية الألم فلما أن أخرج الشظية شفى تمام الشفاء من المرضين معاً فقابله أحد رفاقه فأراد أن يأخذه من ذراعه فصرخ قائلا « دعنى وحدى فإنى بخير الآن » فهذه العملية أعادت له حاستى السمع والبصر .

(٢) **الحادثة الثانية** – أن رجلا أعمى وأخرس من قرية فى مقاطعة «**نورثمبتون شير** » قصد طبيباً فقرر له عملية فى عينيه وهو لا يثق برجوع حاسة البصر له وبينما هو ينتظر الجراح وهو يحضر مشارطه إذ سقط على الأرض وعند النهوض وجد نفسه قادراً على الكلام .

(٣) **الحادثة الثالثة** – أن رجلا أعمى جىء به إلى مستشفى فى مدينة « **برمنجهام** » لإجراء عملية جراحية له فى دمل بالمخ كان يهدد حياته فنجحت العملية نجاحا فوق ما يصفه الواصفون إذ شفى من الدمل وعاد إليه بصره .

(٤) **الحادثة الرابعة** – روت مجلة (**اللانسيت الطبية**) أن رجلا فى الثلاثين من عمره أجريت له عملية (**الكاتاركت**) فى عينيه بمستشفى الرمد

(١) من بحوث الناشر م الغزالى .

(٢) ولما لا نقول أحسن القصص كما قال الناشر بل نقول من واقع الحياة قصص لها عبر (لقد كان فى قصصهم عبرة) لأن أحسن القصص هى القصص القرآنى وخاصة قصة يوسف ١ – ٥ ، ١١١ وإلا نكون قد افترينا على الله لأن القصة من قصالأثر بلا تزوير ولاغش ولا إبداع الكاتب ... الخ .

فى مدينة (**جلاسجو**) وكان ولد أكمه لم يشهد فى الدنيا شيئاً فنجحت العملية وعادت له حاسة البصر التى لم يعرفها قبل ذلك .

(٥) الحادثة الخامسة - (**مزعجات حسنت الخلق**) فى سنة ١٩١٤ كان رجل مجرم اسمه (**سيزيكلى**) فى سجن الحومة بولاية « **بنسلفانيا** » فأضيب بإصابة قوية فى رأسه فعطبتها عطباً شديداً والجمجمة كانت إصابتها خطرة فأسرع طبيب السجن وأسعفه بالعلاج فأنقذ حياته وهناك حصل ما يدهش العقول والأبصار - أن (**سيزيكلى**) كان رجلا متوجشاً قاسياً يدخل الرعب على نفوس رفقائه المسجونين فما انتهت هذه العملية حتى تبدل خلقه وصا ذكياً نشطاً رحيماً مطيعاً مرحا مساعداً للساجنين والمسجونين ولله فى خلقه شئون .

(٦) الحادثة السادسة - وقع لصبى فى الخامسة عشرة من العمر يسمى « **حبيسى بيرد** » وله نزعة قوية فى الإجرام فأضيب يوماً بجرح فى رأسه فلما أجريت له عملية جراحية تبين أن فى رأسه قطعة عظم ضاغطة على المخ فلما رفعت هذه القطعة صار الصبى ذا خلق جميل وهو فرح مسرور .

(٧) الحادثة السابعة - حدث فى بلادنا المصرية منذ ثلاثة أعوام أن قرويا فى بلدة (**طلخا**) أصيب بفقد بصره ولم ينفعه علاج وباع فدانين من أرضه لنفقات العلاج بلا جدوى -واتفق يوما أن جلس فى (**مقهى**) فى بلده ولما فتح عامل (**المقهى**) زجاجة القازوزة لأحد الجالسين طار (**سداد**) لزجاجة فأصاب أنف الرجل الأعم المذكور فسقط الدم من أنفه كما يحصل فى الفصد فعاد للرجل بصره فى الحال - قال الشاعر :

من يعتصم بإله العرش يحفظه

فهو الحكيم يداوى الداء بالداء

ومما شاهدته بنفسى أن أستاذى المرحوم الشيخ عبد الفتاح المكاوى من أفضل علماء الإسكندرية كف نظره فجأة وكان وقع ذلك مؤلما على

الأقارب والأصدقاء والمخلصين للشيخ رحمه الله وعالج نفسه وعرض على جمهرة من الأطباء فلم يفلحوا فى علاجه بالمرة وفى يوم كان خارجا من باب مشيخة الإسكندرية وحده فاستصدم بالباب الخارجى صدمة عنيفة شديدة أغمى عليه منها وقام بعد ذلك وقد رد إليه بصره كما كان فكان لذلك أحاديث العلماء والطلاب وجميع الأقارب والأصحاب والمخلصين والأحباب فجاءوا مهنئين ، ويرد بصر الشيخ فرحين مسرورين ولله فى خلقه شئون وشجون وهو أرحم الراحمين . أليست هذه الحوادث تمر على الجهال مر النسيم على الحصباء - ! والصرصر على الفضاء ! أخلاق تبدلت وأسماع وأبصار شفيت بأعمال جراحية .

لعل حياتنا كلها عملية جراحية تشفى نفوسنا من أمراض فيها لاندريها . فإذا جهلنا نحن كما جهل أطباؤنا جميعا فى الأرض أن مرض (**العين**) فى **الحادثة السابعة** مثلا يشفيه فصد فى الموضع المعين من الأنف وأن (**المجرمين**) فى الحادثة الخامسة والسادسة يكفى لتحسين خلقهما عملية فى رأسيهما مع أن علم الطب قد تقدم فى زماننا تقدما عظيما وقطع دار الأمراض العامة وأثر أثراً محسوسا حتى كثر نوع الإنسان على الإض .

ومن هنا يمكننا أن نقول إن الأجسام وهذه العوالم مكتظة بالعلوم والرحمات مملوءة حكمة ونوراً وأسراراً .

وأن شفاء هؤلاء المرضى بهذه الخوارق مع عجز الأطباء - ينادينا صاحب القدرة الربانية بقوله (**ما أوتيتم من العلم إلا قليلا**) .

أثر الطب العربي [1]

من المتعارف أن الأغريق كانوا منذ ألفى عام حملة الطب القديم . أكان ذلك بعض ماخلفه الأسكندر الأكبر عقب غاراته المشهورة على الشرق ؟ أم أن هنالك بقايا معلومات طبية يونانية الينبوع ؟ ، قد يكون الصواب بين

(١) من بحوث م الغزالي .

هذين. على أن العرب لم يتصل بهم فى الشفاء إلا بعد قيام الدولة الأموية ولئن كان العهد الجاهلى فيه بعض من مارس الطبابة إلا أن خالد بن يزيد بن معاوية كان أول من نقل العلوم الطبية والنجوم والكيمياء إلى العربية ، وكذلك فعل جابر بن حيان . على أن الحركة العلمية التى بدأ بها فى صدر الدولة الأموية لم يتح لها أن تبلغ شأواً بعيداً إلا فى صدر الدولة العباسية وعلى الأخص فى عهد المأمون سابع الخلفاء العباسين الذى حمل رأسه (**أرفع عمامة فى الشرق والإسلام**) ولما انتهت هذه البذور الجديدة إلى ذلك المستنبت العربى العجيب ظهرت قرائح طبية من الطراز الأول فى القرن العاشر للميلاد أعدها الرازى أبو بكر محمد بن زكريا فى آسيا ، وابن الجزار فى أفريقيا بالقيروان ، وأبو القاسم عباس بن خلف الزهرواى فى الأندلس ، أما الرازى فقد ترجمت مؤلفاته إلى اللاتينية فى **الجيل الثانى عشر للميلاد** وكانت عمدة التدريس فى أوروبا جميعا على الخصوص فى مدرستى (**مونبيلة وباريس بفرنسا**) .

وللرازى مؤلفات عديدة أفضلها كتاب « **عيون الأنباء** » إلى المئة ، ومما يدهش فيه تعدد مواضيعها وبحوثها فقد كتب الرجل فى الفلك وقال بدورة الأرض ، وكتب فى الطب والتفسير والكيمياء والألوهيات إلى آخر ما هنالك من شتى المذاهب والبحوث وله بيتان مشهوران من الشعر لا بأس من إيرادهما قالهما حين حضرته الوفاة بعد أن عمر مئة من الأعوام وتزيد :

لعمرى لا أدرى وقد آذن البلى ... بعاجل ترحال إلى أين ترحالى ؟
وأين مقر الروح بعد خروجه ... من الهيكل المنحل والجسد البالى ؟

(**ومنه يستدل على شكه العلمى**) وأما ابن الجزار فهو تلميذ سلمان الإسرائيلى ومن أكبر مؤلفى العرب فى الجيل العاشر للميلاد . وضع كتابه الموسوم (**بزاد المسافر**) ونقله إلى اللاتينية فى الجيل الحادى عشر (**لاون**) الأفريقى كبير النقلة من العربية إلى اللاتينية فى الجيل الحادى عشر.

كما كان جبران الكرمانى كبيرهم فى الجيل الذى يليه وفى ابن الجزار وكتابه زاد المسافر يقول كشاجم :

أبا خالد أبقيت حياً وميتاً مكارم ذاعت فى البلاد عظاما
رأيت على زاد المسافر عندنا من الناظرين العارفين زحاما

وأما أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى فقد كان بلاشك جراح عصره واستاذ القرون الوسطى فى ذلك الفن وقد نشرت رسوم أدوات جراحية وجدت فى إحدى منسوخات كتبه وكلها تشير إشارة لاتقبل الاعتراض إلى معارفه التشريحية وطول باعه فى **هذه الصناعة** .

الجيل الحادي عشر

كان أكبر كواكبه الرئيس ابن سينا وقد كان اهتمام أوربا به بالغاً جدّ الإعجاز فقد نقلت كتبه إلى اللاتينية وشرحت وذيلت ما يقارب الأربعين من المرات على أن أكبر مؤلفاته الطبية وهو (القانون) موجود اليوم بالعربية فى قاعة المطبوعات فى المكتبة الأهلية بباريس وهو طبع روما ويرجع تاريخ طبعه إلى الجيل السادس عشر أى فى أوائل عهد الطباعة كما هو معلوم ، ولابن سينا فى قاعة المطبوعات بباريس كثير من كتبه أذكر منها كتابا (**لبقراط فى الطب العام**) – وقد كتب على الصفحة الأولى منه (**هذا الكتاب ملك أبى الحسين على بن سينا المطبب**) وعلى الجدار الأمامى للبهو الكبير فى كلية الطب بباريس رسم أطباء الإنسانية من عهد أبى الطيب بقراط إلى يومنا ومن جملتهم الرازى وابن سينا والزهراوى .

الجيل الثاني عشر

وقد انتقل مصباح العلم من الشرق إلى الغرب وكان بنو زهر على رأس الحركة العلمية لذلك العهد وحفيدهم أبو العلاء . وهو أشدهم صداقة متينة

وصلة بابن رشد يشرح أرجوزة الرئيس وكتب هؤلاء المؤلفين الكبار نقلت إلى اللاتينية فى القرن الثالث عشر والرابع عشر . وكانت موضوع التدريس فى اوربا جيعها مئات من الأعوام . أما ابن رشد فقد ظل لمذهبه الفلسفى أثر جديد . وآخر من اهتم به الفيلسوف الكاتب (**أرست رينان**) من رجالات فرنسا ولما كان (**الرازى**) أول من وصف الجدرى وكتب فى أمراض الأطفال وفى واجبات الطبيب كان (**ابن زهر**) أول من تكلم عن الشعور فى العظام ووصف عالم (**الجرب**) ودعاه (**بالصوأب**) وأسهب فى وصف « **الكسر والوشاء** » وكذلك كان الزهراوى أول من أشار (**بالكىّ**) واستعمل (**حجر جهنم**) إلى آخر ما هناك من ضروب العلاج .

المدرسة اليونانية العربية

وعلم الطب

أحضر ملوك الأكاسرة من ابتداء القرن الثالث إلى ما بعد الميلاد العيسوى أطباء اليونان فنشروا فى البلاد الشرقية أراء (**أبيقراط**) الطبية حتى سابقت المدرسة التى (**بجند يسابور**) (**مدينة الإسكنرية**) أيام البطالسة ثم فتحت العرب البلاد فكان مركز التعليم (**أنطاكية وحران**) وظهر منهما أطباء جامعون فى الغالب بين العلوم الرياضية والفلسفية . عارفون باللغة اليونانية كالعربية التى ترجموا إليها كتب (**أرسطوا وأقليدس وبطليموس**) منهم يحى بن ماسوية طبيب هارون الرشيد - ألف فى الطب كثيرا من المؤلفات المعتبرة عند المشرقيين - منها شرحه المشتمل على ثلاثين كتابا - وكتاب فى تحضير الأدوية - ورسائل فى أصناف الحمى- والأغذية والنزلات والحمامات - وأنواع الصداع والشقيقة وغير ذلك- ترجم كثيرا من مؤلفاته إلى العبرانية - ويوجد بالمكتبات بأوربا كثير منها بالعبرانية والعربية توفى سنة ٨٥٥ ميلادية وهو فى العقد الثامن- فخلفه تلميذه حنين - وأخذ من المأمون على كتاب ترجمة من اليونانية إلى العربية زنته ذهبا خالصا . وترجم

كتابى (**جالينوس وابقراط**) وغيرهما . وألف كتبا كثيرة فى الطب والمنطق والفلسفة واختاره المتوكل- حيث سأله عن (**سم قاتل**) **بمجرد تناوله فقال لا** أعرف إلا الأدوية الحافظة للصحة الشافية فاتخذه طبيبا وأغدق عليه وأكرمه توفى ستة ٨٧٤ ميلادية . ومنهم (**جبرائيل**) المشتهر فى علاج كثير من آدواء (**والفخر الرازى محمد بن زكريا**) قام بإدارة المستشفيات فى بغداد والرى (**وجنديسابور**) وهو أول من أحدث المسهلات اللطيفة فى الصيدليات والتراكيب الكيماوية الطبية واستعمل (**الخزام**) وأول من ميز القصب الراجع الذى يكون أحيانا مضاعفا من جهة اليمين - وكان يرى أهمية التشريح فى الطب الذى ألف فيه أكثر من مائة مؤلف منها كتاب ضخم سماه (**الحاوى فى علم التداوى**) ورسالة الجدرى والحصبة واستمد منها سائر الأطباء - وأهدى إلى الأمير المنصور حاكم خرسان فى القرن العاشر من الميلاد أحد أبناء العائلة السمانية عشرة كتب منظمة وحسنة الترتيب والأسلوب - طبعت فى مدينة (**ونديق البنادقة**) سنة ١٥١٠ ميلادية وجال جولات فى مصر والشام والأندلس توفى سنة ٩٣٢ ميلادية . وقد اشتهر بعده بنحو من خمسين سنة على بن عباس الفارسى (**المجوسى**) ألف فى الطب عشرين مجلدا - **عشرة فى قواعد الطب وعشرة فى عمليات سماه (الملكى)** وأهداه إلى السلطان عضد الدولة البويهى ترجمه إلى اللاتينية أصطفان الأنطاكى سنة ١١٢٧ ميلادية وطبعه ميخائيل كابلا سنة ١٥٢٣ فى مدينة ليون بفرنسا ولم يكن فى حكماء العرب مثل الفخر الرازى وأبى الحسن بن سينا المولود فى (**افشانه**) من ضواحى شيراز سنة ٩٨٠ ميلادية كان ولده حاكما على شيراز وتعلم هو الطب فى بخارى . وعالج وهو ابن ١٨ سنة الأمير نوحالسمانى وشفى من مرض عظيم فتقدم عند الملوك السمانية ووعده محمود الغزنوى الإغداق عليه - أن أقام عنده . فأبى ودام على التغريب فى البلاد وأقام عندقابوس حاكم إقليم جرجان وجدد فى ديوانه أعمال الطبيب اليونانى «إبراز **ستراطس** » وجدد له مؤئلا فى مدينة الرى حين كان سلطانها مجد الدولة ثم

همدان حين اختاره ملكها (**شمس الدولة**) أن يكون وزيرا وطبيبا له ثم دعاه علاء الدين للقيام بوظيفتى الوزارة والطب بأصفهان - وقد ألف كتبا من أجل المؤلفات منها (**القوانين**) الطبية - وهى خمسة كتب ترجمت وطبعت مرات وكانت مؤلفاته ومؤلفات الرازى تدرس فى المدارس الأوربية نحو ستة قرون تقريبا توفى سنة ١٠٣٧ ميلادية .

المدرسة الأندلسية (مدرسة أسبانيا)

لقد تألق فى سماء الأندلس رجالات من عظماء الأطباء ظهروا فى مدرسة أسبانيا فانتفع العالم الإنسانى بعلومهم ومعلوماتهم - منهم (**ابن القاسم**) (**وابن زهر**) (**وابن رشد**) - ومنهم أبو القاسم خلف بن عباس المعروف عند الأفرنج « **بالبوقاريس** » وضع علم الجراحة ووصف آلاتها وكيفية استعمالها . وما يحصل فى بعض الكيفيات من الأخطار . وعين لإخراج الحصوة موضع البضع الذى عينه متأخروا الجراحين من الفرنج . ولم تعرف مؤلفاته بين الفرنج إلا فى القرن الخامس عشر من الميلاد مات سنة ١١٠٧ ميلادية . ومنهم أبو مروان ابن عبد الملك بن زهر. ولد فى بلدة (**بنافلور**) أدخل فى المادة الطبية عدة أدوية . وأحدث فى علم الجراحة فتح شعبى التنفس ووصف أمراضا لم تكن موصوفة قبل مثل المرض المعروف بالتهاب الحجاب المنصف للتامور المحيط بالقلب وتعين لرد العظام المنتقلة إلى مواضعها وجبر المنكسر منها ترجمت كتبه الكبيرة إلى اللغة اللاتينية غير مستوفاة الترجمة - واستخدم عند الأمير يوسف بن تشفين صاحب مراكش فاغدق عليه ومن تلامذة ابن زهر أبو الوليد محمد بن رشد أتبع أصول الفلسفة (**الأسطاليسية**) وألف رسالة فى (**الترياق**) وكتابا فى (**السموم وأنواع الحمى**) وشرحا على كتاب « **أرسطاطاليس** » وشرحا على قوانين « **ابن سينا** » والكليات - وقد طبع فى مدينتى (**وندیق وليون**) . وكان عبد الله بن أحمد بن على (**البيطار**) أعلم الأطباء على التحقيق بعلم النبات - ساح فى البلاد المشرقية زمنا طويلا وأكرمه السلطان الكامل صاحب دمشق

ويوسف صلاح الدين الأيوبى ومن آثاره التى لانظير لها (**مجموعه المسمى بالأدوية المفردة**) اشتمل على وصف جميع النباتات والأحجار والمعادن والحيوانات ذات الخواص الطبية أصلح فيه غلطات (**ديوسقوريدس**) (**وجالينوس . واريان**) وقد استوفينا ترجمة ابن البيطار فى أول المختصر لمفرادته (**هذا**) المسمى (**بالدرة البهية**) وأثبتنا هنا بعض صحائف من المخطوطات لابن البيطار ومن السجلات التى عثرنا عليها بالفتوغراف) لنحفظ بها حقوق الطبع من كل الوجوه) .

هذا وقد اشتهر من رجالات الطب « ثابت ابن قرة والطبيب الفلكى سنة ٨٥٠ ميلادية وأبو جعفر أحمد بن محمد الطالب الذى ألف سنة ٩٧٠ ميلادية فى داء (**البرسام والسرسام**) وغيرهما - وعلى بن رضوان سنة ١٠٦٠ ميلادية وحز له بن جزله سنة ١١٠٠ وعبد الرزاق سنة ١١٥٠ وهبه الله سنة ١١٥٥ - والجلدكى الذى ألف سنة ١٢٥٢ كتابا فى الحجر المكرم (الكمياء السرية والصنعة الألهية وأبو الفرج سنة ١٢٨٦ - وإسحاق بن إبراهيم سنة ١٣٠٠) .

بيان الأمراض المعدية والوقاية منها

التيفوس - الجدوى - الجمرة الخبيثة الحمى الراجمة .

الحمى المخية الشوكية - الدفتريا - الحصبة - السعال الديكى - التهاب الغدة النكفية - الحمى القرمزية - الحمى التيفودية - حمى البحر الأبيض المتوسط - الحمى الصفراوية - الجزام السقاوة - الكلب - التيتانوس - التدرن الرئوي (بعد الموت) -

وأن الوقاية منها (**باتباع القواعد الصحية**) فالهواء الطلق الخالص . والماء الصافي النقي والغذاء الجيد الوافر - والنظافة الشخصية والنظافة العمومية . كنظافة البيوت والأحياء والشوارع - كل ذلك بعد الظروف المناسبة للعدوى بهذه الأمراض . وقد تلاشى كثير منها كالحمى التيفوسية والطاعون بهذه

الواسطة ، (**والتلقيح الوبائى**) ينفع للإنقاء من بعض الأمراض المعدية بما يسمى بالتلقيح أو التطـــعيم الوقائى فيكتسب المريض مناعة تحصنة من المرض (**والجدرى**) بواسطة التطعيم . وفى إنقاء الكزاز . والكَلب والدفتريا ، والجمرة الخبيثة والطاعون والحمى التيفودية ، والعزل من الوسائل المهمة جدا فى حالة وجود الأمراض المعدية .

تحية الملوك وتقاريظ حضرات الأفاضل السادة العلماء والأطباء والأدباء والشعراء لكتاب الدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية لابن البيطار .

نثبت هنا ذلك الكتاب الكريم الذى تفضل به علينا صاحب الجلالة المعظم الملك فاروق الأول حفظه الله : تحية لكتاب (الدرة البهية لابن البيطار الأندلسى المالقى : وهذا نص تحية جلالة الملك فاروق الأول للدرة .

ديوان كبير الأمناء

حضرة تالمحترم الأستاذ / محمد عبد الله الغزالى

أتشرف بإبلاغ حضرتكم الشكر السامى على النسخة التى أهديتموها إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم من كتاب الدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية لابن البيطار .

وتقبلوا وافر الاحترام

كبير الأمناء

تحريرا فى ٩ يناير سنة ١٩٤٠

وهذا نص الكتاب الكريم الذى تفضل به علينا صاحب الجلالة المعظم الملك (عبد العزيز آل سعود عاهل العرب والعروبة .

تحية لكتاب (الدرة لابن البيطار الأندلسى المالقى) المملكة العربية السعودية .

ديوان جلالة الملك عدد ٥١ ، ٢ ، ٢٧ .

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ / محمد عبد الله الغزالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يسرنا أن أبعث إليكم شكر جلالة مولاى الملك على هديتكم (الدرة البهية) المرسلة لجلالته ، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح والسلام

رئيس ديوان جلالة الملك

إمضاءه

شهادة قيمة وكلمة حكيمة

لحضرة صاحب السعادة الدكتور نجيب قناوي بك

هذه كلمة طيبة من حكيم من أكبر الحكماء وطبيب نطاسى ماهر فى هذا العصر المتحضر - حضرة الأستاذ نجيب قناوى بك رئيس صحة بلدية الإسكندرية السابق وهى الكلمة القيمة قال حفظه الله :

لا ريب أن إحياء آثار السلف ونشر ما طوى من مؤلفاتهم التى كانت تملأ الدنيا علما وعملا وذكرا من أشرف ماتستشرف إليه الهمم . وتتوجه إليه العزائم وقد عنى الغربيون « **المستشرفون** » .لهذا الأمر وسبقونا إليه وأعملوا فيه قرائحم وتوفروا عليه بوسائلهم . حتى نبغوا فيه مع أنهم أغراب عنه فإذا نحن أتبعناهم وسرنا على منوالهم فى هذا السبيل والتراث تراث أبائنا وأجدادنا . كان القائمون منا لهذا العمل خيرا من القاعدين . والسابقون إليه أفضل من المتخلفين . لذلك نحمد لأخينا الأستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد الله الغزالى صنيعه المجيد . ونثنى على عمله بنشر كتاب (**الدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية**) للعلامة ابن البيطار أطيب ثناء. ونشكره أجزل الشكر . لأنه أخرج لنا بنشر هذا الكتاب المطوى كنزا دفينا بعد ما طمرته الأيام فيما طمرت من كنوز الشرق . وأحيا أثرا ثميناً بعد ما طمسته وعبثت به أيدى الزمان ومن كابن البيطار فى فضله وعلمه فى جمهرة أطباء الشرق الأولين . وقد كانت فى حقبة طويلة من الدهر عليها معول نطس العلماء وعلماء النبات . وجهابذة الصيادلة فى الشرق . ثم نقلت بالترجمة إلى علماء الغرب فظلت عدتهم وعمدتهم إلى زمن قريب .

وإنى بعد أن تصحفت واطلعت على هذا الكتاب النادر المثال لمعجب أشد الإعجاب بجمعه لخلاصات الأدواء والدواء فى أوراق معدودات . فهو على صغر حجمه يحوى فوائد طبية وبحوثا قيمة تسترعى نظر حذاق الأطباء

فى عصرنا هذا ، عصر البحث والاستكشافات . وتثبت لهم بالنتائج الحسية الملموسة أن الطب واستقراء مفردات الأدوية قد بلغا شوطا عظيما من التقدم . وأن صلة هذين العلمين الجليلين بالطب الحديث صلة متينة اتصلت حلقاتها ببعض . حتى وصلت إلى ما هى عليه اليوم فعلى الأطباء المعاصرين عامة والباحثين خاصة وعلى من يريد منهم الوقوف على تأريخ الطب وما مر به من الأدوار والأطوار أن يطلعوا على كتاب (**الدرة البهية لابن البيطار**) ليتبينوا إلى أى مدى وصل لهم علم الطب الحديث وليحمدوا معى لناشر هذا الكتاب عمله ولايجحدوا يده فى نشر هذا الأثر المفيد .

المخلص

الدكتور نجيب قناوى

ابن البيطار نابغة الأندلس

بقلم حضرة الأستاذ الفاضل والنطاسى الشهير محمد يسرى بك دكتور الطب الطبيعى والكيمياء من جامعات انجلترا .

فى أواخر القرن السادس الهجرى الثانى عشر الميلادى – ولد فى مدينة مالقه بالأندلس – ضياء الدين محمد بن عبد الله بن أحمد المالقى النباتى الشهير بابن (البيطار) رئيس العشابين – الأطباء فى عهد الملك الكامل والصالح – وفيها تعلم المبادئ الأولية . وفيها أخذ وتلقى بعض العلوم الدينية والعقلية . والرياضية وقد سمت مواهبة الفطرية . واشرأبت قوة ذكائه وميوله الطبيعية للبحث والتنقيب . وقوة إرادته تدفعه لحب الاستطلاع والاطلاع والاستقصاء والاستقراء . بنفس كبيرة مستعدة . وروح طاهرة مستنيرة . وقلب طيب قوى بالإيمان . وعقيدة مدعمة بصدق النية . وعزيمة مستمدة من رب البرية .

ومن هنا كـان اتجـاه ابن (**البيطار**) إلى اتجاه واحد وناحية واحدة للتخصص فى المادة الطبية :

وشاء الله أن يكون ضياء الدين (**ابن البيطار**) هو الجوهر الفرد والمفرد العلم الوحيد الأوحد فى دراسات علم الطب والعقاقير والنبات . والحيوانات والمعادن .

وقد أخذ فى دراسة علم النبات - والوقوف على حقيقتها من جميع أطرافها ونواحيها . على أكبر علماء النبات فى عصره وأشهر المشاهير فى فنه العلامة (أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى المعروف بابن الرومية . وهو علم من أعلام اشبيلية بالأندلس) .

وفى أوائل القرن السابع الهجرى وفى عهد الحضارة الإسلامية والتمدين الحقيقى وفى السمو الفكرى وحريته :

ظهر في سماء الأندلس من رجالات العلم والطب والنبات (**ضياء الدين ابن البيطار**) فكان علما من الأعلام ونابغة من أكبر النبغاء وعشابا من أكبر العشابين (**الأطباء**) ومن هذه الناحية ذاع ذكر ابن (**البيطار**) وطبق صيته وفضله جميع الآفاق : فلينظر إخوانى الأطباء إلى هذا الأثر العظيم النفيس النافع وإلى تراث آبائنا إلى يوم الدين . هذا وقد التفت العالم الآن فى مشارق الأرض ومغاربها إلى رجل الأندلس وإلى بحوثه ونتائج تجاريبه فأكبروه وعظموه وترجموا بحوثه وكتبه إلى جميع اللغات الحية .

هذه قطرة من يراع فى بعض مواهب الطيب الذكر (**ضياء الدين ابن البيطار**) وإن شئت فانظر نظرة صادقة ثاقبة إلى آثاره القيمة وفضائله النافعة وجهوده المثمرة ونتائج بحوثه التى انتفع بها أهل المشرق والمغرب . ثم انظر كرة أو كرتين . أو ارجع البصرة مرة أو مرتين . إلى ينابيع معلوماته وآثاره واطلع مهتديا إلى مؤلفاته النادرة المثال . التى تدل دلالة واضحة على بلوغه الحد الأقصى فى حياته العلمية والفنية والطبية . فهذه آثاره تدل عليه. وقد

انتفع ابن البيطار بتحقيق رغبته وبغيته وتطبيق معلوماته على عمله بالتجارب - بعد أن راد بلاد العالم فى رحلات علمية موفقة . متنقلا باحثا غير ميال لصعاب الأسفاو طوارئ الحدثان و الأخطار . ومشاق التفاهم مع جميع الأجناس وإختلاف طبائعم .وتباين مشاربهم ولم يأبه لهذا كله فى سبيل خدمة العلم والأطمئنان على معلوماته وإكتشافاته لأنواع العقاقير والأعشاب والبذور . والحيوانات والمعدن - فأحبه العالم فى الشرق والغرب . وقربه علمه لخدمة الأمراء والملوك فكان طبيبا محبوبا حظيا لدى الملك الكامل والصالح فابن (**البيطار**) هو أول مشرع ومقتن وباحث للمفردات الطبية وهو الأسبق فله الفضل على جميع العشابين فى العالم ومن حسناته التى لانظر لها كتابه (**هذا**) الذى بين أيدينا الآن وهو (**الدرة البهية فى منافع الأبدان الإنسانية**) مختصر كتابه الجامع للمفردات .

وهو معجم طبى قيم نادر المثال وهو الوحيد الذى وصف فيه أدواء بنى الإنسان من رءوسهم إلى أقدامهم . وذكر أدويتهم وأبانها ووضحها وشرحها وهو غاية فى الوضوح والبيان فلينعم إخوانى الأطباء بهذه النعمة الكبرى والثمرة اليانعة .

(**فالدرة البهية**) ستظل تاجا على جبين الدهور والأزمان وحسنة من حسنات ابن البيطار ستذكر ويخلد ذكرها ماشاء الله كان . فجزاه الله خير ما يجزى به المخلصون للمجتمع الإنسانى على الدوام والسلام .

المخلص محمد يسرى

وتفضل حضرة صاحب العزة السيد الأديب الفاضل

محمود بك على البشبيشى

المراقب المساعد لمنطقة الأسكندرية التعليمية

بكلمة طيبة تحية للطبعة الثانية :

قال حفظه الله :

كتاب الدرة البهية مختصر مفردات ابن البيطار الأندلسى المالقى الطبيب العربى - هذا الكتاب الفريد الذى يظهر للمرة الثانية على جمهرة قراء العربية بتوقيف وتحقيق الأستاذ الشيخ محمد عبد الله الغزالى أمين مكتبة منطقة الأسكندرية التعليمية دليل على أنهم قابلوه مقابلة حسنة أدت إلى نفاده . وأنا إذ أتمنى للطبعة الثانية ما لا قته الطبعة الأولى . بعد أن عنى الأستاذ الغزالى بإضافة زيادات مفيدة لابن البيطار . فقصارى جهدى أن أشكر للأستاذ الغزالى حسن عنايته ودأبه وجنوحه إلى ناحية تشيد بفضل العرب وسبقهم إلى التدوين فى العلوم والفنون وفى ناحية من نواحى الطب العربى يعسر على غير الأستاذ الغزالى الخلوص إلى دقائقها لجلده وصبره وألمعيته .

فلهذا أدعو الله أن يثيبه على فضله خير المثوبة وله منى جزيل الشكر والله ولى التوفيق .

فى ١٩٤٩/١٢/١٨ **محمود على البشبيشى**

المراقب المساعد لمنطقة الأسكندرية

تفضل فضيلة الأستاذ الأديب صديقنا أبو الإقبال الشيخ سليم اليعقوبى مفتي يافا وشاعر فلسطين ، **بهذه الأبيات الغالية قال (رحمه الله وأثابه) :**

﴿ إلى فضيلة الأستاذ الغزالي ﴾

ما لسفر « البيطار » فى عالم الطب وللطب شأنه من مثال

نال منه الخفاء من قبل حتى ** كاد يقضى عليه صرف الليالى

أظهرته يد « الغزالى » وكم ** كان لذاك المفضال من أفضال

لاتقل لى سواه أفضل منه ** إنما الفضل كله فى «الغزالى »

المخلص (اليعقوب)

- إلي الأستاذ الغزالي -

وهذه حسنة من حسنات السيد الأديب الفاضل الشاعر المجيد إسماعيل أفندى سرى الدهشان **قال حفظه الله :**

كتاب من الطب أحييته ** وكاد يعفى عليه التلف

هو الدر نقاه أسلافنا ** تخفى إلى أن جلته الصدف

ألا يعلم الغرب منه إذاً ** بأنهم طاولوا بالصدف

وأن القوارير من فضة ** لدينا وقد آثروا بالخزف



وأن القــدامى من المشــرقين تحلى الزمــان بهم واعــتــرف
وفى الغرب دعوى على العالمين ولكنها لن تصيب الهدف
ولو أن فــيــهم من المنصــفين قليــلا أشــاد بنا فــانتــصف
همو جحدوا سبقنا فى العلاج فما قولهم كتاب كشف
طواه الزمان مئآت السنين إلى عهد (فاروق) ثم انكشف
وفى كل يوم لنا كـوكب جــديد يعــود بضــوء خطف
وند ابن سينا مطل علينا « بمختــصــر » عــامــر بالتــحف
لهـــذا الكتـــاب روى المزاج حلى العـــلاج جلى الطرف

المخلص (الدهشان)

وتفضل حضرة الأستاذ الفاضل الأديب الأسكندرى **إبراهيم افندى عبد العال عزيز**



فاهدانا قلادة من الدر والجوهر المنظوم . قال حفظه الله وتوج به دولة الأدب

مولاى يابن الغزالى ... أعدت عهد الغزالى
أوجدت فى الطب نورا ... ببحثك المتوالى
وجئتنا بكتاب ... آياته كالألى
أخنى الزمان عليه ... وحادثات الليالى
وظل فى الغيب عمرا ... من السنين الخوالى
وكاد يقضى دهورا ... فى حيز الإهمال
حتى أزحت ستورا ... من القيود الثقال
فلاح للعين نورا ... كالبدر حين اكتمال
سفر به سافرات ... من الحسان الغوالى
أياته معجزات ... تتلى لنيل الأمال
يشفى النفوس يقينا ... من كل داء عضال
ألبسته ياصديقى ... (بالطبع) ثوب الجمال
فكم سعيت مشوقا ... وكم سهرت الليالى
وقد تجشمت صعبا ... من غير أى ملال
ياعاشق العلم صبرا ... فالجهد باب المعالى
عهدت فيك ثباتا ... فى همة واعتدال
يا من رفعت لواء ... على رءوس الرجال
يا من نشرت كتابا ... فى الطب خير مثال
قدمته بمقال ... أنعم بذاك المقال
بدت سجاياك فيه ... تسمو « بطبع » الجلال
هذا بيانى وشعرى ... بدا « على » قدر حالى
ولو ملكت مرداى ... نظمت فيك اللألى
لازلت للعلم ذخرا ياشيخ ... ياشيخ يابن الغزالى

المخلص عزيز

﴿ الكلمة الختامية للناشر ﴾

وختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إلى حضرات السادة الأفاضل المطلعين الكرام

أحييكم بأسمى تحية . وأقدم بين أيديكم (**الطبعة الثانية**) من الدرة البهية وهى (**مختصر مفردات الأدوية والأغذية**) (لضياء الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الأندلسى)المالقى رئيس العشابين (**الأطباء**) المعروف بابن البيطار المولود فى مدينة مالقة فى أواخر القرن السادس الهجرى - الثانى عشر الميلادى سنة ٦٤٦ هجرية بعد نفاد الطبعة الأولى والإقبال عليها مما شجعنى على إعادة طبعه مع إضافات لابن البيطار مفيدة نافعة عثرت عليها . وستنال هذه الطبعة الثانيةرضاكم واستحسانكم وتقديركم لذلك العمل المقصود به خدمة الإنسانية . وإنى مقدر رعايتكم حق التقدير ولى الشرف الأكبر لهذا الفضل الذى طوقتمونى به . ولكم منى أيات الشكران وأسمى عبارات الإجلال والحمد والأمتنان على تشجيعكم لى فى اقتناء هذا الأثر النفيس الذى يعد حسنة من حسنات أحد أفراد رجالات الطب فى الأندلس بل فى العالم - وقد شاء الله أن تكون المطابع حتى فى عصرنا المتحضر وتقدم الطباعة مهما قمنا به من التصحيح غير مرة والوقوف على عملية الطبع أن يقع بعض الأخطاء والتحريف (**فى الطبع بالطبع**) هذا وأن التصويب وإصلاح الخطأ ليس بعزيز على حضراتكم وما أبرئ نفسى من الهفوات وعند الله حسن النيات . وكفى وليس لى إلا أن أقول (ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا) .

ومن يؤاخذنا بما نسينا   فلينظر القانون لابن سينا

أجل - هذا جهد المقل مع رعاية جميع الأصول (**المخطوطة**) التى حصلنا عليها لابن البيطار - بعد التحرى والاستقراء - وقد أثبتنا فى الطبعة

الثانية هذه صور (**فتغرافية**) من أصول مختصر ابن البيطار لأحفظ لنفسى حقوق الطبع والنقل والترجمة ومن معتد جريئى أثيم لا يقدر مجهود الغير بغير حق مشروع . أو قانون مرعى موضوع ، هذا ما أقدمه بين أيديكم فى مداواة الأبدان الإنسانية - حيث لايطيب العيش الرغد ولا الحياة الطبية إلا بالصحة وحفظ نعمتها . فإن الصحة تاج على رءوس الأصحاء لايراه إلا المرضى - وهذه الدرة هى جوهرة هذا التاج . وقد انتفع بها وبفوائدها ونتائج (**مجرباتها**) الأوائل والأواخر فى المشارق والمغارب وأن القليل فى شفاء بنى الإنسان من الأدواء كثير - فضل ابن البيطار فى هذه الناحية كفضل النحل يجنى من ثمار الأشجار وأكمام الأزهار شهداً فيه شفاء للناس . هذا وأن الإنسان كالزهرة تتفح وتنضر ثم تذوى . والجمال يأخذ بجماع القلوب والمشاعر ويروع ثم ينقضى ويتلاشى ويزول .

والنبات يكون زاهرا وثمراته يانعة شهبة بهجة ثم يصبح يابسا جافا هشيما تذروه هوج الرياح . والقمر فى سمائه يبتدئ هلالا ثم يتكامل بدرا ثم يصيبه المحاق والإنسان يكون طفلا يحبو ثم يكون شابا ثم شيخا هرما ثم يدركه القضاء وكل شئ هالك إلا وجهه .

إهداء الدرة هذه

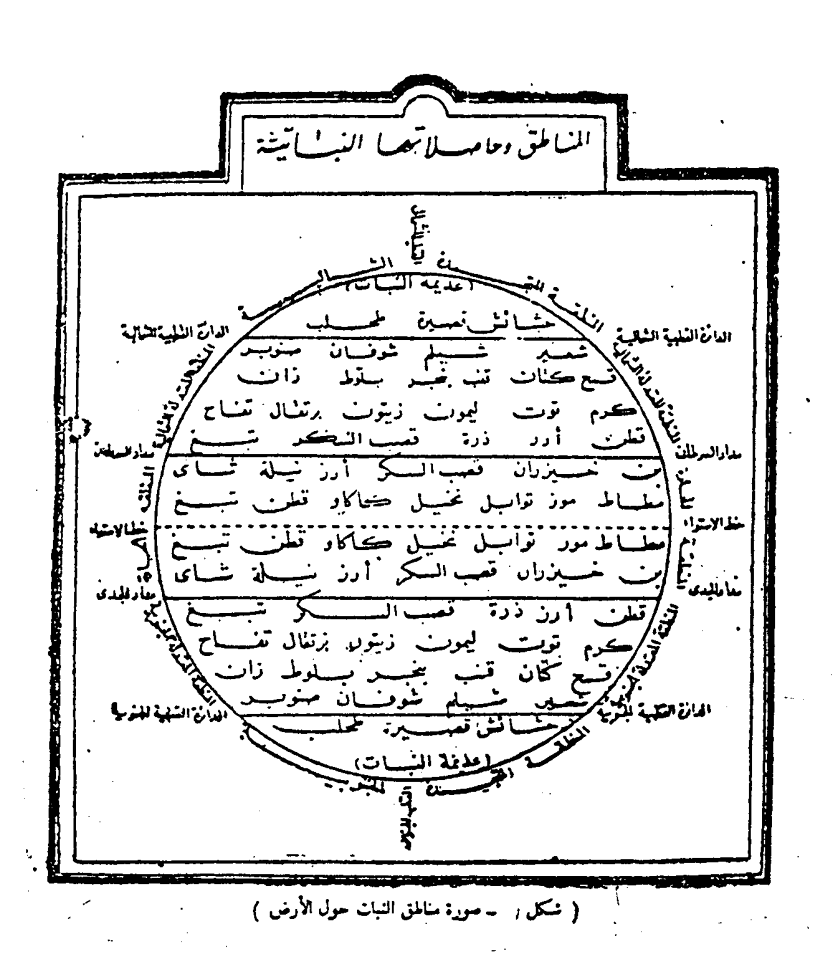
وقد رأيت تقديم الدرة البهية إلى صاحبى الجلاله والتعظيم مليك البلاد المصرية فاروق الأول المفدى وإلى صاحب الجلالة والتعظيم عاهل الجزيرة العربية والعروبة الملك عبد العزيز آل سعود حرسه الله ففى عصرهما نهضت الأمة الإسلامية وارتفع لواء الدين الحنيف وانتشرت بحوث العلم والثقافة وظهرت طليعة الحياة الطبية المباركة والإصلاح وقد وفقت فى إظهار هذا الأثر النفيس فى عهدها عهد اليمن والتقدم الإقبال والإسعاد والله أسأل أن يديم حياتهما ويهيئ لنا من أمرنا رشدا .



﴿ فهرست كتاب مختصر الدرة البهية ﴾

لابن البيطار الأندلسى المالقى

(١) من بحوث العاشر وترجمة الدكتور ضياء .



(شكل) ـ صورة مناطق النبات حول الأرض)

The Trnslation of the Words

Galana gle	خولنجان	Asapetipe	بوكبير
Cinnamon	دار صينى	White	اسداج
Rhubarb	راوند	Camomile	بابوغ
Blue Vityiol	زاج أزرق	Parshley	بذر البقدونس
White arsenis	زرنيخ أبيض	Common Flax	بذر الكتان
Saffran	زعفران	Celery	بذر الكرفس
Zinger	زنجبيل	Mace	بسباسة
Mercury	زيبق	Elden	بلسان
Castor oil	زيت الخروع	Balsam	بلسم
Thyme	سعتر	Henbone	بنج
Hyoscyamus	سكران	Tamarinus	تمرهندى
Sesame	سمسم	Tinxar; Borax	تنكار
Senna	سنامكه	Spices	توابل
Onis soot	سوش	Blue Vitriol	توتيازرقا
White alum	شب أبيض	Polspodivm calagnala	خلنجان
Fennel	شمر	Lotus	جلجلان مصرى . نيلوفر . لوطس .بشنين
Santorice	شيخ خرسانى	Prhoeas	جلجلان الحبشة . خشخاش . (رمان السعال)
Aloes	صبر		
Tartar	طرطير		
Liquorice	عرق سوس	Nutmeg	جوز الطيب
Carthamus	عصفر	Nux Vomica	جوز القئ
Zall nut	عفص	Cardamom	حبان
Ambergris	عنبر	Calamiue	حجر التوتيا
Capsicum	فلفل أحمر	Angwlica	حشيشة الملوك
Black pepper	فلفل أسود	Fenugreek	حلبة
Corthamine	قرطم	Asafetida	حلتيت
Cinnamon	قرفة	Henna	حنا
Cloves	قرنفل	Bitter apple	حنظل
pomeqranate peal	قشر الرمان	Mustard	خردل
Zum Ammoriac	قناوشقى	Castor oil	خروع
		Sandal Wood	خشب الصندل
		Papauer Hybriuum	خشخاش

Complor	كافور
Cubcbs	كبابة صينى
Roll sulphus	كبريت عمود
Tragacanth	كثيرا
Coraway	كراويا
Coriauder	كزبرة
Gum Ammoniac	كلخ
Cummin	كمون
Frnkincesc	كندر
Cinchouabark	كينا
Gum olidanum	لبان دكر
Prurus Makalep	محلب
Myrrh	مر
Magnesia	المانيزيا – مر قشستا
Mastic	مصطكى
Common Salt	ملح الطعام
Styrax	ميعة سائلة
Natron	نطرون
Peppermint	نعناع
Aniseed	ينسون

شكل قمل العانة أنظر علاجه في الدرة

